

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓ ⵓⵣⵣⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵎⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓ ⵓⵣⵣⵓ

ⵕⵓⵎⵓⵎⵎⵎⵎⵔⵉ ⵔⵉⵣⵓ ⵓⵣⵣⵓ

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

UNIVERSITY MOULOUUD MAMMERI TIZI-OUZOU

FACULTY OF LETTERS AND LANGUAGES

Departement of translation and interpreting



الميدان: آداب ولغات أجنبية.

الفرع: ترجمة.

التخصص: ترجمة تطبيقية انجليزي - عربي - انجليزي.

## دراسة العربية الدارجة في الخطاب الثوري من خلال ترجمة فصلين من رواية "فحلة" لرابح سبع

### مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير

من إشراف الأستاذة:

توات كهينة

إعداد الطالبة:

مداني دانية

### لجنة المناقشة:

- أ. عبد النور حاج عيسى ... أستاذ مساعد صنف (أ) ... جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... رئيسا  
د. كهينة توات ... أستاذة محاضرة صنف (أ) ... جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... مشرفة  
د. محمد الأمين الحضري ... أستاذ مساعد صنف (ب) ... جامعة مولود معمري تيزي وزو ..... ممتحنا

السنة الجامعية: 2022 / 2023.

باسم الله الرحمن الرحيم

"اَشْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اَشْرَأُ وَرَبُّكَ  
الْأَخْرَجُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)".

سورة العلق، الآية 1-5

# شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، الحمد لله الذي أعطاني القوة والصبر لإتمام مذكرة  
تخرجي.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة "توات كهينة" على جهودها المستمرة  
في توجيهها وعلى إهداء النصائح والإرشادات خلال فترة إنجاز هذا العمل.  
أتقدم بجزيل الشكر أيضا لأساتذتنا أعضاء لجنة المناقشة على ما تكبدوه من مشقة في  
قراءة مذكرتي.

في النهاية أتوجه بكلمات الشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب  
أو بعيد.

## إهداء

أهدي عملي إلى منبعي الحب والحنان والديّ الغاليين، من ربّتي وعلمتني، من كرسيت  
حياتها من أجلي: أمي الحبيبة "نهليل نادية"، أطال الله في عمرها.  
كما أهدي عملي إلى رمز العطاء والدفء أبي الغالي "محمد"  
أدامك الله سنداً لي.  
أهدي تخرجي وفرحتي إلى شريك حياتي  
إلى رمز الوفاء والإخلاص، الذي صبر معي  
ولم يتركني يوماً "ياسين".

دانية

# فهرس المحتويات

# فهرس المحتويات

١	شكرو عرفان
ب	إهداء
1	مقدمة
	<b>الفصل الأول: الخطاب الثوري وترجمته</b>
6	0.1 تقديم الفصل.
7	1.1 مفهوم الخطاب.
9	2.1 عناصر الخطاب.
10	3.1 أنواع الخطاب.
17	4.1 خصائص الخطاب الثوري.
22	5.1 التنوع اللغوي في الجزائر.
23	6.1 مفهوم السجل اللغوي.
25	7.1 مفهوم العامية العربية.
26	8.1 اللهجات في الجزائر.
27	9.1 الازدواجية اللغوية.
28	10.1 الثنائية اللغوية.
30	11.1 نظرية الترجمة ليوجين نايدا.
32	12.1 نظرية الترجمة لبيتر نيو مارك .
34	<b>الفصل الثاني: ترجمة فصلين من رواية فحلة وتحليلهما.</b>
35	0.2 تقديم الفصل.
35	1.2 التعريف بالمدونة.
36	2.2 لمحة عن الكاتب - رابح سبع- وأهم أعماله.
36	3.2 ملخص الرواية.
40	4.2 منهجية التحليل والترجمة.
41	5.2 ترجمة الفصل الأول من رواية فحلة.
50	6.2 ترجمة الفصل الحادي والعشرين من رواية فحلة.
67	7.2 تطبيق الاستراتيجيات على النماذج المختارة.
86	<b>خاتمة.</b>
90	<b>المصادر والمراجع.</b>
94	<b>الملاحق.</b>
95	الملحق الأول: معجم المصطلحات اللسانية عربي - انجليزي

## فهرس المحتويات

---

99	الملق الثاني: معجم المصطلحات الترجمة عربي - انجليزي
101	الملق الثالث: ترجمة المصطلحات اللسانية انجليزي - عربي

# مقدمة

في عالم يتسارع فيه التواصل والتفاعل العابر للحدود تكتسب الترجمة أهمية لا غنى عنها كوسيلة حيوية لفهم وتبادل الأفكار بين مجتمعات من مختلف اللغات. في لغة الاتصال البشري تظل الترجمة شاهداً حياً على التنوع اللغوي فهي الجسر الذي يربط بين الشعوب، وهي تتطلب فهماً عميقاً للغة المعنية لأنها ليست مجرد تحويل كلمات بل هي عملية استيعاب الدلالات الثقافية والتفاصيل اللغوية، هنا يبرز دور المترجم كوسيط ذو خبرة يخوض تحدي تحويل المفردات إلى أفكار تتجاوز حدود اللغة الأصلية، فالمترجم في تنقل دائم بين اللغة والثقافة. والمسائل الثقافية كانت ولا زالت مادة دسمة ومجال خصب للبحث والدراسة، باعتبار اللغة المادة الأساسية للترجمة، والثقافة هي المجال الذي يحتضن اللغة فينعكس من خلالها ويتجلى عبرها.

تعد الترجمة الأدبية تحدياً ظاهرة ثقافية ذات أهمية بالغة، فهي التكريس الأمثل للنقل الثقافي لأن النص الأدبي يأتي نتيجة انعكاس النسيج الثقافي والحضاري، فهو بمثابة المرآة التي تعكس أحداث العصر من خلال تجسيد تجارب الكاتبة الشعرية واستجابته لهذه المؤثرات؛ وبذلك يعبر عن هوية اجتماعية أو ثقافية أو حضارية تتولى اللغة نقلها. لذلك يقع على عاتق المترجم الأخذ بعين الاعتبار الديناميكية الثقافية فهي جزء لا يتجزأ من النصوص الأدبية.

يفرد الكُتَّاب العرب بأسلوبهم المبدع في كتاباتهم ونخص بالحديث الأدب العربي الجزائري. فهو أدب غني ومتنوع يعكس تاريخاً طويلاً من التأثيرات الثقافية والتجارب الاجتماعية، فهو يبرز قضايا متعددة مثل الهوية، والاستعمار، والحرية إلى غير ذلك. تأثر العديد من الكُتَّاب والأدباء بالواقع المعاش في الجزائر من فترة الثورة إلى غاية يومنا هذا، ركزوا من خلاله على التعبير عن روح الثورة والمقاومة، فكان سعيهم المستمر تعزيز الروح الوطنية من خلال استخدام الشعارات المحفزة، والخطابات الثورية التي تشجع على التحرر والتغيير نحو الأفضل، لأن هذا النوع من الخطابات يسلط الضوء على قضايا العدالة الاجتماعية. يشكل الخطاب الثوري في الرواية وسيلة فعالة لنقل الرسائل السياسية والاجتماعية، مما يسهم في تحريك وجدان القراء وتوجيههم نحو التفكير الأصح.

على هذا الأساس، ارتأينا أن نخصص بحثنا لدراسة العربية الدارجة في الخطاب الثوري في الرواية، وبذلك جاء عنوان أطروحتنا على النحو الآتي:

**دراسة العربية الدارجة في الخطاب الثوري من خلال من خلال ترجمة فصلين من رواية**

**"فحلة" لرابع سبع.**

انطلاقاً مما سبق تبلورت في ذهننا الإشكالية الآتية:

- كيف يتعامل المترجم مع السجل الدارج في الخطاب الثوري؟
- انطلاقاً من هذه الإشكالية تفرعت تساؤلات كالتالي:
- ما هي التحديات التي يطرحها نقل السجل الدارج؟
- هل يعد التكافؤ الاستراتيجي الأنسب لنقل سمات الخطاب الثوري؟
- كيف يتعامل المترجم مع الخصوصيات الثقافية للخطاب الثوري؟
- وللإجابة عن هذه التساؤلات، قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- ✓ ربما يلجأ المترجم إلى استراتيجية التكافؤ الديناميكي التي من شأنها تذليل الصعوبات التي قد تواجهه.
- ✓ ربما يحذف المترجم بعض العناصر الثقافية أثناء محاولته لتكييف الترجمة لتلائم القارئ في لغة الهدف.
- ✓ ربما يلتزم المترجم بترجمة الألفاظ الثورية ترجمة حرفية كما جاءت في نص الأصل دون تغييرها، لأنه لا يحق له من باب الأمانة في الترجمة الدلالية.

بناءً على ما تقدم، سنستند في دراستنا إلى منج التكافؤ الديناميكي Dynamic equivalence الذي وضعه يوجين نايدا Eugene NIDA (1964) لأخذه بعين الاعتبار العوامل الثقافية، واللغوية، والسياقية، ومنهج التكافؤ الوظيفي Functional equivalence لمراعته الوظيفة الإتصالية للنص الأصلي، كما سنعتمد على نظرية بيتر نيو مارك Piter NEWMARK (1981). التي تتجلى في منهجي الترجمة الدلالية Semantic translation لتركيته على الحفاظ على المعنى الحرفي، والمضمون اللغوي للنص الأصلي، ومنهج الترجمة التواصلية Communicative translation لاهتمامه بالسياق الثقافي، والقوانين اللغوية، وتوقعات الجمهور المستهدف.

وتتراوح الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بين الذاتية والموضوعية. فالذاتية تتمثل في إعجابنا الشديد بالرواية التي تأخذ العقل إلى عالم آخر وواقع مغاير، واهتمامنا بالأدب الجزائري المكتوب باللهجة العامية، وأسلوب الكاتب المتميز والمنفرد بنوعه، كون الرواية التي اخترناها مكتوبة بالدارجة الجزائرية. وبالنسبة للأسباب الموضوعية فتتجلى في التركيز على ترجمة الخطاب الثوري وإيجاد حلول للتصدي للعقبات التي قد تواجه المترجم والحث على ترجمة العناصر الثقافية التي تعكس روح وخصوصية ثقافة الكاتب الأصلي.

وسنعمد في تجسيد هذا البحث، على خطة بحث تضم فصلين: الفصل الأول نظري وأما الفصل الثاني، فهو تطبيقي.

جاء الفصل الأول بعنوان "الخطاب الثوري وترجمته" وسنستهله بالحديث عما اصطلح تسميته بـ "الخطاب الثوري" وخصائصه. نتعرض في بداية الفصل إلى مفهوم الخطاب (1.1). ثم نتعرض إلى أهم عناصره (2.1)، وسنذكر أبرز أنواعه (3.1) فنلخصها في خمسة أنواع تتمثل في: الخطاب السياسي (1.1.3)، والخطاب الاستعماري (1.1.3.2)، والخطاب التاريخي (1.1.3.3)، والخطاب الثوري (1.1.3.4)، والخطاب الحربي (1.1.3.5)، لنصل إلى أهم خصائصه (1.1.4). بعد ذلك ننتقل إلى موضوع التنوع اللغوي في الجزائر، حيث سنعرض الواقع اللغوي (1.1.5)؛ بدءاً من مفهوم السجل اللغوي (1.1.6) وأنواعه (1.1.6.1)، ثم مفهوم العامية (1.1.7)، لنتطرق بعدها للحديث عن مفهوم اللهجة (1.1.8)، مروراً إلى الازدواجية اللغوية (1.1.9)، والثنائية اللغوية (1.1.10)، لنتعرض بعدها لمفهوم نظرية الترجمة "ليوجين نايدا" (1.1.11)، ونظرية الترجمة "البيتر نيو مارك" (1.1.12)، انتهاءً بملخص الفصل.

وأما الفصل الثاني، فهو موسوم بـ "ترجمة فصلين من رواية فحلة وتحليلهما" نتطرق في هذا الفصل إلى دراسة تحليلية للمدونة، نستله بالمبحث الأول الذي يتضمن تقديمًا للمدونة (1.2)، التي تتمثل في رواية "فحلة" للكاتب الجزائري رابح سبع، ثم نعرض لمحة عن الكاتب وأهم أعماله (2.2). لنقدم بعد ذلك ملخصاً للرواية (3.2)، من ثم نخرج إلى منهجية تحليل المدونة وترجمتها (4.2)، لنعرض بعدها ترجمة الفصلين (5.2)؛ بدءاً بترجمة الفصل الأول للرواية (1.5.2) ثم الفصل الحادي والعشرين من الرواية (2.5.2)، لنعرض بعد ذلك النماذج المختلفة التي اخترناها وتناولناها بالتحليل، وشرح المنهجية المتبعة (6.2)، لنختم الفصل بملخصاً نشير فيها إلى أهم النتائج المستخلصة من البحث (7.2). ولإنجاز بحثنا، استندنا إلى جملة من المراجع الأجنبية نذكر من بينها:

- Baker, Mona. (2000). *Towards a methodology for investigating the style of literary translator*.  
 Benrabah, Mohand. (1999). *Langue et pouvoir en Algérie: Histoire d'un traumatisme linguistique*.  
 Benveniste, Émile. (1997). *Problèmes de linguistique générale*.  
 Boudia, Mourad. (2014). *Le bilinguisme franco-arabe en Algérie*.

كما اعتمدنا على مجموعة من المعاجم، نذكر من بينها معجم مصطلح الأصول لهيثم هلال. ومن الأبحاث والرسائل المنجزة حول ترجمة الخطاب الثوري والعربية الدارجة، فهي لا تعدّ ولا تحصى ليس بمقدورنا ذكرها كلها هنا، لذا سنكتفي بذكر تلك التي لها صلة ببحثنا كالآتي:

-لامية لكابي ومليكة جنادي (2022)، توظيف استراتيجية التصرف في ترجمة الأدب النسوي الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية، ترجمة فصل من رواية "Les Alouettes Naïves" لأسيا جبار، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، غ.م، جامعة تيزي وزو، كلية الأدب واللغات الأجنبية، قسم ترجمة، 54 ص.

-دوحة زعمار وهبة بلجاج (2022)، إشكالية ترجمة البعد الثقافي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية من خلال ترجمة فصل من رواية "Les vigiles" للروائي "الطاهر جاوت"، أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة، غ.م، جامعة تيزي وزو، كلية الأدب واللغات الأجنبية، قسم ترجمة، 90 ص.

-البشير بن عمر وحليمة زغب (2017)، الخطاب الثوري في الرواية العربية المعاصرة -الانتفاضة الكبرى لعلال عثمان- أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، جامعة الشهيد حمّ لخضر الوادي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 25 ص.

ومن بين الصعوبات التي واجهناها خلال هذا البحث، صعوبة الحصول على المعلومات الكافية حول موضوع دراستنا، كما تعذر علينا الحصول على دراسات وأبحاث غُنيت بالخطاب الثوري في اللغة الدارجة وكيفية ترجمته، وكذا افتقار المراجع باللغة العربية فيما يخص موضوع مذكرتنا، واعترضت سبيلنا في الجانب التطبيقي بعض المفردات باللغة العامية، فقد كان من الصعب علينا فهمها لإيجاد المكافئ المناسب لها.

وأخيرا سنختم عملنا بأهم النقاط التي سنتطرق إليها والنتائج المتوصل إليها على ضوء الدراسة التطبيقية، مع محاولة تقديم إجابات عن بعض التساؤلات التي ستعترضتنا منذ البداية، وسنلحق هذه الدراسة في الأخير بذكر المراجع التي سنعتمدها في بحثنا، نُتبعها بمسرد للمصطلحات اللسانية وآخر للمصطلحات الترجمة الواردة في البحث، وذلك من اللغة العربية الدارجة إلى اللغة العربية الفصحى ثم إلى اللغة الانجليزية وفق ترتيب ألفبائي، يليه ملخص باللغة الإنجليزية واللغة العربية.

وتجدر الإشارة أخيرا أننا سننتهج طريقة APA في طبعتها السابعة في تدوين المراجع.

# **الفصل الأول:**

**الخطاب الثوري وترجمته**

0.1 تقديم الفصل:

يعتبر الخطاب وسيلة فعّالة لنقل الأفكار، وهو أداة تواصل تؤدي دورًا حيويًا في تشكيل وجدان المجتمعات وتحديد توجهاتها. يمكن تقسيم الخطاب إلى عدة أنواع؛ أبرزها الخطاب الثوري. حيث يهدف الخطاب العام إلى التأثير في الجماهير بشكل عام، في حين يتناول الخطاب الثوري الفعاليات، والتحويلات الاجتماعية والسياسية بشكل خاص.

فالخطاب الثوري، نوع من أنواع الخطاب يهدف إلى تحفيز التغيير الاجتماعي أو السياسي من خلال تحريك الجماهير، وتشجيعها على التحول والمشاركة في ثورة أو حركة اجتماعية. يعتمد الخطاب الثوري على استخدام اللغة بطريقة قوية، ومقتعة لنقل رؤية معينة وإثارة شعور الظلم، مما يدفع الناس للانضمام إلى الحركة الثورية.

يتنوع الخطاب الثوري في أساليبه وأشكاله، ولكنه عادةً ما يشمل توجيه الانتقادات للنظام الحاكم، أو الهيئات السياسية القائمة، وتحفيز الجماهير على العمل المشترك لتحقيق التغيير. يعتمد النجاح الفعال للخطاب الثوري على قدرته على إلهام الناس وتحفيزهم للمشاركة في أفعال لتحقيق الأهداف الثورية. ودفع المجتمع نحو التغيير والتحرر. يتسم هذا الأخير بقدرته على تحليل الواقع، وتوجيه النداء بشكل مباشر للجماهير، كما يساهم في بناء الوحدة، والتضامن بين الأفراد، وتعزيز الانتماء من خلال استخدام الرموز والشعارات، ونشر الوعي في سبيل تحقيق الغايات المرجوة.

سنستهل من هذا المنطلق دراستنا بفصل كامل نخصه للحديث عما اصطلح تسميته بـ "الخطاب الثوري" وخصائصه. نتعرض في بداية الفصل إلى مفهوم الخطاب (1.1). ثم نتعرض إلى أهم عناصره (1.1)، وذكر أبرز أنواعه (1.3) فنلخصها في خمسة أنواع تتمثل في: الخطاب السياسي (1.3.1)، الخطاب الاستعماري (1.3.2)، الخطاب التاريخي (1.3.3)، الخطاب الثوري (1.3.4)، والخطاب الحربي (1.3.5). لنصل إلى أهم خصائصه (1.4). بعد ذلك ننتقل إلى موضوع التنوع اللغوي في الجزائر حيث سنعرض الواقع اللغوي (1.5)؛ بدءاً من مفهوم السجل اللغوي (1.6) وأنواعه (1.6.1)، ثم مفهوم العامية (1.7)، لنتطرق بعدها للحديث عن مفهوم اللهجة (1.8)، مروراً إلى الازدواجية اللغوية (1.9)، والثنائية اللغوية (1.10). لنتعرض بعدها لمفهوم نظرية الترجمة "اليوجين نايدا" (1.11) ونظرية الترجمة "لبيتر نيو مارك" (1.12)، انتهاءً بملخص الفصل.

### 1.1 مفهوم الخطاب:

يشير مفهوم "الخطاب" إلى الطريقة التي يتم بها التحدث أو الكتابة للتأثير في الآخرين أو للتواصل معهم. يمكن أن يكون الخطاب عبارة عن محادثة شفهية أو نص مكتوب، ويشمل جميع الأشكال التي يتم بها التعبير عن الأفكار والمشاعر.

عرّف هيثم هلال (2003: 139) في معجمه "مصطلح الأصول" في مادة (الخطاب): "في اللغة هو مصدر «خاطبه بالكلام يخاطبه مخاطبة وخطاباً». وهو من أبنية المفاعلة. وهو لا يعني في اللغة «الكلام، والمكالمة» في الأصل. والمكالمة إنما تعني توجّه الكلام من كل واحد منهما إلى صاحبه، وهو في الخطاب غير مراد. بل المعنى هو «إفادة المعنى» والكلام ليس بهذا المعنى. ويطلق في الاصطلاح ويراد به أحياناً (الكلام)، ويطلق على «توجيه الخطاب» ويعني أن تتوجّه إفادة المعنى إلى السامع، أي: الموجود القابل للفهم. وإذا أضيف إلى كلمة «الشارع» فإنما يعني عين ما أفاد، وليس توجيهه ما أفاد. ونعني بـ «عين ما أفاد» أنه نفس المعاني التي تضمنتها الألفاظ والتراكيب."

يتبين لنا من خلال هذا التعريف، أن هيثم هلال عرّف "الخطاب" في اللغة كمصدر، ويشير إلى الفعل "خاطب" بالكلام. حيث يُظهر أن "الخطاب" ينتمي إلى أبنية المفاعلة، مما يعني أنه يشمل التفاعل بين المخاطب والمخاطبة. ويفصل بين معاني "الكلام" و"المكالمة" في الأصل، مشيراً إلى أن "المكالمة" تعني توجيه الكلام إلى الشخص الآخر، بينما "الكلام" لا يحمل هذا المعنى. باختصار، يقدم هيثم هلال تفصيلاً دقيقاً لمفهوم "الخطاب"، يبرز الفروق بين مصطلحات ذات صلة ويسلط الضوء على أهمية توجيه المعنى في سياق "الخطاب".

أما دافيد كريستال David CRYSTAL (2008: 148)، فيعرف الخطاب بأنه:

*"A term used in linguistics to refer to a continuous stretch of (especially spoken) Language larger than a sentence –but, within this broad notion, several different applications may be found". (CRYSTAL, 2008, p. 148)*

"مصطلح يستخدم في علم اللسانيات للإشارة إلى امتداد مستمر للغة (المنطوقة خاصة) أكبر من الجملة، ولكن ضمن هذا المفهوم العام؛ يمكن العثور على عدة تطبيقات مختلفة". (ترجمتنا)

يتضح لنا من هذا المفهوم؛ أن مصطلح الخطاب في اللسانيات يشير إلى امتداد اللغة الشفهية. بحيث يكون هذا الامتداد أكبر من مجرد جملة، ولكنه يتناول مفهوماً، أو مجالاً لغوياً أوسع. بالإضافة إلى وجود تنوع

في تطبيق هذا المصطلح، حيث يمكن العثور على استخدامات متعددة، أو تطبيقات متنوعة ضمن هذا السياق العام.

وفي تعريف آخر لميشال فوكو Michel FOUCAULT (1996 :141)

« *L'ensemble des énoncés, qui relèvent d'un même système de formation discursive* ». (FOUCAULT, 1996, p. 141)

"مجموعة من العبارات، التي تندرج ضمن نظام واحد للتكوين الخطابى." (ترجمتنا)

بمفهوم أن التكوين الخطابى يتمثل في ترتيب وربط الكلمات بشكل منطقي، وصحيح للتعبير عن الفكرة المراد إيصالها.

ويقول إميل بنفنيست Emile BENVENISTE (1997:242) في هذا الشأن:

« *Il faut entendre discours dans sa plus large extension : toute énonciation supposant un locuteur et un auditeur, et chez le premier l'intention d'influencer l'autre en quelque manière* ». (BENVENISTE, 1997, p. 242)

"يجب أن يُدرَك مفهوم الخطاب في معناه الواسع، على أنه ملفوظ يفترض وجود متكلم ومستمع، ويكون هدف الأول هو التأثير في الآخر بطريقة ما." (ترجمتنا)

حسب بنفنيست تفترض عملية التواصل وجود طرفين؛ الأول يتحدث (المرسل)، والآخر يستمع (المتلقي). فهذا الجانب أمر أساسي لفهم الخطاب، حيث يشير إلى أن المتكلم يقوم بالتحدث بغرض محدد، وهو التأثير على المستمع. ويمكن أن يكون هذا التأثير متعلقاً بتغيير الرأي، نقل المعلومات، إلهام الجمهور، أو أي هدف آخر. مما يبرز طبيعة التواصل الثنائي، ويعكس الفهم العميق للعلاقة بين المتحدث والمستمع في سياق التواصل اللغوي.

يتبين من خلال هذه التعاريف، أن الخطاب يشير إلى عملية التواصل والتفاعل بين الأفراد عن طريق اللغة. فهو عملية تبادل للأفكار، والمعلومات، والأفعال بين الأشخاص باستخدام وسائل التواصل المتعددة وفي السياقين اللغوي والتواصلية، ويقتضي استعمال اللغة المنطوقة أو الكتابية لنقل الرسالة المراد إيصالها. كما يسهم في تبادل القيم والثقافات بين مجموعات مختلفة. ويسمح بالتعبير عن النفس، والمشاعر، والآراء.

وبواسطته تتشكل الهوية الشخصية وتتوفر قابلية التواصل مع الآخرين، لأنه يؤدي دورًا مهمًا في التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية.

### 2.1 عناصر الخطاب:

تنقسم عناصر الخطاب حسب رومان جاكبسون Roman JAKOBSON (14 : 1988) إلى ستة عناصر وهي:

**1.2.1 المرسل Addresser:** وهو الشخص الذي يباشر الخطاب، يعتبر جزءًا حيويًا في عملية التواصل اللفظي، حيث يمثل العامل الرئيسي في إنشاء الخطاب وتوجيهه للمرسل إليه. يطلق عليه مصطلحات مختلفة مثل "الباث"، أو "المخاطب"، أو "الناقل"، أو "المتحدث". يظل هذا الجزء أساسيًا في جميع سياقات التخاطب، وتختلف القيود المتعلقة به استنادًا إلى نوع الخطاب والجمهور المستهدف.

**2.2.1 المرسل إليه Addressee:** هو الشخص الثاني في العملية التخاطبية ويحمل أهمية كبيرة على حد سواء مع المرسل. ويقابل المرسل داخل الدائرة التواصلية أثناء التخاطب، حيث يقوم بعملية التفكيك (decoding) لكل أجزاء الرسالة؛ سواء أكانت كلمة، أم جملة، أم نصًا، إلى غير ذلك.

**3.2.1 الرسالة Message:** تمثل محور العملية التخاطبية، وتشكل الهدف الأساسي للفعل التواصلية، حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صور سمعية عندما يكون الخطاب شفهيًا، وتبدو علامات خطية عندما يكون الخطاب مكتوبًا.

**4.2.1 السنن Code:** يمثل النظام اللغوي المشترك بين المتحدث والمستمع (المرسل والمرسل إليه). فهو القانون المنظم للقيم الإخبارية، والهرم التسلسلي الذي ينظم عبر نقاطه المشتركة بين المرسل والمتلقي كل نمط تركيبية؛ حيث يعمل على الترميز (coding) عند إرسال الرسالة، وأيضًا تفكيك رموزها (decoding) أثناء تلقيها ونجاح العملية الإبلغية في الوضع التخاطبي يعتمد على هذا النظام المشترك.

**5.2.1 السياق Context:** لقد ألح جاكبسون على السياق باعتباره العامل المفضل للرسالة، بما يمددها من ظروف وملابسات توضيحية، وقسمه إلى سياق لفظي وسياق غير لفظي؛ فالسياق اللفظي يتعلق بالرد على طلب لفظي مثل توجيه رسالة بموضوع، وزمن، ومكان، وشخص معينين، أما السياق غير اللفظي فهو يمثل المحيط الذي تولد فيه الرسالة، وتتشكل أبنية خطابها اللفظي.

**6.2.1 القناة Channel:** تتطلب الرسالة قناة لتحقيق التواصل بين المرسل والمتلقي، إذ يقوم الطرفان المتصلان بتوظيف هذا العامل التواصلي، قصد التأكد من سلامة الممر، وضمان وصول الرسالة سليمة إلى جهاز الاستقبال.

### 3.1 أنواع الخطاب:

تمثل الخطابات وسيلة قوية للتعبير عن الأفكار، والرؤى، والأهداف في مجالات متعددة. وفي هذا الجزء، سنسلط الضوء على بعض أنواع الخطابات التي قد تتقاطع وتتداخل في مذكرتنا، وهي الخطابات السياسية، والتاريخية، والاستعمارية. مع أن هذه الأنواع قد تبدو متنوعة ومختلفة في الوهلة الأولى، إلا أنها تشترك في توجيه الرسائل والتأثير في الجماهير بغرض تحقيق أهداف معينة.

### 1. 3.1 الخطاب السياسي Political discourse:

الخطاب السياسي من أدوات الإقناع الموجهة للجماهير، التي تلجأ إليه القوى السياسية الفاعلة في المجتمع، من أجل اكتساب المشروعية السياسية، أو الترويج لأفكارها، أو السعي للسلطة.

يقترح الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو Michel FOUCAULT في كتابه " الأركيولوجيا المعرفية" (L'Archéologie du savoir 1969)

« Tout discours a une logique interne et des affiliations institutionnelles. La logique interne de tout discours politique est l'idée ou l'information à transmettre, tandis que les affiliations institutionnelles sont déterminées par l'espace de connaissance acceptable, dominant ou actif dans la société, tels que les limitations juridiques, constitutionnelles, éthiques ou partisans, qui sont liées à leur tour aux institutions constitutionnelles, religieuses, éducatives ou politiques ». (FOUCAULT,1969, p.126)

" كل خطاب له منطق داخلي وارتباطات مؤسسية. المنطق الداخلي لأي خطاب سياسي هو الفكرة أو المعلومة المراد تمريرها، أما الارتباطات المؤسسية فهي تتحدد بالنطاق المعرفي المقبول، أو السائد، أو المستعمل في المجتمع، كالمحددات القانونية، والدستورية، والأخلاقية أو الحزبية، التي ترتبط بدورها بالمؤسسات الدستورية، أو الدينية، أو التعليمية، أو الأحزاب السياسية". (ترجمتنا)

أو أن أي خطاب له منطق داخلي وارتباطات مؤسسية. يقوم بأداء دور حيوي في تشكيل وتوجيه السياسات واتخاذ القرارات على مختلف المستويات، سواء داخل الحكومات أو على الساحة الدولية. إن

قوة الخطاب السياسي تكمن في قدرته على استخدام اللغة بمهارة لنقل الأفكار، والأهداف السياسية إلى الجمهور بطريقة مقنعة والهامية، ويتضمن عناصر متعددة مثل التحليل السياسي، وتحديد المشكلات والاحتياجات، وتقديم الحلول المقترحة، والدعوة إلى التحرك والتغيير. كما يمكن أن يُستخدم لبناء الهوية الوطنية وتعزيز الولاءات الوطنية، أو للترويج للقيم والمبادئ التي ينادي بها السياسيون.

### 2.3.1 الخطاب الاستعماري Colonial discourse:

الخطاب الاستعماري هو مجموعة من الخطب تم استخدامها لتبرير الاستعمار، وقمع الشعوب الاستعمارية. كانت هذه الخطب غالبًا مبنية على مفاهيم الفوارق العنصرية أو الثقافية، وقد خدمت لتشريع الهيمنة الاستعمارية.

يندد أيمة سيزير Aimé CESAIRE بالخطاب الاستعماري في كتابه "خطاب عن الاستعمار" (Discours sur le colonialisme)، كعمل من أعمال التزييف للواقع. يظهر كيف تم استخدام هذا الخطاب لوصف الشعوب الاستعمارية على أنها دون الكولونيين، وكأنها بحاجة إلى أن تُحضّر إلى الحضارة.

يستشهد سيزير (CESAIRE 1955)، على سبيل المثال، بخطاب "عبء الإنسان الأبيض" "fardeau de l'homme blanc"، الذي يؤكد أن الأوروبيين كان لديهم مهمة حضارية يجب تحقيقها لدى الشعوب الاستعمارية. وفقًا لسيزير، يقوم هذا الخطاب على "رياء" و "كذب". إنه ليس أمرًا حضاريًا، ولكنه عمل استغلال وقمع.

يندد سيزير أيضًا بخطاب "المهمة الحضارية" "Mission Civilisatrice"، الذي زعم أن الأوروبيين جلبوا الحضارة والتقدم للشعوب الاستعمارية. وفقًا لسيزير، يقوم هذا الخطاب أيضًا على أكاذيب. لم تجلب للأوروبيين سوى العنف، والفقر، والبؤس للشعوب الاستعمارية.

وأخيرًا، يندد سيزير بخطاب "الوحشية" "barbarie"، الذي زعم أن الشعوب الاستعمارية كانت دون الأوروبيين وأنها بحاجة إلى أن تحضر. وفقًا لسيزير، هذا الخطاب هو "سفه" و "عار". لأن الشعوب الاستعمارية هي شعوب كاملة، لها ثقافتها وتاريخها الخاص.

كان للخطاب الاستعماري تأثير عميق على الشعوب الاستعمارية. ساهم في خلق شعور بالدونية والتبعية، وجعل من الصعب مقاومة الاستعمار.

تمت إدانة الخطاب الاستعماري من قبل العديد من المفكرين، والنشطاء المناهضين للاستعمار. أظهروا أن هذه الخطب كانت مبنية على الأكاذيب والتحيزات، وكانت تستخدم لتبرير قمع الشعوب الاستعمارية. لا يزال إرث الخطاب الاستعماري حاضرًا حتى يومنا هذا. وما زال يؤثر في العلاقات بين الشعوب والدول الاستعمارية، ويسهم في استمرار التفاوتات والتمييز. تلك الاقتباسات المستمدة من "خطاب عن الاستعمار" لأيمه سيزير Aimé CESAIRE توضح بشكل جيد القضايا التي طرحناها في هذه الفقرة:

« *Le colonialisme, c'est la civilisation qui s'en va tuer la civilisation* ». (CESAIRE, 1955, p. 20)

"الاستعمار هو الحضارة التي ستقتل الحضارة." (ترجمتنا)

« *Le colonialisme, c'est la barbarie qui s'en va civiliser* ». (Idem, p. 22)

"الاستعمار هو الوحشية التي ستحضر." (ترجمتنا)

« *Le colonialisme, c'est l'Europe qui, ayant perdu la foi, s'en va chercher à l'extérieur une justification de son existence* ». (Idem, p. 24)

"الاستعمار هو أوروبا التي، بعد أن فقدت الإيمان، تذهب للبحث عن مبرر لوجودها في الخارج." (ترجمتنا) تُظهر هذه الاقتباسات كيف يندد سيزير بالخطاب الاستعماري كعمل من أعمال التزييف للواقع، والذي ساهم في تبرير قمع الشعوب الاستعمارية.

### 3.3.1 الخطاب التاريخي Historical discourse:

الخطاب التاريخي هو مجموعة من الخطابات التي تم استخدامها لسرد وشرح الماضي. يمكن أن يكون هذا الخطاب كتابيًا، أو شفهيًا، أو بصريًا، ويمكن أن يتم إنتاجه من قبل أفراد، أو مجموعات، أو مؤسسات.

يؤدي الخطاب التاريخي دورًا هامًا في بناء الذاكرة الجماعية، حيث يسهم في تشكيل فهمنا للماضي وتأثيره على تصوراتنا للحاضر والمستقبل.

يقدم جاك لو جوف Jacques LE GOFF ، في كتابه "التاريخ والذاكرة" (Histoire et mémoire, 1988) ،  
تعريفًا للخطاب التاريخي:

« *Un discours, qui cherche à comprendre et à expliquer le passé* ». (LE GOFF, 1992, p. 20)

"خطاب يسعى لفهم وشرح الماضي." (ترجمتنا)

يبرز هذا التعريف السعي إلى الفهم والشرح، الذي يتخذه الخطاب التاريخي.

بينما يضيف ميشيل دو سيرتو Michel DE CERTEAU ، في كتابه "كتابة التاريخ" (L'écriture de L'histoire 1975)، بعدًا من السلطة إلى هذا التعريف عندما يصف الخطاب التاريخي بأنه :

« *Une opération de pouvoir qui vise à imposer une certaine vision du passé* ». (DE CERTEAU, 1975, p. 22)

"عملية سلطة تهدف إلى فرض رؤية معينة للماضي." (ترجمتنا)

تسلط هذه الفكرة الضوء على التأثيرات والتلاعبات المحتملة الناتجة عن الطريقة، التي يروى بها التاريخ على يد السلطة.

يوسع بيير نورا Pierre NORA ، في كتابه "الخطاب التاريخي" (Le Discours Historique 1974) ،  
هذا الفهم عبر تعريف الخطاب التاريخي:

« *Une construction sociale, un fait de culture. Il est une activité, un travail de remémoration et de reconstruction incessant* ». (NORA, 1974, p. 13)

"بنية اجتماعي، حقيقة ثقافية. إنه نشاط، عمل من التذكير، وإعادة التشكيل المستمر." (ترجمتنا)

بيير نورا يقدم تحليلًا عميقًا لطبيعة الخطاب التاريخي، كاشفًا أنه يتعدى بكثير عن مجرد وصف للماضي ليصبح إنتاجًا حقيقيًا له. يؤكد نورا أن الخطاب التاريخي دائمًا ما يكون مشكلًا بوجهة نظر خاصة، يعمل كانعكاس لقيم، ومعتقدات، ومصالح الكاتب أو المجموعة التي تنتجه.

وفقًا لتصريحات نورا، يعد الخطاب التاريخي أداة قوية، فهو أساس تشكيل فهمنا للعالم. يشدد على الطابع الاجتماعي والثقافي لهذا البناء، مُظهرًا أنه نشاط، وعمل من التذكير، وإعادة التشكيل المستمر.

ورغم استمرار الجدل حول طبيعة الخطاب التاريخي بين المؤرخين، فإن أعمال بيير نورا قد ساهمت بشكل لا ينكر في رفع هذا الخطاب إلى مستوى كائن دراسة أساسي. تُلقَى أفكاره الضوء على أهمية فهم كيفية تشكل الخطاب التاريخي وكيف يؤثر على تصوراتنا، مما يستحضر تساؤلات أساسية حول الذاكرة الجماعية وكيفية تفاعلنا مع ماضيها.

### 4.3.1 الخطاب الثوري Revolutionary discourse:

الخطاب الثوري هو أحد أشهر أنماط الخطابات، التي تهدف إلى إحداث تغيير جذري في النظام السياسي أو الاجتماعي، من خلال إشعال شرارة التمرد والثورة. يتميز هذا النوع من الخطابات بشغفه وقوته في تحفيز الجماهير للتصرف بشكل جريء. وهذا ما يؤكد المؤرخ الفرنسي فرانسوا فيوريه FURET François في كتابه "الثورة الفرنسية" (La Révolution Française 1988).

يعرف فيوريه FURET الخطاب الثوري على أنه:

« *Un ensemble de discours qui sont utilisés pour justifier, soutenir ou promouvoir une révolution* ». (FURET, 1978, p. 34)

"مجموعة من الخطابات التي يتم استخدامها لتبرير، ودعم، أو تعزيز الثورة". (ترجمتنا)

يمكن أن تكون هذه الخطابات كتابية، شفوية، أو بصرية، ويمكن أن يتم إنتاجها من قبل أفراد، أو مجموعات، أو مؤسسات.

يُعدُّ الخطاب الثوري عنصر أساسي في فهم الثورات لأنه يسمح بفهم دوافع الثوار، وأهداف الثورة، ونتائجها. "فيوريه" يشدد على أنّ الخطاب الثوري يتم بناؤه دائماً على وجهة نظر معينة. إنه يعكس قيم ومعتقدات ومصالح الثوار. على سبيل المثال، كان الخطاب الثوري للثورة الفرنسية متأثراً إلى حد كبير بأفكار الإنارة، التي دعت إلى الحرية والمساواة والأخوة. ساهم هذا الخطاب في تعبئة الفرنسيين وراء قضية الثورة، وتبرير التغييرات السياسية والاجتماعية التي اتبعتها.

إن الخطاب الثوري هو بالتالي أداة مهمة. يسمح بفهم دوافع وغايات الثوار، أهداف ونتائج الثورة. فيما يلي بعض الاقتباسات من فرانسوا فيوريه François FURET التي توضح أهمية الخطاب الثوري:

« *Le discours révolutionnaire est un élément essentiel de la compréhension des révolutions. Il permet de comprendre les motivations des révolutionnaires, les objectifs de la révolution et les conséquences de la révolution* ». (FURET,1978, p. 34)

"الخطاب الثوري هو جزء أساسي في فهم الثورات. يسمح بفهم حوافز الثوار، وأغراض الثورة، ونتائجها." (ترجمتنا)  
ويقول في موضع آخر:

« *Le discours révolutionnaire est toujours construit à partir d'un point de vue particulier. Il reflète les valeurs, les croyances et les intérêts des révolutionnaires* ». (Idem, p. 35)

"الخطاب الثوري يتم بناؤه دائماً على أساس وجهة نظر معينة. إنه يعكس قيم ومعتقدات ومصالح الثوار." (ترجمتنا)  
ويضيف قائلاً:

« *Le discours révolutionnaire est un outil important pour mobiliser les foules et pour construire un consensus autour des objectifs de la révolution* ». (Idem, p. 36)

"الخطاب الثوري هو أداة هامة لتحريك الجماهير، وبناء توافق حول أهداف الثورة." (ترجمتنا)  
توضح هذه الاقتباسات أن الخطاب الثوري ظاهرة معقدة تسهم في فهم الثورات، ويجب إدراك كيف يتم هذا الخطاب وكيف يؤثر في تصوراتنا للثورات.

### 5.3.1 الخطاب الحربي Military discourse:

الخطاب الحربي هو نوع من الخطابات يستخدم خلال فترات النزاعات والحروب، للتحفيز وتوجيه القوات والشعب نحو هدف محدد، وتعزيز الروح المعنوية والعزيمة لمواجهة التحديات القتالية. يسعى الخطاب الحربي إلى إظهار القيادة، والتضحية من أجل النصر. هذا ما يؤكد الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو Michel Foucault، في كتابه "المراقبة والعقوبة" (Surveiller et Punir 1975).

يعرف فوكو الخطاب العسكري على أنه:

« *Un ensemble de discours qui sont utilisés pour justifier, soutenir ou promouvoir la guerre* ». (FOUCAULT, 1975, p. 190)

"مجموعة من الخطابات التي يتم استخدامها لتبرير، ودعم، أو تعزيز الحرب". (ترجمتنا)  
 "فوكو" يشدد على أن الخطاب العسكري يتم بناؤه دائماً على أساس وجهة نظر معينة. إنه يعكس قيم ومعتقدات ومصالح فاعلي الحرب.

على سبيل المثال، كان الخطاب العسكري خلال الحرب العالمية الثانية متأثراً إلى حد كبير بالقيم القومية والعسكرية للنازية الألمانية. ساهم هذا الخطاب في تبرير غزو بولندا وتوسيع الإمبراطورية الألمانية.

إن الخطاب العسكري هو بالتالي وسيلة يمكن استخدامها لتشكيل تصور الحرب. يهمننا أن نفهم كيف يتم تشكيل هذا الخطاب وكيف يؤثر على تصوراتنا.

فيما يلي بعض الاقتباسات من ميشيل فوكو Michel Foucault التي توضح أهمية الخطاب العسكري:

« *Le discours militaire est une construction sociale. Il reflète les valeurs, les croyances et les intérêts des acteurs de la guerre* ». (FOUCAULT, 1975, p. 190)

"الخطاب العسكري هو بنية اجتماعية. تعكس قيم ومعتقدات ومصالح فاعلي الحرب". (ترجمتنا)  
 ويضيف قائلاً:

« *Le discours militaire est un outil puissant qui peut être utilisé pour justifier la guerre et pour mobiliser les troupes* ». (Idem, p. 191)

"الخطاب العسكري أداة قوية، يمكن استخدامها لتبرير الحرب وتحريك القوات". (ترجمتنا)  
 ويضيف قائلاً:

« *Le discours militaire est une forme de propagande qui peut être utilisée pour persuader l'opinion publique de soutenir la guerre* ». (Idem, p. 193)

"الخطاب العسكري هو نوع من أنواع الدعاية، يتم استخدامها لإقناع الرأي العام بدعم الحرب." (ترجمتنا) توضح هذه الاقتباسات أن الخطاب العسكري ظاهرة معقدة، ويعتبر الدافع الأساسي في الحرب. لأنه يحفز ويشجع على القتال من أجل الحرية.

#### 4.1 خصائص الخطاب الثوري:

للخطاب الثوري خصائص فريدة ومميزة تميزه عن أنواع أخرى من الخطابات. يمثل وسيلة فعالة للتعبير عن الرفض والاحتجاج ضد النظام السائد والتغيير المنشود. يتسم الخطاب الثوري بالشغف والحماص والقوة، حيث يهدف إلى تحفيز الجماهير وتوجيهها نحو تحقيق أهداف ثورية. يعتمد على التحليل النقدي للأوضاع الاجتماعية والسياسية ويستخدم الألفاظ والأفعال بشكل متحدي وقوي. عندما يُقدّم بشكل فعّال، يمكن أن يكون الخطاب الثوري دافعاً للتغيير الاجتماعي والسياسي.

سوف نستكشف في الجزء القادم كيف يدعو الخطاب الثوري إلى التغيير والمطالبة بالعدالة والحرية.

#### 1.4.1 الدعوة إلى تحفيز وتشجيع الجمهور على التحرك والمشاركة في الثورة أو التغيير:

هي مكون أساسي للعديد من الحركات الاجتماعية والسياسية التي تسعى لتحقيق تغيير إيجابي في المجتمع. تقتضي هذه الفكرة استخدام مجموعة من الأساليب والأدوات لإثارة العواطف والتحفيز، ومن ثم دفع الأفراد نحو العمل والمشاركة الفعالة. أفضل مثال يمكن أن نقدمه هو خطاب الزعيم الكوبي الشهير إرنستو تشي جيفارا Ernesto CHE GUEVARA، الملقب بـ "تشّي غيفارا". CHE GUEVARA في خطابه الذي ألقاه في مارس 1965 في الأمم المتحدة، دعا إلى الثورة وتحفيز الشعوب للتصدي للظلم، والاستبداد، والاستعمار. في هذا الخطاب الشهير، ألقى تشي غيفارا كلمات ملهمة وحماسية تحث الشعوب على العمل من أجل تحقيق التغيير والعدالة الاجتماعية. كانت هذه الكلمات ملهمة للأفكار الثورية ودفعت الكثير إلى النضال من أجل تحقيق التغيير في أماكنهم.

"We in socialist Cuba do not consider that we have achieved victory definitively, but it is a new beginning." (CHE GUEVARA,1964)

"إننا في كوبا الاشتراكية لا نعتبر أننا قد حققنا النصر نهائياً، بل هو بداية جديدة." (ترجمتنا)

"The revolution requires agents who have a heart of iron and a stone spirit." (Idem)

"الثورة تتطلب رجال لديهم قلب من حديد وروح حجرية." (ترجمتنا)

"We must be a bullet in the pistol of the revolution." (Idem)

"علينا أن نكون رصاصة في مسدس الثورة." (ترجمتنا)

"The people have the right to revolution when the suffering is greater than tears." (Idem)

"إن الشعوب لديها الحق في الثورة، عندما تكون المعاناة أكبر من الدموع." (ترجمتنا)

كان الخطاب يحمل رسالة قوية وملهمة للجماهير، وهو مثال بارز على الخطابات الثورية التي تدعو إلى التحرك والمشاركة في سبيل تحقيق تحويل جذري.

#### 2.4.1 استخدام المبالغة وتكثيف الأحداث لزيادة قوة الخطاب وإبراز الظلم أو الظروف السيئة:

هذا الأسلوب يتيح للكاتب أو المتحدث تسليط الضوء على تلك القضايا بطريقة تجعل الجمهور يشعر بالغضب، أو الاستياء، أو يتحسس الظلم بشكل أعمق. مثال جيد على استخدام المبالغة وتكثيف الأحداث لزيادة قوة الخطاب وإبراز الظلم والظروف السيئة يمكن العثور عليه في رواية "مائة عام من العزلة" (Cien Años de Soledad 1967) للكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز Gabriel GARCIA MARQUEZ. في هذه الرواية، يصف غارسيا ماركيز العديد من الأحداث بشكل مبالغ فيه ومغلقة في إطار السحر الواقعي.

من بين الأمثلة على هذا الأسلوب في الرواية، يمكن الإشارة إلى وصف الظروف الجوية السيئة والفترة الزمنية الصعبة التي مر بها الشعب في قرية ماكوندو. يتم تكثيف هذه الظروف إلى حد السخرية والسخافة لإظهار جوانب الظلم والغموض في تجربة الشخصيات والمجتمع بأكمله.

"The most characteristic thing about that weather period was that it rained not only from the sky but also from the windows and doors and even from under the awnings ... Birds were raining from the sky and the sky was contracting and expanding several times in the same day. The fire was eating the green from the trees and the river was drying up." (GARCIA,1967, p. 252)

"وأكثر ما يميز تلك الفترة الجوية؛ هو أن الأمطار تساقطت ليست فقط من السماء، بل أيضاً من النوافذ، والأبواب، وحتى من تحت السرادق... كانت الطيور تمطر من السماء، وكانت السماء تنقبض وتتسع مرات عديدة في اليوم نفسه. تأكل النار الأخضر من الأشجار، والنهر يجف." (ترجمتنا)

هذا النوع من الكتابة يساعد على توجيه انتباه القارئ إلى الظلم، والمأساة والتحديات التي تواجه الشخصيات في الرواية بشكل أقوى وأكثر إلهامًا.

### 3.4.1 استخدام الشعارات والتهافتات سهلة التذكر لتعزيز التواصل والتأثير:

تعد من أقوى الأدوات التي يمكن استخدامها لتعزيز التواصل والتأثير في حملات الثورة أو التغيير. تكون هذه الشعارات والتهافتات بسيطة وسهلة الفهم، ولكنها قوية في نقل الرسائل وإلهام الجمهور. قد نجد مثالاً مهماً في رواية "1984" لجورج أورويل. في هذه الرواية، يستخدم الكاتب شعار "الحرية هي الرق" كجزء من نظام الدكتاتورية القائمة في العالم الخيالي الذي تم إنشاؤه في الرواية. يتم تكرار هذا الشعار باستمرار كهتاف وشعار النظام للسيطرة على الشعوب، وتشويه الحقائق واللغة. هذا يظهر كيف يمكن استخدام الشعارات والتهافتات للتحكم في الأفكار والتوجيهات.

في الرواية، يستخدم الحزب الشعار:

« *La guerre est la paix, la liberté est l'esclavage, l'ignorance est la force* ». (ORWELL, 1949, p. 26)

"الحرب هي السلام، والحرية هي العبودية، والإهمال هو القوة." (ترجمتنا)

كوسيلة للتلاعب بالواقع والسيطرة على الفكر. يتم تكرار هذا الشعار وزرعه في عقول المواطنين، لجعلهم مطيعين وذلك لإجبارهم على قبول تناقضات واضحة.

### 4.4.1 استخدام قصص الشهداء والأمثلة التاريخية لإلهام الجمهور وإظهار القدرة على التغيير:

يساعد هذا النهج في توثيق النضال وعرض القوة الجماعية للمجتمع عبر تاريخه. تظهر هذه الخاصية في رواية "ثلاثة أشياء عظيمة" (2016) *Three things that matter* للكاتبة جودي بيكولت Jodi Picoult، حيث يتم استخدام قصص الشهداء والأمثلة التاريخية بكثرة.

وفقاً لبيكولت:

"The stories of the martyrs, who lost their lives in their struggles for justice and change, are an integral part of the speaker's speech. She cites historical examples from around the world where lives have been sacrificed for causes that bring about change and justice. She explores stories of ordinary people who have become heroes and martyrs for freedom and equality. These

*people were no different from anyone else, but they showed extraordinary strength of will and determination to bring about change."*(PICOULT, 2016, p. 257)

"تعد قصص الشهداء الذين ضحوا بحياتهم في سبيل العدالة والتغيير جزءاً أساسياً من خطاب المتحدث. فقد استشهدت بأمثلة تاريخية من جميع أنحاء العالم، حيث تمت التضحية بالحياة من أجل قضايا تحقق التغيير والعدالة. واستعرضت قصصاً عن أشخاص عاديين تحولوا إلى أبطال وشهداء في سبيل الحرية والمساواة. لم يكن هؤلاء الأشخاص مختلفين عن غيرهم، ولكنهم أظهروا قوة، وإرادة فائقة، وعزماً لجلب التغيير." (ترجمتنا)

كانت المتحدثة تشدد على أن الجميع قادرون على أن يكونوا جزءاً من هذا التغيير، وأن يعبروا عن أصواتهم لمكافحة الظلم، والفساد. قدمت أمثلة عن النضال السلمي والتضامن الاجتماعي، لتغيير إيجابي في المجتمعات.

يعكس هذا المقتطف كيف تستخدم القصص والأمثلة التاريخية، لإلهام الجمهور وإثبات القدرة على التغيير والتأثير في الرواية.

#### 5.4.1 حثُّ الخطاب الثوري على توجيه رسالة قوية ومقنعة للجمهور بهدف تحفيزه على التحرك وتحقيق التغيير المطلوب:

يجب أن يكون الخطاب الثوري قادرًا على توجيه رسالة معبرة ومقنعة للجمهور، بغاية تحفيزه للتحرك وتحقيق التغيير المرغوب. وخير مثال عن ذلك، الخطاب الثوري لرواية لجورج أورويل George Orwell، في الكتاب المسمى "1984" حيث تتحدث شخصية وينستون سميث عن النقاط لموجة من الثورة.

*"I will fight on this front and on the other, and on the other I will be much fiercer. I will supervise the armed guerrillas, and I will be a rebel and brave, and I will die in the end. But that is not important. The important thing is that we will defeat them, we will liberate ourselves. We will bury their project, and we will end the wicked. We will win".* (ORWELL, 1949, p. 235)

"سأقاتل على هذا الجبهة وعلى الجانب الآخر، ومن ناحية أخرى سأكون أكثر شراسة بكثير. سأشرف على المجاهدين الذين يحملون الأسلحة، وسأكون متمرداً وشجاعاً، وسأموت في النهاية. لكن هذا ليس المهم.

الشيء المهم هو أننا سنهزمهم، سنحرر أنفسنا. سندفن مشروعهم، وسننهى الأشرار. نحن سننتصر." (ترجمتنا)

يجسد هذا المقتطف جوهر الخطاب الثوري والعزم على تغيير الوضع القائم والتحرير من القمع. وهو يشير إلى إصرار الشخصية على الثورة والتضحية من أجل الحرية والتغيير.

#### 6.4.1 الاعتماد على إثارة العواطف والمشاعر لجعل الجمهور يشعر بالغضب أو الاستياء من الوضع الحالي:

فن إثارة المشاعر بشكل قوي، خاصة الغضب والاستياء، هو تقنية أدبية قوية تتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. في هذا السياق، يستخدم العديد من الكتاب ببراعة قوة الكلمات لإيقاظ رد فعل عاطفي عند القارئ تجاه الظلم الاجتماعي وظهور التمييز. مثال بارز على هذه الفنية السردية يظهر في كتاب *The Grapes of Wrath* (1939) لجون ستاينبيك John STEINBECK .

تستخدم هذه السردية الماهرة براعة في وصف دقيق لتداولات العنصرية، والظلم الاجتماعي في الولايات المتحدة خلال الكساد الكبير. من خلال كلمات مشحونة بالعاطفة، يُعيد الكاتب صورة حياة لواقع يصبح فيه الغضب والاستياء ردود فعل طبيعية تجاه عالم لا يمكن التنبؤ به وأحياناً لا يرحم.

*"In the time we live in, it seems the world cannot be improved or fixed. People misinterpret the actions of others and treat them brutally. Racism takes human lives, and greed kills money. Even those who try to survive this wretched situation find themselves in crisis. Anger and resentment fill the hearts of many, and the oppressed weep from oppression and injustice."*(STEINBECK,1939, p. 235)

"في الأوقات التي نعيشها، يبدو أن العالم لا يمكن تحسينه أو إصلاحه. الناس يفسرون تصرفات الآخرين بشكل غير صحيح ويتعاملون معهم بوحشية. العنصرية تزهق أرواح البشر، والطمع يفتك بأموالهم. وحتى الذين يحاولون النجاة من هذا الوضع الرديء يجدون أنفسهم في أزمة. الغضب والاستياء يملآن قلوب الكثيرين، والمستضعفين يكون من القهر والظلم". (ترجمتنا)

يصور جون ستاينبيك في هذا المقتطف، واقع الغضب والاستياء الذي يشعر به الأفراد الذين يتعرضون للظلم والعنصرية. ويستخدم الكلمات والوصف لإبراز هذه المشاعر بقوة ووضوح.

## 5.1 التنوع اللغوي في الجزائر:

يعتبر التعدد اللغوي واقع لا مفر منه، فكل مجتمع إلا وبه عدة لغات ولهجات تختلف فيما بينها من حيث جوانب شتى (المكانة والوظائف والأدوار المنوطة بها، وكذا من حيث الانتشار). تنتم الجزائر بتنوع لغوي غني، حيث يتحدث الناس بمجموعة مختلفة من اللغات ولهجات من بينها اللغة العربية ولهجاتها، اللغة الأمازيغية ولهجاتها، واللغات الأجنبية أهمها اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية. يتحدث العديد من الجزائريين بالفرنسية نتيجة للتأثير الكبير للحكم الاستعماري في الماضي، وتعد لغة ثالثة مهمة في البلاد.

يقول ريتشارد هدسون Richard Hudson (22: 1996) عن التنوع اللغوي:

“a set of linguistic items with similar distribution.” (Hudson, 1996, p. 22)

"مجموعة من العناصر اللغوية؛ مع توزيع مماثل." (ترجمتنا)

يقصد من هذا التعريف؛ أن التنوع اللغوي يشير إلى وجود مجموعة من العناصر اللغوية، التي تشمل مختلف اللهجات، واللغات داخل المجتمع، مع توزيع مماثل لهذه العناصر اللغوية بين افراد المجموعة اللغوية.

يعرف دافيد كريستال David Crystal (509: 2008) التنوع اللغوي كالآتي:

“Variety; a term used in sociolinguistics and stylistics to refer to any system of Linguistic expression; whose use is governed by situational variables. In some cases, the situational distinctiveness of the language may be easily stated, as in many regional and occupational varieties (e.g. London English, religious English); in other cases, as in studies of social class, the varieties are more difficult to define, involving the intersection of several variables (e.g. sex, age, occupation). Several classifications of language varieties have been proposed, involving such terms as dialect, register, medium and field. For some sociolinguists, 'variety' is given a more restricted definition, as one kind of situational distinctive language - a specialized type of language used within a dialect, e.g. for occupational purposes”. (CRYSTAL, 2008, p .509)

"التنوع؛ مصطلح يستخدم في علم اللغة الاجتماعية وعلم الأسلوب، للإشارة إلى أي نظام للتعبير اللغوي؛ يتحكم في استخدامه متغيرات ظرفية. في بعض الحالات، يمكن تحديد التمييز الظرفي للغة بسهولة، كما في العديد من الأصناف الإقليمية والوظيفية (مثل الإنجليزية في لندن، والإنجليزية الدينية)؛ وفي حالات أخرى، كما في دراسات الطبقة الاجتماعية، تكون الأصناف أكثر صعوبة في التحديد، حيث تتداخل عدة متغيرات (مثل الجنس، والعمر، والوظيفة). تم اقتراح عدة تصنيفات للتنوعات اللغوية، تشمل مصطلحات مثل اللهجة، والسجل، والوسيلة، والمجال. بالنسبة لبعض علماء اللغة الاجتماعية، يتم إعطاء "التنوع" تعريفاً أكثر تقييداً، كنوع واحد من اللغة ذات التمييز الظرفي اللغوي - نوع متخصص من اللغة المستخدمة ضمن لهجة، على سبيل المثال، لأغراض مهنية." (ترجمتنا)

نستنتج أن، التنوع اللغوي هو استخدام اللغة، يحكمه نظام للتعبير يتأثر بمتغيرات ظرفية. يمكن أن يظهر في عدة سياقات مثل اللهجات الإقليمية، الأساليب اللغوية الدينية، أو حتى تفاوتات في اللغة بناءً على الطبقة الاجتماعية أو الوظيفة. تشير مصطلحات مثل اللهجة، والسجل، والوسيلة، والمجال إلى أشكال مختلفة من هذا التنوع. اللهجة تشير إلى الاختلافات في اللغة بين مجتمعات محددة أو مناطق جغرافية، في حين يشير السجل إلى اللغة المستخدمة في سياق معين، بالنسبة لعلماء اللغة الاجتماعية، يمكن أن يكون "التنوع" يشير إلى نوع معين من اللغة تمتلك تمييز ظرفي، مثل استخدام لهجة معينة لأغراض مهنية أو اجتماعية.

### 6.1 مفهوم السجل اللغوي:

يعرفه اللغويين مايكل هاليدي ورقية حسن (1985: 89) Michael Halliday and Roqaiya Hasan

"Variation according to use". (Halliday & Hasan, 1985, p. 89)

"تباين حسب الاستخدام". (ترجمتنا)

حسب هذا التعريف، السجل اللغوي هو تجسيد لتباين اللغة حسب استعمالها، كونه يظهر التغيرات التي تنعكس أثناء استخدام اللغة في سياقات مختلفة.

حسب دافيد كريستال David CRYSTAL (2008: 409):

"In stylistics and sociolinguistics, the term refers to a variety of language defined according to its use in social situations, e.g. a register of scientific, religious, formal English. In hallidayan linguistics, the term is seen as specifically opposed to varieties of language defined according to the characteristics of the users (viz. their regional or class dialect), and is given a subclassification into field, mode and manner of discourse". (CRYSTAL, 2008, p. 409)

"في علم الأسلوب وعلم اللغة الاجتماعية، يُشير المصطلح إلى مجموعة متنوعة من اللغة. تعرف وفقاً لاستخدامها في الحالات الاجتماعية، على سبيل المثال، سجل اللغة العلمية، أو الدينية، أو الإنجليزية الرسمية. في لغويات هاليداي، يُعتبر المصطلح بشكل خاص معارضاً للتنوع اللغوي، يعرف حسب خصائص المتحدثين (أي لهجتهم الإقليمية أو الطبقية)، ويتم تصنيفه إلى فئات فرعية؛ تشمل المجال، والوضع، وطريقة الخطاب." (ترجمتنا)

نستخلص أن مصطلح السجل في اللسانيات وعلم الأسلوب؛ يعني التنوع اللغوي واستخداماته في سياقات اجتماعية محددة، تشمل عدة مجالات. لكن اللغوي هاليداي يعكس هذا المفهوم، ويعتبر السجل بشكل خاص معارضاً للتنوع اللغوي. حيث يُحدد هذا المصطلح استناداً إلى خصائص المتحدثين، وهي عادة لهجاتهم الإقليمية أو الطبقية. وتم تقسيمه إلى فئات فرعية؛ تتضمن المجال اللغوي والوضع الاجتماعي، وطريقة التحدث.

### 1.6.1 أنواع السجل اللغوي:

صنف ما رثن جوس Martin JOOS (1967) السجل اللغوي إلى خمس مستويات:

**1.1.6.1 السجل اللغوي الجامد (الثابت) (Frozen or static):** يتجسد هذا السجل في عبارات وتعبيرات متكررة، عادة ما نجدها في النصوص الدينية.

**2.1.6.1 السجل الرسمي (Formal):** يتمثل هذا الأسلوب بالتجرد من الذاتية، حيث يميل إلى اللغة الأكاديمية والتقنية.

**3.1.6.1 السجل الاستشاري (Consultative):** يصنف ضمن السجلات الرسمية؛ حيث يتم تداوله في الاستشارات الطبية أو القانونية.

**4.1.6.1 السجل العامي (Casual):** يستعمل في الوسط الاجتماعي بين عامة الناس؛ في المحادثات اليومية في البيت أو الحي.

**5.1.6.1 السجل الحميمي (Intimate):** يتم استخدامه في المراسلات الموجهة للأصدقاء، بلغة التحوار المتقارب.

يعكس تصنيف مارتن جوس للسجل اللغوي، تنوع استخدام اللغة في سياقات مختلفة، ومع مجموعات مختلفة من الأفراد بناءً على السياق والعلاقة بين المتحدثين. حيث يمكن أن تتغير أساليب اللغة ومستوياتها حسب الوضع والغرض. فالسجل اللغوي الذي نستخدمه في المواقف الرسمية يختلف عن السجل الذي نعتمد عليه في الوسط الاجتماعي بين عامة الناس، وباقي السجلات الأخرى. نستخلص أن السجل اللغوي يتحدد بطبيعة المتلقي والموقف الذي يستخدم فيه.

### 7.1 مفهوم العامية العربية:

تعتبر العامية الجانب المتطور للغة التي يستخدمها أفراد المجتمع يومياً، تختلف من منطقة لأخرى، فنجد هذه الأخيرة قد حلت مكان الفصحى لأنها الأكثر استعمالاً، وسميت عامية كون عامة الشعب يتحدثون بها، فهي لغة بمفردات سهلة، وبسيطة لا تحتاج إلى مهارات وجهود كبيرة لتعلمها وإتقانها، لأن الفرد يكتسبها مع الوقت باحتكاكه بالمجتمع الذي ينتمي إليه. فهي اللغة الثانية للفرد بعد الفصحى، وهي لا تفرق بين الأمي والمتقف.

لقد وردت تعريفات متعددة ومختلفة للهجة العامية إلا أنها تصب في معنى واحد، وهي حسب علي ناصر غالب (2010:ص33) " مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزء من بيئة أكبر تضم لهجات عدة وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنها تتفق فيما بينها بظواهر أخرى تسهل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث ".

ونجد العامية عند عبد الرحمن الحاج صالح (1999:ص117) أنها " هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية. "

كما ورد تعريفها في قاموس " رد العامي إلى الفصحى"، لأحمد رضا (1981:ص5) أنها " تلك اللغة التي نتخاطب بها في كل يوم عمّا يعرض لنا من شؤون حياتنا مهما اختلفت أقدارنا ومنازلنا، فهي لسان المتعلمين وغير المتعلمين، على اختلاف فئاتهم وحرفهم".

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن مفهوم اللغة العامية واحد، إذ اتفق الباحثون على تعريفها بأنها اللغة التي ألف الفرد على التحدث بها، حيث تختلف اللغة العامية عن اللغة الفصحى، في البنية والمفردات، فهي تستخدم في المواقف الغير الرسمية، مثل المحادثات اليومية. ويعتبر فهم العامية أمراً مهما للتواصل الفعال وتقوية التفاهم الثقافي بين المجتمعات.

## 8.1 اللهجات في الجزائر:

نجد في الجزائر متنوع من مختلف اللهجات، تعكس تنوع الثقافات في البلاد حيث يتحدث العديد من الجزائريين بلكنات متعددة، نذكر منها اللهجة العصامية، الشلفاوية، التلمسانية، القبائلية، إلى غير ذلك. حيث تتميز كل منها بنغمة خاصة ومفردات محلية، تختلف من منطقة إلى غيرها.

عرف إبراهيم أنيس اللهجة (16:1992) بكونها، "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع واشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائص، ولكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضها ببعض".

وفي تعريف آخر لمحمد أسعد النادري (16:2009) يصرح، "فاللهجة هي مجموعة من الظواهر اللغوية تنتمي الى بيئة جغرافية معينة ويشترك في هذه الظواهر جميع أفراد هذه البيئة".

أما دافيد كريستال David Crystal (2008:142)

*"Dialect: a regionally or socially distinctive variety of language, identified by a particular set of words and grammatical structures. spoken dialects are usually also associated with a distinctive pronunciation, or accent. any language with a reasonably large number of speakers will develop dialects, especially if there are geographical barriers separating groups of people from each other, or if there are divisions of social class. one dialect may predominate as the official or standard form of the language, and this is the variety which may come to be written down". (CRYSTAL, 2008, p .142)*

"اللهجة هي تعدد لغوي إقليمي أو اجتماعي مميز، يتميز بمجموعة محددة من الكلمات والبنية النحوية. وعادةً ما تكون اللهجات الشفهية مرتبطة أيضاً بطريقة نطق مميزة أو لكنة. بإمكان أي لغة تطوير لهجات إذا كان هناك عدد كبير من المتحدثين بها، خاصة إذا كانت هناك حواجز جغرافية تفصل بين مجموعات من الناس، أو إذا كانت هناك تقسيمات للطبقات الاجتماعية. قد تسود إحدى اللهجات كالشكل الرسمي أو القياسي للغة، وهذا التنوع هو الذي قد يتم تدوينه." (ترجمتنا)

إطلاعاً على عدة مراجع، تمكننا من تعريف اللهجة على أنها، طريقة نطق اللغة الطبيعية التي يستخدمها مجموعة معينة من الناس، ينتمون الى منطقة محددة أو ضمن مجموعة اجتماعية معينة. تختلف اللهجات

عن بعضها البعض في مختلف جوانب اللغة، مثل النطق، والمفردات، والقواعد اللغوية. فاللهجات تتغير وتتطور على مر الزمن نتيجة التأثيرات الثقافية، والجغرافية، والاجتماعية على اللغة.

### 9.1 الازدواجية اللغوية:

الازدواجية اللغوية هي حالة لغوية يتم فيها استخدام نوعين من نفس اللغة في سياقات مختلفة. كما أشار تشارلز فيرغسون CHARLES FERGUSON في مقاله "الازدواجية اللغوية" (Diglossia 1959)، في حالة التحلية.

« *La variété haute est la langue de la culture et de la tradition, tandis que la variété basse est la langue de la vie quotidienne* ». (FERGUSON, 1959, p. 326)

"النوع العالي هو لغة الثقافة والتقاليد، في حين أن النوع المنخفض هو لغة الحياة اليومية." (ترجمتنا) يسمح هذا التمييز بفهم الوظيفة المزدوجة للغات داخل المجتمع.

النوع العالي، الذي يستخدم في السياقات الرسمية مثل التعليم، والدين، ووسائل الإعلام، والأدب، يُدرك عادةً كأكثر تميزًا وشرعية. وغالبًا ما يرتبط بالتعليم، والقوة، والثقافة. بالمقابل، النوع المنخفض، الذي يستخدم في السياقات غير الرسمية مثل المحادثة اليومية، والعائلة، والأصدقاء، يُعتبر غالبًا أقل تميزًا، على الرغم من أنه يرتبط بالشفوية، والبساطة، والتواصل الشخصي.

### 1.9.1 الازدواجية اللغوية في الجزائر:

تعتبر الجزائر كدولة تحلية معقدة من الناحية اللغوية مع وجود نوعين من العربية، يتم استخدامهما في سياقات مختلفة. كما أشار إليها شاكركر CHAKER:

« *La diglossie algérienne est une situation complexe qui a des implications importantes pour la société algérienne* ». (CHAKER, 2001, p. 19)

"الازدواجية اللغوية الجزائرية هي حالة معقدة لها تداولات هامة للمجتمع الجزائري." (ترجمتنا)

تظهر هذه الازدواجية من خلال استخدام العربية الفصحى، التي تُعتبر النوع العالي وتُستخدم في التعليم والدين، ووسائل الإعلام، والأدب، والعربية الدارجة، النوع المنخفض المستخدم في المحادثة اليومية وبين العائلة، والأصدقاء.

تظل العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر، تُدرس في المدارس وتُستخدم في المؤسسات العامة. ومع ذلك، تسود العربية الدارجة كلغة أم لمعظم الجزائريين، حيث تستخدم في الحياة اليومية، وفي العائلة، وفي التفاعل مع الأصدقاء.

يشير بن رباح إلى أن:

« *La diglossie arabe au Maghreb est un phénomène qui a évolué au cours de l'histoire et qui continue d'évoluer aujourd'hui* ». (BENRABAH, 1999, p. 25)

"الازدواجية اللغوية العربية في المغرب هي ظاهرة تطورت على مر العصور، وتستمر في التطور حتى اليوم." (ترجمتنا)

تبرز هذه التطورات أهمية فهم الازدواجية على مر الزمن وتطوراتها المتغيرة للمجتمع. تترتب على الازدواجية في الجزائر تداولات اجتماعية واقتصادية هامة، حيث يمكن أن تخلق حواجزاً بين الأشخاص الذين يتقنون العربية الفصحى والذين لا يتقنونها. يمكن أن يكون لذلك تأثير سلبي على التعليم، والوظائف، والتنقل الاجتماعي، مما يظهر تأثير التحلية العميق على الحياة اليومية للجزائريين.

### 10.1 الثنائية اللغوية:

يظهر أن التحول إلى لغة مزدوجة، سواء بشكل طبيعي من خلال الغمر في بيئتين لغويتين أو بشكل رسمي من خلال التعلم المدرسي، يقدم فوائد فريدة من ناحية الإدراك والاجتماع. يشير بيالستوك BIALYSTOK أن:

« *Le bilinguisme est un état cognitif unique qui offre à ses locuteurs un certain nombre d'avantages. Ces avantages sont dus à la nécessité pour les bilingues de gérer deux systèmes linguistiques distincts, ce qui nécessite un contrôle cognitif accru et une plus grande flexibilité mentale* ». (BIALYSTOK, 2011, p. 2)

"الثنائية اللغوية هي حالة معرفية فريدة توفر لمحدثيها عددًا من المزايا. ترجع هذه المزايا إلى الحاجة إلى إدارة ثنائي اللغة لنظامين لغويين منفصلين، مما يتطلب تحكماً معرفياً متزايداً ومرونة ذهنية أكبر." (ترجمتنا)

تظهر الأبحاث التي قام بها بيالستوك BIALYSTOK (2011:02) أن:

« Les recherches sur les effets du bilinguisme sur le développement cognitif ont montré que les enfants bilingues présentent des avantages sur les enfants monolingues dans une variété de tâches cognitives, notamment l'attention, la mémoire, la résolution de problèmes et la pensée créative ». (BIALYSTOK,2011, p. 2)

"الأطفال ذوي الثنائية اللغوية يتفوقون على نظرائهم الذين يتحدثون لغة واحدة في مجموعة من المهام الإدراكية، مثل الانتباه، والذاكرة، وحل المشكلات، والتفكير الإبداعي، مما يظهر فوائد التحول إلى لغة مزدوجة على التنمية الإدراكية." (ترجمتنا)

يعزز التحول إلى لغة مزدوجة أيضاً التواصل الاجتماعي، من خلال تمكين التحدث مع نطاق أوسع من الأشخاص وتسهيل استكشاف ثقافات جديدة.

الثنائية اللغوية حقيقة شائعة في الجزائر. فعلى وجه الحق، يتقن العديد من الجزائريين اللغتين الرسميتين، وربما أكثر. يمكن أن يتعلم الثنائية اللغوية في المدرسة، أو في الأسرة، أو في المجتمع.

وفقاً لمحمد بوصوفارة (2016: 16): Mohammed BOUSSOFRA

« Le bilinguisme est une réalité ancienne en Algérie, qui remonte à la période coloniale. Il est aujourd'hui une réalité encore plus marquée, en raison de l'ouverture de l'Algérie sur le monde ». (BOUSSOFRA,2016, p. 16)

"تعتبر الثنائية اللغوية في الجزائر واقعاً قديماً يعود إلى فترة الاستعمار. وهو اليوم واقع مميز بشكل أكبر، بسبب افتتاح الجزائر على العالم. هذه الرؤية التاريخية تسلط الضوء على تطور التحول إلى اللغتين في السياق الجزائري، مؤكدة على تكييفه وتعزيزه على مر الوقت." (ترجمتنا)

وتتيح الثنائية اللغوية العديد من المزايا، سواء على الصّاعدين الفردي والجماعي. وفقاً لمحمد بوذيا (Mohamed Boudia، مؤلف "الثنائية اللغوية الفرنسية والعربية في الجزائر"، (Le Bilinguisme Franco-Arabe en Algérie 2014).

« Le bilinguisme présente de nombreux avantages en Algérie, tant sur le plan individuel que collectif. Il est associé à une meilleure performance cognitive, à une plus grande ouverture d'esprit et à une meilleure capacité à comprendre les autres cultures ». (BOUDIA, 2014, p. 13)

"تعتبر الثنائية اللغوية في الجزائر مرتبطة بأداء عقلي أفضل. يؤدي ذلك إلى تحسين التركيز، والذاكرة، وقدرة حل المشكلات لدى الأفراد ذوي الثنائية اللغوية. علاوة على ذلك، ترتبط الثنائية اللغوية بفتح أكبر للعقل، وقدرة أفضل على فهم الثقافات الأخرى." (ترجمتنا)

هذه المزايا الفردية تسهم أيضاً في التطوير الجماعي؛ من خلال تعزيز التواصل، والتبادل بين المجتمعات المتنوعة في الجزائر، على الصعيدين الجماعي والاقتصادي، تعد الثنائية اللغوية إضافة قوية للاقتصاد والمجتمع. يسهم في تعزيز التواصل والتفاعل بين المجتمعات المختلفة. كما يمكن أن يسهم أيضاً في الترويج للثقافة، وتراث الجزائريين. بشكل عام، تُظهر أن الثنائية اللغوية في الجزائر، مستندة إلى تاريخها وحاملة لفوائد متعددة، تثبت أنها عنصر رئيسي في بناء مجتمع متفتح.

### 11.1 نظرية الترجمة ليوجين نايدا:

يُعترف بشكل واسع بيوجين نايدا (Eugene NIDA) (1968)، اللغوي الأمريكي ومترجم الكتاب المقدس، كرائد في مجال دراسات الترجمة. كان لعمله تأثير عميق في الطريقة التي نفهم بها الترجمة، خاصة من خلال تطويره لنظرية التكافؤ الديناميكي.

كانت المحاولة الأولى لنايدا في نظريات الترجمة مركزة على التكافؤ الشكلي، وهي طريقة تؤكد على الحفاظ على البنية النحوية وترتيب الكلمات في النص الأصلي باللغة الهدف. كان هدف هذا النهج هو إنتاج ترجمة تعكس بشكل وثيق شكل وأسلوب النص الأصلي.

لكن مع مرور الوقت، أدرك نايدا تدريجياً قيود التكافؤ الشكلي. لاحظ أن الالتزام الصارم بشكل النص الأصلي قد يؤدي إلى ترجمات غير طبيعية أو غير قابلة للفهم للجمهور المستهدف. استجابةً لهذه القيود، وضع نايدا نظرية التكافؤ الديناميكي، وهي نهج أكثر مرونة وحساسية للسياق في الترجمة. قامت هذه النظرية بتحويل التركيز من الحفاظ على شكل النص الأصلي إلى نقل معناه وتأثيره بطريقة طبيعية وقابلة للفهم للجمهور المستهدف.

يتجاوز التكافؤ الديناميكي الترجمة الحرفية؛ إذ يأخذ في اعتباره العوامل الثقافية، واللغوية، والسياقية التي تؤثر في معنى النص الأصلي. فالهدف هو إنتاج ترجمة تتفاعل مع الجمهور المستهدف مع الحفاظ على جوهر الرسالة الأصلية.

### 1.11.1 التكافؤ الديناميكي Dynamic Equivalence :

في عمله الرئيسي "نحو علم الترجمة" Towards a science of translating (1964:162)، يعرف نايدا التكافؤ الديناميكي بأنه:

*"The closest natural equivalent to the meaning of the source text, one which is achieved through the use of natural grammatical structures in an appropriate style for the target language and culture."* (NIDA,1964, p. 162)

"أقرب تكافؤ طبيعي لمعنى النص الأصلي، يتحقق من خلال استخدام هياكل نحوية طبيعية بأسلوب مناسب للغة والثقافة المستهدفة". (ترجمتنا)

يؤكد نايدا أن التكافؤ الديناميكي ليس حول تحقيق الدقة الحرفية على حساب المعنى، بل يتعلق الأمر بنقل الرسالة المقصودة من النص الأصلي بطريقة مخصصة للأصل ومفهومة للجمهور المستهدف.

### 2.11.1 التكافؤ الوظيفي Functional Equivalence :

بينما يظل التكافؤ الديناميكي حجر الزاوية في نظرية نايدا للترجمة، قدم لاحقاً مفهوم التكافؤ الوظيفي. يركز التكافؤ الوظيفي في الترجمة على المعنى، والوظيفة، وهدف النص الأصلي. يشرح نايدا التكافؤ الوظيفي على أنه:

*"The relationship which exists between the equivalent units in both the source and receptor languages in terms of their functions in their respective contexts."* (NIDA,1964, p. 159)

"العلاقة التي تكون موجودة بين الوحدات المكافئة في اللغتين الأصلية والهدف، من حيث وظائفها في سياقاتهما الخاصة". (ترجمتنا)

تسلط هذه الفكرة الضوء على أهمية مراعاة الوظيفة الاتصالية للنص الأصلي وضمان أن الترجمة تخدم نفس الغرض في السياق الهدف. تركز نظرية التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الوظيفي على الجوانب العملية للترجمة.

يمتد إرث نايدا إلى ما وراء النظرية ويشمل الممارسة. يمتد تأثير أفكاره إلى تطوير أدوات الترجمة وبرامج التدريب وطرق التقييم. وأفكاره ما زالت تشكل الطريقة التي نفكر ونمارس بها الترجمة في الوقت الحالي.

### 12.1 نظرية الترجمة لبيتر نيومارك:

بيتر نيومارك Peter NEWMARK، لغوي بريطاني ونظري ترجمة، يتمتع بتقدير واسع لمساهماته الكبيرة في ميدان دراسات الترجمة. لعمله دور بارز في الطريقة التي نترجم بها، خاصة من خلال عمله الرئيسي "طرق الترجمة" (1981)، الذي يوضح نهجين أساسيين للترجمة: الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية.

#### 1.12.1 الترجمة الدلالية Semantic translation :

يقول نيومارك في تعريف الترجمة الدلالية ما يلي:

"*Semantic translation attempts to render, as closely as the semantic and syntactic structures of the second language allow, the exact contextual meaning of the original.*" (NEWMARK, 1981, p. 39).

"تحاول الترجمة الدلالية تقديم الدلالة السياقية للنص الأصلي قدر الإمكان، من خلال تقريب الهياكل الدلالية والصرفية في اللغة الثانية". (ترجمتنا)

تعد الترجمة الدلالية مناسبة خاصة لترجمة النصوص التي تكون فيها الدقة والتحديد أمورًا أساسية، مثل الوثائق التقنية، والقانونية، والعلمية. في هذه السياقات، يعتبر الحفاظ على تفاصيل ولمحات النص الأصلي أمرًا أساسيًا لنقل المعنى المقصود بشكل صحيح.

#### 2.12.1 الترجمة التواصلية Communicative translation :

على عكس الترجمة الدلالية، يعطي نهج الترجمة التواصلية لنيومارك الأولوية لتحقيق نفس الأثر على الجمهور المستهدف كما لو كان النص الأصلي له تأثير على الجمهور المصدر. يؤكد هذا النهج على الوظيفة الاتصالية للغة، مستهدفًا إنتاج ترجمة طبيعية، وسلسة، واصطلاحية في اللغة الهدف.

يعرف نيومارك الترجمة الاتصالية بأنها:

"*The attempt to produce on target readers an effect as close as possible to that obtained on source readers by the original text.*" (NEWMARK, 1981, p. 39).

" محاولة إنتاج تأثير على القراء المستهدفين، بحيث يكون أقرب من الذي أنتجه النص الأصلي على القراء الأصليين". (ترجمتنا)

يسلط هذا التعريف الضوء على الهدف المركزي للترجمة التواصلية؛ وهو إنتاج ترجمة تكون لها نفس التأثير على الجمهور المستهدف كما هو الحال مع النص الأصلي على جمهوره المقصود. يؤكد على ضرورة مراعاة السياق الثقافي، والقوانين اللغوية، وتوقعات الجمهور المستهدف لتحقيق التواصل الفعال.

تعتبر الترجمة التواصلية مناسبة، خاصةً لترجمة النصوص التي تكون فيها اللهجة العاطفية، والأسلوب، والتأثير العام أمورًا حاسمة، مثل الأعمال الأدبية ومواد التسويق والخطابات. في هذه الحالات، يعد تكيف اللغة، والأسلوب للتفاعل مع الجمهور المستهدف أمر أساسي لنقل الرسالة المقصودة بفعالية في جوهرها.

تعتبر الترجمة التواصلية فناً يتطلب مزجاً بين الأمانة للنص الأصلي والحاجة إلى التواصل بفعالية مع الجمهور المستهدف. يتطلب من المترجمين أن يمتلكوا فهماً عميقاً لكلتا اللغتين، وثقافتيهما المتناقضتين، والغرض المقصود من الترجمة.

### خلاصة الفصل:

في هذا الفصل الأول المخصص لدراسة "الخطاب الثوري وترجمته"، شرعنا في رحلة عبر تعقيدات الخطاب، واستكشاف خصائصه المختلفة ومحاولة وضع نصنا ضمن هذه البانوراما اللغوية الواسعة. سرعان ما تحول انتباهنا إلى سمة بارزة؛ الخطاب الثوري الذي يتخلل روايتنا إلى حد كبير. توصلنا إلى أن الخطاب الثوري له أهمية حاسمة في أي ثورة، بالنظر إلى تأثيره الكبير في المظاهر وأي عملية تغيير يتم القيام بها. والواقع أن هذا النوع من الخطاب يتجاوز مجرد البيانات؛ فهو يجسد تطلعات الحركة الثورية ومثلها العليا ومطالبها. وبالتالي يصبح المتجه الرئيسي الذي يتم من خلاله التعبير عن الأفكار، ونقل الدوافع، وتبرير الإجراءات.

في خطوة ثانية انغمسنا في ثراء العربية الدارجة، وقدمنا لمحة عن اللغة بشكل عام، وركزنا على الواقع المعقد للغات في الجزائر، وسلطنا الضوء على التنوع اللغوي الذي يميز البلاد. ويعبر عن هذا التنوع من خلال عدة أبعاد لغوية، يسهم كل منها في ثراء المشهد اللغوي الجزائري. وفهم هذه العناصر اللغوية المختلفة أمر بالغ الأهمية لتعزيز التواصل الفعال داخل المجتمع الجزائري، والاعتزاز بثرائه اللغوي والثقافي.

**الفصل الثاني:**  
**ترجمة فصلين من رواية**  
**فحطة وتحليهما**

## 0.2 تقديم الفصل:

تعتبر الترجمة عملية تحويل نص أو محتوى من لغة معينة إلى لغة أخرى، بحيث يمكن للأفراد الذين لا يفهمون اللغة الأصلية قراءة وفهم النص بلغتهم الخاصة. تتضمن الترجمة تحليل النص الأصلي، واستخراج المعنى منه، ثم إعادة صياغته بشكل يتناسب مع هيكل وقواعد اللغة الهدف.

نعرض في هذا الفصل دراسة تحليلية للمدونة، ونستهله بالمبحث الأول الذي يتضمن تقديمًا للمدونة (1.2)، التي تتمثل في رواية "فحلة" للكاتب الجزائري رابح سبع، ثم نعرض لمحة عن الكاتب وأهم أعماله (2.2). لنقدم بعد ذلك ملخصًا للرواية (3.2)، من ثم نعرض إلى منهجية تحليل المدونة وترجمتها (4.2)، لنعرض بعدها ترجمة الفصلين (5.2)؛ بدءًا بترجمة الفصل الأول للرواية (1.5.2) ثم الفصل الحادي والعشرون من الرواية (2.5.2)، لننتقل بعد ذلك إلى عرض النماذج المختلفة التي اخترناها وتناولناها بالتحليل، وشرح المنهجية المتبعة (6.2)، لنختم الفصل بخلاصة نشير فيها إلى أهم النتائج المستخلصة من البحث (7.2).

## 1.2 التعريف بالمدونة:

تتمثل مدونتنا في ترجمة فصلين من الرواية الموسومة بـ "فحلة" بقلم رابح سبع، وهي منتج أدبي مكتوب بالعامية (الدارجة)، صدر العمل عند دار النشر فرانتز فانتون (بومرداس) يوم 16 أكتوبر 2021، وتولت متيجة طباعتها في الجزائر، تبلغ عدد صفحاتها (271)، وعدد فصولها (23). تسرد الرواية فترة الإرهاب التي عاشتها الجزائر والمقاومة الشعبية لها، لاسيما تصدي النساء للجماعات الإرهابية، التي أطلق عليها الكاتب اسم "عسكر الظلام".

تعد هذه الرواية تجربة لسانية فذة، وفريدة من نوعها، حيث يبرز الكاتب من خلالها شجاعة، وصمود الشعب الجزائري الذي لم يستسلم للتخويف، والترهيب الممارس خلال العشرية السوداء، التي شهدتها الجزائر.

تمثل "فحلة" اسم الشخصية الرئيسية في الرواية، وفي آن واحد هو تعبير مجازي للدلالة على بلاد فحلة حرة، ورمز المرأة القوية المناضلة التي لا تعرف الاستسلام، وقد استوحى الكاتب هذه الشخصية من واقع النساء الجزائريات اللواتي يدافعن باستمرار عن حرية الفكر، والتعبير، ومحاربة التعصب بكل جوانبه، لاسيما باسم الدين أو القانون، فهذه الرواية تتناول قضية صراع اجتماعية بين التحرر والإنقياد.

## 2.2 لمحة عن الكاتب - رابح سبع- وأهم أعماله:

رابح سبع كاتب جزائري من مواليد 1951، هو أستاذ في علم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا اللغوية، وباحث في نظرية المعرفة الاجتماعية، ومنسق لتدريس الأنثروبولوجيا الثقافية. عمل رابح سبع في عدة مناصب منها: رئيس قسم علم الاجتماع، ومديرا لمعهد العلوم الاجتماعية، ومديرا لوحدة الأبحاث في الأنثروبولوجيا المغاربية، ومديرا للثقافة في ولاية وهران، ومديرا لقصر الثقافة، والمدير العام المساعد للمكتبة الوطنية. فضلا عن ذلك هو مؤسس مجلة "تقاطعات-الجزائر". وشريك مؤسس لصحيفة "الصوت الوهراني"، ويدير حاليا مجلة العلوم الاجتماعية "التواصل والانسانيات". يمتلك العديد من المنشورات في المجلات الدولية، ويتعاون بانتظام مع الصحافة المحلية؛ بصفته كاتب أو مساهم. ألف سبع العديد من الكتب، والمقالات، والسجلات، والقصص الصغيرة. وقد تميز بتأليفه لروايته الأولى باللغة الجزائرية العامية "فحلة"، التي كتبت في الوقت ذاته بالأبجديتين اللاتينية والعربية.

من أهم أعماله نذكر:

L'Arabisation dans les sciences sociales: le cas de l'université algérienne (1996)

التعريب في العلوم الاجتماعية: حالة الجامعة الجزائرية (كتاب).

La ville moite / المدينة الرطبة (رواية).

L'Algérie et la langue française ou L'altérité en partage (2002)

الجزائر و اللغة الفرنسية أو الغير المشتركة (كتاب).

Les sciences sociales en Algérie / العلوم الاجتماعية في الجزائر (كتاب)

فحلة (2021) (رواية).

## 3.2 ملخص الرواية:

تجري القصة في قرية جزائرية صغيرة، حيث تكون النساء في البداية مستبعدات من الحضور في مراسم الجنازة. فحلة، بطلة الرواية، تقرر بشجاعة تحدي هذه التقاليد وتذهب إلى المقبرة لتكرم الشاعر المتوفى "القول". فعلها هذا يثير غضب رجال القرية، الذين يطردونها ويهددونها بالقتل.

لم تتراجع فحلة ولم تسمح لهم بتخويفها، وتصبح بعدها شخصية رئيسية في النضال من أجل حقوق النساء. تنضم إلى مجموعة نشطة تُدعى "غراسات الزين" و"ناس الضو وزهو" وتشكل أيضاً فرقة فنية تُدعى "أصحاب الزين والفرحة". معاً، سعوا إلى إثارة الوعي من خلال التظاهرات والاعتصامات والتعبيرات الفنية، معارضين بذلك للقوى المظلمة، التي تحاول الحفاظ على المجتمع في الظلام.

يسلط السرد الضوء على الصراع العميق داخل المجتمع الجزائري بين مؤيدي الفكر الظلامي ومؤيدي التنوير. تقاوم فحلة ومجموعتها بنشاط الممارسات؛ التي لا تحترم الدين ولا القانون، باستخدام الغناء والموسيقى، والفنون لشفاء جروح المجتمع.

تدور أحداث الرواية في سياق ترتفع فيه النساء، وتجسد فحلة رمزاً لهن، لتعلن بقوة "كفى" ضد التهميش. يكمن صراعهن، رغم صعوبته، في السعي نحو الحرية، والتفكير الحر، والكرامة في بلد يرفض أن يكون تحت قهر القوى المظلمة. ينتهي السرد على وقع من الأمل، حيث تنجح فحلة وزميلاتها في إيصال أصواتهن، محققات تحولات إيجابية في وضع النساء في المجتمع.

### 1.3.2 شخصيات الرواية:

**فحلة:** هي امرأة جزائرية شابة وجميلة، تعمل كمعلمة في مدرسة، ولكنها أيضاً الشخصية الرئيسية التي قادت الثورة ضد عسكر الظلام. بفضل شخصيتها القوية وإرادتها الصلبة، أصبحت رمزاً للتغيير في مجتمعها، حيث استخدمت الفن والثقافة كوسائل للتعبير عن المقاومة، وتحقيق الحرية والعدالة.

**الغوال:** هكذا كان يُسمّى، هو شاعر في بلاد الجزائر. كان شخصاً يحظى بتقدير ومحبة النساء في حيه، حيث كان يقدرهن ويقدم لهن الدعم والاحترام. كان يشاركهن حبه للفن والثقافة، حيث كان يقدم لهن الكتب ويقوم بتعليمهن فنون الحياة. قُتل غدراً على يد الجماعات الإرهابية أو على أيدي عسكر الظلام.

**رضا:** هو زوج فحلة، وقد تعرفا على بعضهما أثناء مسار دراستهما في الجامعة. يشغل رضا مكانة مهمة كعضو في جمعية "ناس الضو وزهو"، وهو أيضاً أستاذ في الجامعة. يتميز بتفانيه في دعم فحلة خلال رحلتها الثقافية والثورية. يعكس تضافر جهودهما التزاماً مشتركاً بتحقيق التغيير وتعزيز قيم الحرية والعدالة.

**مغلوب حادة:** رجل يقيم في نفس مدينة "فحلة"، وكانت له سمعة بارزة بفضل حبه للنساء واحترامه الكبير لهن. إلى جانب ذلك، كان يحمل إيماناً قوياً بضرورة تحرير النساء من قيود القمع والاضطهاد. كانت لديه رؤية إيجابية ومساهمة في تعزيز قضايا المساواة والحرية للنساء.

**بختي:** صحفي وصديق مقرب للقوال ورضا، نشأ ونما في نفس القرية معهم. يتميز بختي بأنه عضو فاعل في جمعية "ناس الضو والزهو"، حيث شارك بفعالية في النضال ضد "عسكر الظلام". كتب مسرحيات تعكس الواقع الاجتماعي والسياسي، وكانت لها دور كبير في نشر الوعي وتشجيع المجتمع على المشاركة في التغيير.

**حسون:** شاب ينتمي إلى نفس حي فحلة ورضا، وقد ناضل بشكل جاد من أجل تحقيق حرية وتحسين مكانة النساء في المجتمع الجزائري. يتميز حسون بتفانيه والتزامه القوي في دعم قضايا المساواة وتحرير النساء. يشارك بفعالية كعضو في جمعية "ناس الضو والزهو"، حيث يسعى جاهداً إلى تحقيق التغيير ونشر الوعي بشكل إيجابي في المجتمع.

**ليلي:** تدعى بليلي لاباسيونس، هي صديقة وزميلة لـ فحلة في العمل. تتميز بملامح سمراء وقامة قصيرة. يميزها أيضاً أنها من بلد بعيد جداً عن الجزائر. تُواصل ليلي مع فحلة وتشارك معها في رحلتها ونضالها. يُظهر تواجدها كعنصر منبثق من خلفيتها الثقافية الفريدة، ما يُضيف للتنوع والغنى في محيط فحلة ومجموعتها.

**الكاسك لكحل:** هي مديرة المدرسة أين تدرس فحلة وليلي، تشكل شخصية مؤثرة في الرواية. تتسم برفض قوي لأفكار حرية النساء والأفكار التي تتبناها فحلة وليلي. تظهر هذه الشخصية كعائق رئيسي أمام تطلعات الشخصيات الرئيسية نحو التغيير والتحرر.

**بادان:** هو زميل في العمل وجار فحلة، يشتغل كمدرس صباحاً، وخضاراً في المساء، اتسم بشخصية معقدة حيث يكره فحلة وليلي بشدة، وذلك لانتمائهما إلى جمعية "ناس الضو والزهو" السبب وراء كراهيته يعود إلى انتمائه لمجموعة إرهابية تُعرف بـ "عسكر الظلام".

**زهراء:** طويلة ونحيفة، تتمتع بحبها للفنون والموسيقى والشعر. على الرغم من أنها ليست من النوع الذي يتحدث كثيراً، إلا أنها تعتبر صديقة مقربة وزميلة لـ ليلي وفحلة في العمل، حيث يجمعهم الاهتمام المشترك بالفن والإبداع.

**بلبال:** أطلق على نفسه اسم "شيخ بلبال" إلا أنه ليس إمامًا أو حاجًا. يمثل بلبال عضوًا رئيسيًا في جماعة "عسكر الظلام"، وغالبًا ما ينظم تجمعات للتحدث نيابةً عن معتقدات هذه الجماعة. يقوم بنشر الأفكار الظلامية ويسعى إلى تعزيزها في المجتمع.

**بروفيسور مبيريك:** طبيب وبروفيسور مختص في طب الأطفال وعمل في قسم الولادة لأكثر من عشرين عامًا، كان من الشخصيات المهمة التي شاركت في نضال الزين بجانب فحلة وزملائها. بالإضافة إلى مساهمته الطبية، كان يسعى جاهدًا لنقل روح الفن وجماله إلى الأطفال.

**وهيبة:** تُعتبر وهيبة صديقة مقربة لفحلة. تشتغل في جناح الولادة في مستشفى وهران لمدة تزيد عن عشرين عامًا، وتمتلك خبرة واسعة في مجالها. إضافةً إلى ذلك، تشارك بفعالية في الثورة ضد عسكر الظلام، حيث تسهم بجهداها في نضال من أجل تحقيق التغيير وتحسين وضع المجتمع.

**مريم:** حفيدة بادان، تم إجبارها على ترك المدرسة رغم صغر سنها وكادوا يقتلونهم أثناء ممارستهم لرقية. ترتبط عاطفيًا بـ "فحلة"، التي أنقذتها ومنحتها فرصة لحياة طبيعية بعيدًا عن التطرف.

**نور الزين:** كانت له علاقة وثيقة مع القوال، حيث كان يشاركه حب الكتب والجمال. عُرف بعشقه لحرية التعبير وقيم الجمال، علّم الشباب الفن، قُتل أثناء شرائه للكتب.

**هواري الليفري:** تاجر كتب في السوق المركزي لوهران، يتخذ من بيع الكتب بأسعار معقولة جدًّا رسالة لجعل الثقافة والمعرفة متاحة للشباب بشكل أوسع. كانت روحه الحنونة وأسلوبه الودود يجعلانه شخصًا محبوبًا بين الشباب. شارك في حملة الزين والحرية كجزء من التزامه بنشر الوعي والفهم.

**باهية:** صديقة فحلة، فنانة متعددة المواهب، رسامة ومصممة ونحاتة. كانت باهية عضوًا فعالًا في جمعية "غراسات الزين"، حيث استخدمت مهاراتها الفنية للمساهمة في تعزيز الجمال والفن في المجتمع. كانت جزءًا من الحملات الثقافية والفنية التي استهدفت نشر الوعي وتعزيز قيم الفن والجمال.

**فاطمة:** صديقة باهية ومناضلة في جمعية "غراسات الزين"، شاركت فاطمة في الحملات الفنية والثقافية التي نظمتها الجمعية. كانت جزءًا من جهود الفريق لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع وتعزيز قيم الفن والتعبير.

## 4.2 منهجية التحليل والترجمة:

قررنا في هذه الدراسة ترجمة فصلين من رواية "فحلة" للكاتب رابح سبع، التي نُشرت في عام 2021. تشكل هذه الرواية، التي تمت كتابتها بالكامل باللهجة الجزائرية (العامية)، تحديًا شيقًا نظرًا للاختلافات اللغوية والتركييبية، وخصوصًا التباينات الثقافية البارزة. هدفنا هو إجراء ترجمة إلى اللغة الانجليزية تكون مفهومة للجمهور المستهدف، مع الحفاظ على الأصالة والثراء الثقافي للهجة الجزائرية.

لتحقيق هذا المشروع بنجاح، سنتبع منهجية دقيقة. أولاً وقبل كل شيء، يجب علينا قراءة وفهم النص الأصلي باللهجة العامية قراءة جيدة قبل ترجمته. هذا النهج يضمن فهماً شاملاً للمعنى، حيث يسمح لنا بفهم مقصود الكاتب. بالإضافة إلى ذلك، يسمح لنا بمراعاة الاعتبارات الشاملة للنص، بما في ذلك المرجعيات الثقافية والتاريخية والاجتماعية، لإنتاج ترجمة مناسبة. يشمل هذا الإجراء تحليلاً لغوياً وثقافياً لتحديد العناصر الخاصة باللهجة الجزائرية، مثل التعبيرات الاصطلاحية والمرجعيات الثقافية. هذه التعبيرات، التي تم التعرف عليها خلال تحليلنا، سيكون لها دوراً مركزياً في عملية الترجمة. كما يذكر جان بول فيناي Jean-Paul VINAY وجان داربلنييه Jean DARBELNET (20: 1958).

« La traduction est un processus complexe qui implique à la fois une analyse et une production linguistiques. L'analyse consiste à comprendre le sens du texte source, tandis que la production consiste à créer un texte cible qui exprime le même sens ». (VINEY, DARBELNET, 1958, p. 20)

"الترجمة هي عملية معقدة تتطلب عملية تحليلية وإنتاجية في الوقت نفسه. يركز التحليل على فهم معنى النص المصدر، بينما يهدف الإنتاج إلى إنشاء نص هدف يعبر عن نفس المعنى". (ترجمتنا)

القراءة الدقيقة تسهل أيضاً اختيار المكافآت المناسبة في اللغة المستهدفة، مما يشمل الكلمات والتعبيرات الدالة والهيكل اللغوية. تساهم في إعادة إنتاج أسلوب ولهجة الكاتب، مما يحافظ على التناغم الأسلوبي. هذا النهج يقلل من مخاطر الفهم الخاطئ والغموض، حيث يضمن ترجمة وفية للمعنى الأصلي.

قررنا أيضاً التركيز على بعض التعبيرات الرئيسية التي ستكون موضوعاً للتحليل من خلال تطبيق نظريتي نايدا ونيومارك NIDA & NEWMARK، نهدف إلى ضمان ترجمة فعّالة لهذه العناصر الثقافية الحيوية. سيتم اختيار المكافآت باللغة الإنجليزية، مع مراعاة مبدأ الأمانة للنص المصدر وفي الوقت نفسه إضفاء لمسة إبداعية طبيعية على النص الهدف.

يتخذ الخطاب الثوري في رواية "فحلة" أشكالاً متنوعة، سواء من خلال الحوارات بين الشخصيات، أو الخواطر الداخلية، أو مقاطع السرد التي تتحدث عن أحداث ذات أهمية في النضال. سنحدد هذه الأمثلة الرئيسية حيث يستخدم الكاتب لغة قوية وملتزمة لنقل الأفكار الثورية.

من خلال تحليل هذه الأمثلة، سنسعى لفهم الفروق الثقافية، والمرجعيات التاريخية، والعناصر السياقية الخاصة باللهجة العربية. ستكون نظريات نايدا ونيو مارك هاديفه لتوجيه عملية التحليل، حيث ستساعدنا في اكتشاف الجوانب اللغوية والثقافية التي تتطلب اهتمامًا خاصًا أثناء الترجمة.

## 5.2 ترجمة الفصل الأول من رواية فحلة:

### Army of darkness

#### Things just went from bad to worse

Even the walls of the cemetery are mournful, and the clouds are dressed in black. Today is the funeral of El-Qewwal, betrayed by the army of darkness. El-Qewwal died while calling for love and beauty. He would always go out with a book in his hands, and a rainbow in his eyes. Every morning, he went out to capture the colors of words. He said that every word has its own color, its own taste, its own life. but the army of darkness hates colors, they hate taste, they hate life. They even hate the light shining in the eyes; that's why they are called the army of darkness; They cherish black.

-Page 09

### عسكر الضلام

#### زاد غيام على غيام

حتى حيوط المقبرة حزنين. والغيام لابس  
لُكَل. اليوم دفينة القوال. لي غذروه عسكر  
الضلام. مات القوال وهو يلغي بلحب والزين  
كان ديما يخرج وكتاب في يديه. وقوس قزح  
في عينيه. كل صباح يخرج إصيد ألوان  
الكلمات. ويقول كل كلمة عندها لون. وكل  
كلمة عندها بَنَّتْها. كل كلمة عندها حياتها  
بصح عسكر الضلام يكرهوا اللون ويكرهوا  
الذوق. ويكرهوا الحياة. يكرهوا حتى الضوء  
الي يسكن العينين. هذا عليه يَنَسَمَ عسكر  
الضلام. يعشقو لكحل

ص 09.

Three of them showed up in the morning, dressed in black, waiting for El-Qewwal in front of the tenement, where the parents lived. Three houses in an old erection, on the second floor without an elevator, and the staircase was pitch dark. The erection was surrounded by mounds of dirt, and the ground was littered with plastic bags of every color imaginable.

So that El-Qewwal doesn't see them, he would always exit through the small door located at the back of the erection. There, the army of darkness was waiting for him. They'd let him pass, then they shot him from behind. But, El-Qewwal didn't go down. He turned around and looked at them, leaving them astonished. The three of them hurriedly ran and got into a very dusty car with an unreadable license plate. In less than a minute, every balcony in the erection was filled with folks trying to catch a glimpse of El-Qewwal, as, he fell to the ground.

- Page10

ثلاثة منهم جاؤ في الصباح، لَبْسِين الأَكْحَل  
يَسْتَنَؤُ فِي القَوَال قَدَام البَطِيمَا وَيَن يَسْكُنُوا  
الوالدين. ثلاثة بِيُوثُ فِي بَطِيمَا قَدِيمَة. فِي  
الدوزيام بلا أَسُنْسُور. وبَلَا ضوؤ فِي الدُرُوج  
بَطِيمَا دايرين بيها جبال أُنْتَاع الأوساخ  
والأَرْض مُفْرَشَا أَشْكَائِر البِلَسْتِيك مِن كل  
الألوان.

بش ما إشفو فهُومَش القوال كان ديما يخرج  
من الباب الصغير لي جاي الرؤل في ضَهْر  
البَطِيمَا. ثَم كانوا يَسْتَنُؤُه عسکر الظلام. خلوه  
حتى فات قدامهُوم وتراو عليه في دَهْرُو.

بصح  
مطاحش القوال. دار وخرر فيهم حتى دهشو  
وراحو يجرو في ثلاثة وركبو في طمبيل  
أمسَخَا  
بزاف والنميرو أنتاع لبالاكا ما إيبانش. في  
دقيقة،

قاع البلكنات أنتع البطيمة أتعمر اياه  
إشفو في القوال الي كان إطيح في الأرض

ص 10.

With a book in his hand, that didn't fall; as he was holding it tightly, gazing up at the sky, there were five white moths, that were fluttering around him. One of those little critters even landed on his head. White sheets fell from the balconies, and a woman who was crying said, "Quick, cover him up! Cover him!"

In no time, women came from all corners and surrounded him. One of them lifted his head, gave him a kiss on his forehead, then kissed the book. El-Qewwal was quite the ladies' man in the erection, and it was mutual. He'd chat with them about everything. He'd give them books, and, in return, they'd share all their life's ups and downs, whether it was the troubles at home, the hassles at work, or the nasty encounters with the army of darkness; who insult them in the name of religion, when they hit the streets.

-Page11

الكتاب في يدو، ما طاحش الكتاب. شادو  
مزير عليه و هو إشوف في السماء ودِيرين بيه  
خَمْسَ فَرَطُويَات بَيُضين. وحد منهم حَطَّ  
فوق راسه. ومن البَلُكُنَات طَحُو دراوات  
بويض وأمرأ تبكي و اتقول "عَطُوهُ عَطُوهُ!"  
في دقيقة، جاو أنسا من كل جِيها ودَوُرُو  
بيه. وَحَدَى رَفَدْتُو راسو وسلمت عليه و  
زادَتْ سلمت على الكتاب.

القوال كان يبغي كل النسا انتاع البطيما  
وهما تاني يَبْعُوهُ. كان يتكلم معهم علا كل  
شي، ايمد ليهم لكتوبا ويحكو لو علا كل  
لغبينة الي عيشينها في ديارهم ولي في خدمتهم.  
ولى واش يصرا ليهم في الطريق منين يَنَلْقَو مع  
عسكر الضلام الي ايسبُوهم وايطيحولهم  
لكلام بِسَم الدين. هذا الدين الجديد الي

ص 11.

This new religion they're trying to force on people, got no real meaning or principles. It despises beauty and wants to snatch the light from our eyes

In the cemetery, a bunch of ladies were standing off to the side, quietly watching the burial. It was the male friends and neighbors of El-Qewwal; who stood close to the grave, their faces, hands, and hearts were frown. When they wanted to lay him to rest, a woman stepped up ahead of the men and said, "My besties and neighbors, wanted me to read the farewell letter for him." Everyone turned toward her; their eyes were wide with surprise and shock.

One of them chimed in : who -page 12

"Who do you think *you* are, wanting to read something at the cemetery? What's this farewell letter all about? "I'm Fahla, I've grown up with El-Qewwal, and I've lived right next to him."

"It's uncommon for ladies to be at a funeral in our country! And *you* expect to read a letter in front of men? Noooo way lady..."

"Who made up this rule?" Fahla retorted.

"Who said women can't be present or speak at a loved one's burial? Even in death, *you* want to put us down? Don't they say that in death's face, we're all same? isn't that so?"

Without replying, he turned his gaze towards the grave. Someone else came up and said: -Page13

أبغوا يَفَرِّدوه علا النَّاس ولي ما عَنَدو لا مَعْنة  
ولا أساس، هَذَا الدين الي يكره الزين وبغا  
ايهرب الضُّو من العينين.

داخل المقبرة، كمشة نساء و فقين إشفوا  
في الجنازا من البعيد. أصحاب وجران القوال  
هما لكاتو قراب من القبر. وبين الوجوه،  
البيدين والقلوب كانو مزيرين. في الوقت ألي  
بغاو إديروه في القبر، تقدمت وحدة قدام  
الرجال وقالت ليهم:

كلفوني صحباتي وجرات بش نقرلو برية  
الفراق.

كل الحضرين دارو شافو فيها بعينين  
نديين ومخلوعين. واحد فيهم قال: شكون ص 12.

انتيا الي بغيتي تقراي في المقبرة؟ واش هدي  
برية لفراق؟

-أنا إيسموني فحلة أكبرت مع القوال و  
نسكن احذاه.

النساء في الجنازة حاجة غير عادية في  
بلادنا! وأنتي بغيتي تقري رسالة قدام الرجال  
هدي ما كانش منها...؟

وشكون ألي دار هذا القانون؟ ردت

عليه فحلة. شكون ألي قال النساء ما

إيحضروش وما يتكلموش في جنازا نتاع

قريب وحبیب؟ حتى في الموت بغيتو نصغرونا!

ياك ايقولو قدام الموت قاع كيف

كيف، ولأ واش؟

بلا ما إجوبها دور وجه من جبهة لقبر. و

جاء واحد آخر وقال:

ص 13

"It's too late, sister. El-Qewwal has entered the realm of eternity. If you want to sprinkle water on the ground, wait until the men leave, but for the reading of the letter, it is out of order. What's more, women don't attend funerals as our bro said. When Fahla wanted to answer, ululations arised from abaft until they covered the entire cemetery, and birds gathered behind them. They approached the grave and started singing, leaving the men astonished. The handful of women seemed like a circle of light, and their faces were hidden(unseen), because they were covered by the light. Even the men who were standing looked on in dismay(shock).

-Page14

فات الحال يا أخت، الثوال دخل لدار الخلود.  
 إلا بغيتي ترشي الماء فوق التراب،  
 منين ايروحو ارجال وارواحي بصح لقرايا خلي  
 انتاع لبرية ماكانش منها وبزيادا انسا ما  
 يحضروش الجنازة كيما قال اخينا!  
 منين فحلة بغات اتجاوب، خرجو من  
 اوراها الزغريت حتى غطو كل المقبرة وزاد من  
 قربو للقبر وأبداو إغنو و. وراهم الطيور  
 الرجال دهشين.  
 الكمشة تاع النساء ولات اتبان كيما دويرة أنتاع  
 الضو. ما أبداوش الوجوه إبانو. غير الضو مغطيهم  
 حتى هدوك ارجال الي كانو وقفين قعدو ايشوفو مخلوعين  
 ص 14.

There was a person; a little away from them called "Maghloub Hada," cause he loved women a lot. He gets close to Fahla and said: "These mermaids are present here, and this is a good sign; because Allah is satisfied with El -Qewwal". He went to pick white and pink oleander to give them to Fahla. One of those, who told Fahla that the presence of women at the funeral was abnormal, and reading (the letter) is absurd. He came to him with a frothy mouth and said: "May Allah curse you, Maghloub Hada. Women shouldn't be present in the cemetery, more, you offer them flowers. May God curse you. And *you*, who are standing among men without any shame, it's because you don't have men to control you".

-Page15

واحد كان وَحدو شوية بعيد عليهم، قاع  
ايسموه "مغلوب حادة" علا خَطَرُ يبغي بزاف  
انسا. قرب عَنْدُ فحلة وقال:  
هَدُو الحُرَيَات رَهُم حاضرين وهذا قال  
زين، ربي راه راضي علا القوال  
من بعد راح يَجري وبقا يقطع في الدَفْلة  
البيضة والخوخية وايمدها لفحلة.  
شافو هداك الي قال للفحلة "انسا في  
"الجنزة ماشي نورمال وأقرايا ما كانش منها"  
جاعندو وفمو إيَزَبْدُ وقال لو:  
-نَعَلاتو الله عليك يا مغلوب حادة، انسا  
ما لزمش ايكونو حاضرين في المقبرة وانت  
تزيد اتمد ليهم النوار، نَعَلاتو الله عليك! و  
انتوما الي جاينن تَنوَقفو في وسط الرجال ما  
تحشمو ما تَسْتحو علا خاطر ما عندكمش  
الرجال الي يحكمو فيكم

ص 15.

Leaving the cemetery, Bakheti came running and yelling: "Fahla! Fahla! Don't think all men are the same. Not all men devalue women. I'm a pal of El-Qewwal. We grew up in the same neighborhood, and our mothers educate us to respect women. All the women in the neighborhood raised us and educated us. These women are our mothers and sisters".

"Aloul "approached; with an angry face and waving with his hands, the country that doesn't respect women, washes its face with darkness. As Sheikh Mohammed Ibn Balheer, Moul selak El Maghyoun said: "Listen to your elders, cherish your women, and keep your secrets". And we, Fahla, listen to our elders and cherish our women, and now..."

-page 16

فالخرجة نتاع المقبرة جاء بختي يجري

وإعياط :

فحلة ! فحلة! ما تحسبش كل الرجال

كيف كيف، مشي كل ارجال إنقسو من قيمة النساء، أنا صاحب القوال، أكبرنا جميع في حومة وحدة وأماتنا علمونا نحترمو النساء كل نساء الحومة كبرونا، وقرونا كل هدوك انسا أماتنا وخواتتنا.

زاد أتقدم علول ووجه أمبلع وإشالي

بيديه.

البلاد لما تقادرش المرأة تغسل وجهها

بضلام وكما قال الشيخ محمد ولد بلخير

مول سلاك المغيون "سمعو لشيوخكم، عزو

نساكم ومضو سلاحكم". واحنا يا فحلة رانا

نتسنطو لشيوخنا وانعزوا انسانا ودروك

ص 16

We have to prepare our weapons to fight darkness and oppression, and those who hate beauty wherever they are, and even hate the right words. We hope to be among the generous ones, who find satisfaction in the effort it takes, cause things that come easy aren't treasured.

From afar, Hassoun saw them and came running. Listen, all women, aren't like you cause with you, there is still hope, and a handful of women is better than a cartload of men. Layla looked at him, who was holding Fahla's hand, and said: "We used to ululate for the dead, and now we ululate for the alive." They ululate so hard that the sky started to pour. They didn't know if this rain was out of sadness, or out of joy. And to boot, many white moths fluttered around them.

-page17

لازم نمضو سلاحنا باش انحاربوا الضلام و  
الضلم هدو الي يكر هو الزين وين ما كان، و  
يكر هو حتى كلام اصواب. نتمناو أنكون من  
الأجواد. ما نرضوش بالخبزة الباردة والسكنة  
في حمام ربي باطل كل العام.

من بعيد شفهم حسون وجاء يجري  
أسمعو كل النساء ما إجوش كما أنتوما  
على خاطر معكم مزال كين لسبوار. وكمشة  
نساء خير من شواري دبان.  
شافت فيه ليلي لي كانت شدة يد فحلة  
قالت زغرتو يا لبنات، سع زغرتنا على الميت و  
دروك أنزغرتو على الحيين.  
من جهد الزغريت ولات السماء أتسيل. ما  
عرفوش إلى هذا النونتاع حزن ولي تاع فرحة  
وزاد إدورو بيهم بزاف الفرطويات البويض  
ص 17.

Now the entire country has started to doubt, even the elderly has started forgetting, and they become afraid even of their shadow. They don't understand why this new religion came to them rushing. It wants to make them forget the past, confine women, and imprison them in their homes. But Fahla, Laila, Zahra, and many other women ditch all of this talk. They all grew up dreaming of freedom, and this funeral of El-Qewwal increased their courage even more because: "A small handful of women is better than a gang of men"

-Page 18

دروك لبلاد كلها أبدأت تشك. حتى الكبار في السن ولو ينساو. ولو إخافو حتى من ضلهم. هذا الدين الجديد ما فهموش علاش جاهم يجري. هذا الدين بغى إنسيهم في كل ما كان إدروه من قبل. وأبغى إكتف النسا إخليهم محبوسات في الديار. بصح فحلة، ليليا وزهرة وبزاف نسا وحدخرين ما بغاوش هذا لكلام. كلهم كبرو يحلمو بالحرية. وهاد ادفينة انتاع القوال زادتهم كوراج كبير. علا خاطر:

كمشة صغيرة انتاع انسا

خير من شلا روجلا امكفسا

ص 18.

## 6.2 ترجمة الفصل الحادي والعشرين من رواية فحلة:

## Brave press

## الصحفحة

Fahla and Reda got into the auto, that was parked in front of the "fenjal el fen" cafe ("Cup of Art" Café), when Reda tried to start the auto, two men dressed in plain clothes came up holding Talkie-Walkie. One of them struck the windshield and said to Fahla, "Please step out of the auto". As she looked at him closely, she realized that he was the cop, who busted her; when Nour-Ezzin got shot. She snatched her bag, and opened the door. Reda also stepped out and stood by her, putting his hand on her shoulder. "You're not involved; you'd better get back in the auto." The officer told him.

\_page 207

فحلة مع رضا ركبو فلوطو الي كانت  
حابسة قدام القهوة نتاع "فنجال الفن."  
منين رضا بغا يديماري وقفو زوج لابسين  
سيفيل وفي يدهم طالكي والكي.  
واحد ضرب في الباربريز وقال لفحلة:  
"نزلي من السيارة من فضلك !"  
منين شافت.. فيه مليح، فحلة عرفت  
الضابط لي حبسها نهار تيراؤ على نور الزين.  
رفدت الصاك وحلت الباب نتاع الوطو. رضا  
تاني هود ووقف حداها ودار يدو فوق  
كتافها.  
انتا ما كان لاه! غير عاود طلع فلوطو  
قال الضابط.  
ص 207.

“Yo man, this is my wife, I'm going with her wherever she goes.” Reda declared:

“If you want to tag along, grab your own auto. She's riding with us”.  
The officer shot back:

“Where are the handcuffs, Your highness? I bet, you used them all to fill those vans with youngsters”. Fahla chimed in with a laugh, and looking at Reda. “You're stubborn and just not getting it”.

The officer replied to her. As they got going, Reda stuck to their tail, riding bumper to bumper; until they reached the police station. When Fahla got out of the auto with the officer, another uniformed cop; who was chunky told Reda:

- page 208

- ياسي مَحَمَدَ هادي مرتي ونمشي معاها

وين راحت، قال رضا.

- لا بغيت تلحقها، روح في اللوطو

نتاعك، هيا غادي تتركب معنا.

- ولِيمِينُوطُ، وين راهم يا سي حضرات و

لا كَمَلُو قاع في لي جُونُ الي عمرتو بِهِمْ هادُ لي

فُورُوقُو؟ قالت فحلة وهي تضحك وتُشوف في

رضا.

- أنتي راسك خشين وما بغيتيش قاع

تفهمي، رد عليها الضابط.

غير ديماراؤ، لُحَقُهُم رضا البارشوك لاسق

فُلبارشوك حتى رِيضو قدام السُونطُرَال.

منين فحلة نزلت من اللوطو مع الضابط،

جَا بوليسي غَلِيظُ لابسُ نُوني وقال لرضا: "

ص 208.

“You can’t park here, you there! Please, remove your auto from here”. When, Fahla entered and they walked down the corridor, she recognized Djaouti, Makboul, and Drano who, were sitting on a yellow bench, accompanied by two other journalists, that she also knows; Setti Zourbia, and Fatma Joundia.

These two journalists, were renowned for their impactful writings, and all the leaders were afraid of them when they wrote, cause they denounced all their outlaw activities; if ever they published an article, it garnered widespread attention, and people eagerly purchased the newspaper. On another bench, many other journalists were sitting, while others were standing and talking. They were all at the police station, because they had organized an unlawful gathering on the occasion of; the World Freedom of Expression Day. It had been eight hours since they were brought in,

- page 209

مَا تَنْجَمَشْ ثَقَارِي هُنَا يَا سِي مُحَمَّد. أَرْفَدْ اللُّوْطُو  
نُتَاعِك مَنَا."

منين دَخَلْت فحلة وتمشاؤ في الكُولوار،  
عَرَفْت جَاؤْتِي، مَقْبُول وِدْرَانُو قَاعِدِين فَوْق  
بَنِّكَ صَفَر ومعاهم زوج صحافيات ثاني  
تعرفهم. ستي الزُّغْبِيَّة مع فاطمة الجُنْدِيَّة  
هاذ الصحافيات زوج معروفين بالكَتْبَة لواعرة  
نتاعهم.

و قاع الحُكَام يَخَافو مِنْهُم كِي يَكْتَبُو.  
يخرجو ليهم قاع ثرافيكات نتاعهم.  
ومنين يديرو دُوسِي، قاع النَّاس يَهْدُرُو عَلَيْهِ  
يَشْرُو الجُرْنَانَ.

في بَنِّكَ واحد آخر ثاني بزاف صحافيين  
قاع رَاهم. قَاعِدِين وواحدين واقفين وَيَتَكَلَّمُو  
في السُّونْتَرَال على خاطر كانوا دايرين " تَجْمَع  
غير مَرَحَس."

نهار لِيُوم العَالَمِي لِحرية التَعْبِير  
نُمن ساعات ملي جابوهم وهوما في هاذ  
ص 209.

In this dark corridor. And when one of them passes in front of the commissioner, he would stay there for a long time, and we wouldn't see him again. When Fahla wanted to sit with them, the officer pushed her and said: "Move along! The big boss is waiting for you".

All the journalists witnessed the moment, when he pushed Fehla, and they shouted, and headed towards the officer in the corridor, " Yo man! Where do you think you are? We aren't in a jungle here! There are laws, and *you* are supposed to represent the law; that has never been enforced. Also, keep it in your mind that, this lady is known for her beauty's revolution, she constantly shares beauty in the country. She's not a mobster, or a thief; that you've brought in, and on top of that, you've arrested her too.

- Page210

الْكُولُوار لَمْظَلَّمْ. وَمَنِين يَفُوتْ واحِد منهم عند  
الْكُوميسار، يَفْعَد معاه بزاف وما يزيدش  
يُبَانْ.

منين فحلة بغات تريح معاهم، دمرها  
الضابط وقال: "أيا زيدي القدام! لمعلم لكبير  
راه يسنتناك!".

فَاع الصَّحَافِيين شافو منين دمر فحلة و  
فعدو يزفو ويتمشو حدى الضابط في  
الْكُولُوار.

وين تحسب روحك ياسي محمد  
ماراناش في الغابة هنا. كايين قوانين. وأنت  
زعمًا رآك تمثلها هاذ القوانين الي جامي  
تطبقت. وبزيادة، دير في بالك هادي السيدة  
معروفة بالنضال نناغها فالزين. هادي تظل  
تنشر الزين في لبلاد. ماشي باندي ولا خوآنة  
راكم جايبيها. وبزيادة، حبسوها هيا ثاني

ص 210.

When everyone celebrates world freedom of expression day, when the work of journalists is about expression. *You* have well-chosen the day to arrest us. Fahla and us, spent the entire World Freedom of Expression Day in this dark corridor. There are people with us, who are sick and didn't even bring their medication. What are you seeking? you want journalism to die, or remain silent. So that you can do whatever you want? you want to stifle the country, and wipe out all beauty? Well, put it deeply into your mind; that it won't happen. We will keep expressing ourselves, and defend beauty wherever it is. This Fahla, that you are pushing away; only wants to beautify the country, and keep us away from the darkness of hearts, and faces. All over the year, she defends beauty, so that everyone can open their eyes. She is in constant conflict with the army of darkness.

- Page 211.

نَهَارَ أَلِي قَاعِ الْعَالَمِ يَحْتَفِلُ بِخُرَيَاتِ التَّعْبِيرِ.  
وَنَهَارُ الصَّحَافِيِّينَ الْخَدْمَةَ نَتَاعِنَا هِيَ التَّعْبِيرِ  
رَاكِمَ اخْتَارَ يَتُوَ الْيَوْمَ أَلِي تَحْبَسُونَا فِيهِ كِي حُنَا  
كِي فَحْلَةَ. وَقَاعُ هَادُ نَهَارُ نَتَاعِ حَرِيَةِ التَّعْبِيرِ  
فَوْتِنَاهُ فِي هَادِ الْكُولُورِ لُمُظَلِّمْ. كَايِنَ مَعَانَا أَلِي  
مُرَاضُ وَمَا جَابُوشَ حَتَّى الدَّوَا نَتَاعَهُمْ وَاشِ  
رَاكِمُ تَحْوَسُو، قَاعِ الصَّحَافَةِ تُمُوتُ وَلَا  
تَسْكُتُ بَاشِ نُدِيرُو وَاشِ تَبْعُو؟ بَغِيئُو تَعْمُو  
لِبِلَادِ وَتَقْضُو حَتَّى عَلَى الزَّيْنِ. إِمَالَةَ دِيرُو فِي  
بَالِكَمِ بِلِي هَادِي قَاعِ مَكَانِشَ مِنْهَا وَجَامِي  
تَصْرَا. نَزِيدُو نَعْبَرُو وَنَزِيدُو نَدَافَعُو عَلَى الزَّيْنِ  
وَيِنَ كَانِ. وَهَادِي فَحْلَةَ أَلِي رَاكِ تَدْمُرُ فِيهَا  
بَاغِيَّةَ غَيْرِ تَزِينِ لِبِلَادِ وَتَبْعِدُ عَلَيْنَا لِكُحُولِيَّةِ  
نَتَاعُ لُوجُوهِ وَنَتَاعِ لِقُلُوبِ. قَاعِ الْعَامِ وَهِيَ  
تَدَافَعُ عَلَى الزَّيْنِ بَاشِ قَاعِ النَّاسِ يُحَلُّو  
الْعَيْنِينَ. رَاهِي تُظَلُّ مَتَقَابِضًا مَعَ عَسْكَرِ الظَّلَامِ

ص 211.

Instead of helping her, you arrested, and keep pushing her. Fahla is the symbol of beauty.

Fahla looked at them, and laughed, the officer lowered his head, and didn't say anything, when two other policemen came running, and stood beside him; they climbed the stairs to the second floor, where the office of the Director-General was located. The officer; who was annoyed, showed Fahla black armchairs around a glass table, then entered the office of the Director-General without saying a word. Only just the officer entered the director's office, a policewoman in uniform came, and stood beside Fahla. She didn't say anything to her, but she smiled at her.

-Page 212

وَبَاشَ تَعَاوَنُوهَا، تَزِيدُو تَحْبِسُوهَا وَأَنْتِ  
فَعَدَّتْ تَدْمُرُ فِيهَا. فَحْلَةُ الرَّمْزُ نَتَاعِ الزَّيْنِ  
فَحْلَةُ شَافَتْ فِيهِمْ وَضَحَكَتْ وَالضَّابِطُ  
حَطَّ رَأْسُو وَمَا قَاتَلَ وَالْثَوَمْنِينَ جَاؤُ زَوْجِ  
بُولِيسِيَّةٍ يَجْرُو وَوَقَّفُو فِي جَنْبُو.  
طَلَعُوا الدَّرَجَ حَتَّى لِلتَّرَوَازِيَامِ إِيطَاجَ وَيْنِ  
كَابِنِ لُبَيْرُو نَتَاعِ الْمَدِيرِ لِكَبِيرِ.  
الضَّابِطُ إِلَيَّ كَانَ زَعْفَانَ وَرَأَى لَفْحَلَةَ وَاحِدِ  
الْفُوتَايَاتِ كُوَحَلَ دَائِرِينَ عَلَيَّ طَابِلَةَ نَتَاعِ زُجَاجِ،  
وَدَخَلَ عِنْدَ الْمُدِيرِ لِكَبِيرِ بَلَا مَا يَتَكَلَّمُ.  
غَيْرِ الضَّابِطِ دَخَلَ عِنْدَ الْمُدِيرِ، جَاتِ  
بُولِيسِيَّةٍ لِأَبْسَةِ لِأَتُونِي. وَقَفَّتْ حَدَا فَحْلَةَ  
مَاقَالَتَ لِيهَا وَالْوَبَصْحُ نَبَسَمَتْ مَعَهَا  
ص 212.

Apparently, she isn't mean, she must be an intern, because she looks young, and not very confident. She stood next to Fahla without saying a word. When the door of the General Director's office opened, she softly said: "Please go ahead, madam".

Fahla entered, she found the Director-General behind a very long, and wide desk; the officer was standing, and talking. The Director's office had carpeting, it was an opulent shark salon, with two velvet chairs. In front of the desk, above his head, there was a picture of the president, and on the other wall, a picture of Emir Abd-el-Kader on a horse.

-Page 213

بَائِنَةٌ مَاشِي فَبِيحَةَ. تَكُون سَنَاجِيَارُ عَلَى  
خَاطِرٍ مَازَلْتُ صَغِيرَةَ وَشَوِيَّةَ شَاكَّةَ فِي نَفْسِهَا.  
فَعَدَّتْ وَاقِفَةً خُذَا فَحْلَةَ بَلَا مَا تَقُولُ حَتَّى  
كَلِمَةً.

مَنِينِ الْبَابِ نَتَاعِ بِيْرُو الْمَدِيرِ لِكَبِيرِ تُحَلُّ  
"قَالَتْ غَيْرُ بَسْيَاسٍ! "أَتَفْضَلِي يَا مَدَامُ  
كِي دَخَلْتُ فَحْلَةَ لَقَاتِ الْمَدِيرِ لِكَبِيرِ مِنْ وَرَا  
بِيْرُو طَوِيلٍ وَعُرِيضٍ وَالضَّابِطِ وَقَفَ وَ  
يَتَكَلَّمُ.

الْبِيْرُو نَتَاعِ الْمَدِيرِ لِكَبِيرِ فِيهِ لِأَمْوَكَاتٍ وَ  
سَأَلُوْنَ نَتَاعِ الشَّرْكَ مِنْ الْعَالِيَيْنِ. وَزُوجُ  
كُرَاسَةَ فُولُورٍ. مُقَابِلِينَ الْبِيْرُو  
فَوْقَ رَاسِهِ تَصْوِيرَةَ نَتَاعِ الرَّايسِ وَفِي  
الْحَيْطِ لِأَخَرِ تَصْوِيرَةَ نَتَاعِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ

ص 213.

There were lots of phones on the table, and an open laptop. The Director-General looked at Fehla, and pointed to one of the chairs in front of him. He started to examine some papers, and occasionally looked up. When he finished reading the report, he took off his glasses, and said to Fahla: “you know why you're here? Here is the report I received. The officer also provided me with today's information. When you stood up in the theater, and started telling to the audience: “Beauty is our flag, above our heads”. *You* know; that the theater is a public place, where we shouldn't create chaos? In keeping with the report, it hasn't been long since, you were arrested for the same offense, when you gave a speech about darkness, injustice and the war of beauty, on the street in front of the souk”.

-page 214

فوق عود. وفوق الطابطة بزاف التليفونات  
وأورد ديتاتور بورتابل محلول.  
المدير لكبير شاف في فحلة وورا ليها واحد  
من الفوتيات زوج الي مقابليينو. زاد يشوف  
في واحد الوراقي ويرفد في راسو مرة مرة. منين  
كمل لقراءة نتاع الرابور. قلغ النصارات وقال  
لفحلة:

راكي عارفة علاه راكي هنا؟ ها هو التقرير  
الي جاني. الضابط زاد عطاني معلومات نتاع  
اليوم. منين نضتي في المسرح وقعدتي تهدي  
وتقولي الي كانو حاضرين "الزين علمنا  
فوق ريساننا!". تعزفي بلي المسرح مكان عمومي  
مالأزمش نديرو فيه الفوضى. وحسب  
التقرير، ماشي بزاف ملي حبسوك على نفس  
المخالفة منين درتي خطاب على الظلام و  
الظلم وحرّب الزين، في الزنقة قدام المرشي

ص 214

While the police was busy with a serious accident, they warned you, but *you* were barefaced and kept asking for trouble. You want to start a beauty's revolution! Stop with this beauty, that you want to impose on us like a religion. We only have one religion. Beauty is considered as a devils' act, and the second thing for which you are here, and which is more serious than the two offenses you have committed, is this campaign of beauty, that you and your friends want to carry out. According to the report before me, you want to start with Douar el Berghout. *You* grasp the danger you will pose to your country with this beauty? and what is this "medicines with beauty" issue? *you* want to introduce beauty everywhere? Even in medicine? This beauty has become a threat to the country.

-Page 215

فِي الوقت الي كانت الشُرطة مشغولة بحادثة خطيرة. ياكُ دارُ و لك إنذار. بصح ما بُغيتيش تَحشَمي و تعدي ثروئكيِل. بُغيتي تُديري لينا ثورة نتاع الزين ! أيا بَرَگاي شوية من هاد الزين الي بغيتي تُروديه لينا كيما الدين. حنا عُنَدنا غير واحد. و الزين مَن أفعال الشياطين. الحاجة الزاوجة الي راكي هنا من أَجْلِها و الي هي حَظيرة بَرَاف كُنز من المُخالفات زُوج الي أَرْتَكَبْتِيَهُم، هي هاد الحَملة نتاع الزين الي راكم باغيين الديرو و أنتي و صحاباتك. و على حَسَاب التَفْرِيز الي راهو قَدامي، راكم باغيين تَبداو في دُواز البَرَغوث. ما رَاكُمش عازفين الحَظَرُ الي رَاكُم تُهدُو بيه لبلاد بهاد الزين نتاعكم. و واه هَاد الفَضِيَة نتاع "الدُوا بالزين"؟ بغيتو تدخلو الزين بازتو؟ حَتَى في الطِب؟ هَاد الزين وَلا حَاطَرُ على لبلاد و

ص 215.

People, you have to be committed, and stop these beauty campaigns, and speak with Professor Mbirik, with the Beauty seeds association, and the group called " Possessors of beauty and happiness", along with your husband in "folks of light and fun." In this report in front of me, are all your names, and addresses, and we are preparing the file for the public prosecutor; so that you can bear your responsibility before Justice. What do you say about all these matters? From what I understand, sir! I am here, because I spoke about beauty in theater with the audience; when the whole world was celebrating freedom of expression, and all the journalists you have arrested; are my friends and

-page 216

العباد. ولازم تلترمي باش تحبسي هاذ الحملات نتاع الزين وتتكلمي تاني مع هداك البروفيسور مبيريك، مع الجمعية نتاع غرسات الزين وهادوك نتاع الفرقة الي يسموها صحاب الزين والفرحة والي معاهم الزوج نتاعك في " ناس الضو والزهو". في هاذ التقرير الي راه قدامي، قاع السموات و العناوين نتاعكم راهوم موجودين. و رانا نحضرو الملف لوكيل الجمهورية باش تاخذو المسؤولية نتاعكم قدام العدالة. واش تقولي في قاع هاذ الأمور؟

حسب ما فهمت يا سي المدير، راني حاضرة هنا على خاطر تكلمت على الزين في المسرح مع الجمهور في يوم الي العالم كله يحتفل بحرية التعبير وشوفت قاع الصحافيين الي حبستوهم من أصحابي و

ص 216

They are here all the day, when they were supposed to celebrate, and contribute to the development of the country, and spreading beauty. But you are giving a bad impression of the country, Mr. Director. *You* know that internet, and social media will expose everything. You can't do anything against the youngsters, our daughters and sons are nowadays educated, understanding, and aware. The second thing you are saying is dangerous, that is the campaign of beauty and the cure; with the beauty that we want to apply around the country, not just in Douar El- Barghout, Mr. director, we don't want darkness to cover us, and our children grow up with closed eyes, and be surrounded by darkness, that enters into their hearts, and creates enmity among people. Darkness is what is dangerous to us Mr. director, not beauty; on the contrary beauty

-Page 217

راهم هنا قاع النهار. في اليوم الي من المفروض يكونو يحتفلو ويساهمو في التطور نتاع لبلاد وينشرو في الزين. راكم تعطو صورة خايبة على لبلاد يا سي المدير لكبير. علا بالك بلي مع لأنتارات ولي ريزو صوسيو كلشي راه يتفضح. وما تقدر و تديرو والو مع ليجون. بناتنا ولادنا دروك راهم قاريين، فاهمين وواعيين. و الحاجة الزاوجة والي راك تقول خطيرة هي الحملة نتاع الزين والدوا بالزين الي رانا باغيين نديروها في قاع لبلاد ماشي غير في دوار البرغوت. حنا يا المدير لكبير ما بغيناش الظلام يغطينا وولادنا يكبرو عينهم مغلوقين ولكحولية دائرة بهم وتدخل في قلوبهم. هاد لكحولية الي تكحل لقلوب رايحة تخلق لعداوة بين الناس. الظلام هو الي خطير يا سي المدير لكبير ماشي الزين. بالعكس الزين

ص 217.

brightens hearts, and brings people closer. The campaign we're prepping in Douar El-Barghout with Professor Mbirik, isn't about politics; it's more of a medical, and aesthetic vibe. We're talking about healing through beauty, and keeping the darkness at bay, which wants to cover the country, and make people sick. So, it's kind of weird; that you are not jumping on board to help us out, but instead, you are talking about bringing us to justice. According to *you* sir, who's going to bring prosperity to the country, huh? Beauty, or darkness?

As Fahla was waiting for the director's response, the dude just stood up, opened the large window of the office, overlooking the balcony. Both of them, could hear people outside shouting: "Press and beauty cooperate", once again: "Brave press"; then they started saying it quickly.

- Page 218

يضوي لقلوب ويقرب بين الناس. والحملة الي بغينا نديروها في الدوار البرغوت مع البروفيسور مبيريك ماشي سياسية. هادي حملة طبية وجمالية من جهة، الناس كيفاش يداوا بالشوف وإسميع نتاع الزين، ومن جهة ننقصو من إنتشار الظلام الي راه باغي يغطي لبلاد ويمرض العباد، نور مالمو، أنتوما تعاونونا وتحموننا من عسكر الظلام ماشي تحبسونا وتدونا للعدالة. في ميزك، شكون الي ينفع لبلاد يا سي المدير، الظلام ولا الزين؟

في الوقت الي المدير لكبير بغا يجاوب فحلة، ناض وفتح التاقية لكبيرة نتاع البيرو الي تعطي للبالكو وولاو يسمعوفي زوج "الصحافة! والزين متعاونين!" وثاني "الصحافة فحلة!" ومن بعد وولاو يقولو بلخف

ص 218

: “ Brave press! Brave press! Brave press!  
They just wouldn’t quit. The director turned  
to Fahla and said: “this is the second time;  
you’ve stirred up trouble in the street. I was  
trying to have a reasonable chat with you,  
and figure things out, so you wouldn’t end  
up in court, but if you ‘re sticking to your  
guns, be ready. We’re filing a case against  
you urgently”. The director, not even  
bothering to look at Fahla, stepped on the  
bell in front of the yellow telephone, the  
young policewoman, who was standing next  
to Fahla entered.

-Page 219

صحفلة! صحفلة! صحفلة" وما  
بغاوش يحبسو  
دار المدير لكبير. عند فحلة و قال:  
هادي المرة الزاوجة وأنت تديري لينا في  
الفوضى في الزنقة. أنا كنت باغي نتكلم معاك  
اليوم بالعقلية ونلقاو حل باش ما توصليش  
للعدالة. بصح راكي شادة في الموقف  
نتاعك. أمالة أنبلغك بلي غادي نقدمو الملف  
نتاعك للعدالة في أقرب وقت.  
المدير لكبير بلا ما يشوف في فحلة عافس  
على سونات الي جاية حدا التليفون لسفر و  
دخلات البوليسية الصغيرة الي كانت واقفة  
حدا فحلة.

ص 219.

“Miss, escort the lady”, said the director. He stood up, and peeked out the window, listening to what they were saying, until they disappeared down the exit corridor. Fahla went there quietly, and entered with the journalists; who were still standing behind them, the youngsters who were shouting in the theater, talking to Beauty seeds about the big event (El waada); that they wanted to organize on Thursday. The young policewoman kept silently observing. Fahla nudged her, saying: “I’ll stick around with them, until they come out. They dragged us all in; might as well let us all out!”; The policewoman didn’t utter a word, and just left. As Fahla was about to spill the director’s words, she spotted the tall officer, with five

-Page 220

"أنيسة، وصلي السيدة!"، قال المدير لكبير  
وناض زاد يشوف فالتاقة ويسمع واش كانو  
يقولو

منين فاتو فالكولوار نتاع الخرجة، راحت  
فحلة تخف ودخلت مع الصحافيين الي كانو  
مازالو واقفين ومن وراهم ليجون الي كانو

يزفؤو في التياتر وتكلمو مع غراسات الزين على  
الوعدة لكبيرة الي بغاو يديروها نهار لخميس.

البوليسية الصغيرة قعدت تشوف بلاما  
تتكلم وقالت ليها فحلة:

غادي نبقا معاهم حتى يخرجو! جابونا  
جميع يطلقونا جميع!

البوليسية الصغيرة ما قالت والو وراحت.  
كي بغات فحلة تحكي واش قال ليها المدير  
لكبير، شافت الضابط الطويل مع خمسة

ص 220

Other cops strolled up, two women, and three guys. One of them had a mustache ; that could pass as a mask. He goes, you can't hang around her lady! we haven't finished grilling them, and the director told you to scam. Either you bounce voluntarily, or we might have to give you a little nudge. Don't think you're all that tough; we can make you regret it. Save yourself from looking rough; we wouldn't want to mess up, that beauty (talking about her face) you keep showing off everywhere. As if we needed it. So, do yourself a favor, get out and shut the door behind you, be grateful to the director cut you loose, or we might just stash you somewhere, you'll never hear the word; "beauty "again.

-Page 221

نتاع البوليسية جاين عندها، زوج نسا و  
ثلاثة الرجال.  
واحد فيهم عندو مستاش دايركي البافات  
قال ليها:  
ما تتجميش تقعدي هنا يا مدام، هادو  
مازال ماكملناش معاهم التحقيق، وأنت  
قالك المدير روجي. لازم تروحي ولا نخرجكم  
بسيف! علابانا بلي راسك قاسح بصح عندنا  
باش نرطبوه لك. ما تخلينا نخسروك الزين  
نتاعك الي راكي تظلي تمشي وتحكي عليه في  
كل بلاصة. كلي رانا مستحقين الزين. أيا  
دروك قبضي الباب. ورحمي على المدير لكبير  
الي طلقك ولا نغبروك وين ما تزيدش تسمعي  
حتى كلمة الزين.

ص 221

When they noticed; she wasn't budging, and that she wanted to respond to the mustachioed guy, Djaouti, Makboul, and Drano huddled up, and said: "Fahla, we get it. You're brave, and gutsy. We know *you*'re always on our side. Just step outside, and don't stoop to their level. They have to let us go, and we'll catch up with you. Reda's been on the lookout for you, ever since, you were with the director, but they didn't let him come up, or stick around. He had a tiff with the cops, and six of them kicked him out. Just go; he's waiting for you at the door". When Fahla stepped out, the street was pitch-black. The folks from the play came out, bringing a bunch of others with them.

\_Page 222

كي شافوها ما بغاتش تتحرك وبغات  
تجوب الموستاش، وقفو في خطرا جاوتي  
مقبول ودرانو وقالولها:  
فحلة نعرفوك و نعرفو الكوراج نتاعك،  
نعرفوك بلي دايمنا معانا، غير روجي خرجي، ما  
تعانديهمش، بسيف عليهم الطلثوهم، دروك  
نلحقوك، ديجا راه دخل رضا يدور عليك  
منين كنتي مع المدير، وما خلاوهش لا يطلع  
عندك لا بيقا معانا. الدابز معاهم وخرجوه  
في ستة نتاع البوليسية. غير روجي راه يستناك  
قدام الباب.

كي خرجت فحلة، شافت الزنقة كحلا  
بلغاشي. قاع الي كانو في المسرحية جاو وزادو  
بزاف آخرين

ص 222.

Women and men, some of them, holding flags pulled them out, when they spotted Fahla in front of the door. They started shouting: “A free Fahla won’t take any humiliation!”; One person dashed over, and draped a flag on Fahla’s shoulder. Reda, hanging around by the entrance, snatched her from her hand. He was about greeting her, but held off, when he noticed a bunch of eyes on them. Reda raised his hand, gave them a wave, and then placed it over his heart; to show some love. All of a sudden, everyone started clapping, and someone let out a long ululation. Reda felt tears welling up, and couldn’t quite figure out why he remembered, what Sidi Lakhdar Ben Khelouf said about Oran:

“Oran, symbol of splendor, Oran,  
It’s back to goodness, and happiness. Just as  
it used to be.

-Page 223

النسا ورجال. كاين الي خرجو علامات منين  
شافو فحلة قدام الباب. قاع ولاو يزفو:  
"فحلة حرة ما تبغيش الحقرة!"  
جا واحد يجري ودار علام فوق إكتف  
فحلة. رضا الي كان واقف عند الباب نتاع  
الدخلة جا وشدها من يدها. بغا يسلم عليها  
بالصح حبس كي شاف بزاف العينين يشوفو  
غير فيها.  
أرقد يده وریش ليههم وزاد دارها فوق قلبو  
باش يقولهم يبغيهم. قعدو قاع يسففو و  
وحدة طلقت تزغريته طويلة.  
رضا جاوه الدموع وما عارفش علاه تفكر  
واش قال سيدي لخضر بن خلوف على  
وهران.  
وهران يا من تاسل وهران  
ترجع للخير والسعادة كيف زمان  
ص 223

A land of honor, and sovereignty.  
The Turks didn't dominate it, oh brothers!  
From generation to another, like peasants,  
It has risen again, after Spanish domination.  
On the canvas of conflict, no rivalry,  
She is a choice, celebrated in her praise,  
Her master is the guardian of faith,  
El Hawari, Ghniyat, the lighthouse of the  
soul”.

-Page 224

بلاد العزو اسلاطن  
مالكو فيها الترك شلا يا لخوان  
من جيل الجيل كالرعيان  
نقاصت بعد عزها الشور اسبان  
في شطر اللوح لا خصامي  
هي خيار لمدون مدحها مدوح  
مولها قابض الدمامي  
الهوراري غنياتي مصباح الروح  
ص 224.

## 7.2 تطبيق الاستراتيجيات على النماذج المختارة:

أثناء ترجمتنا لرواية "فحلة" للكاتب الجزائري رابح سبع، نظرًا لاختلاف الجمهور المستهدف لدى كاتب النسخة الأصلية عن الجمهور المستهدف من قبل المترجم، ركزنا بشكل خاص على القراء الأجانب، حيث لم تكن النسخة الجزائرية موجهة لجمهور أوسع لا يجيد اللهجة الجزائرية. من خلال تطبيق استراتيجيات الترجمة التي وضعها نيومارك ونايدا، والتي تُسهّل عملية ترجمة العناصر المتعلقة بالمعنى الثقافي، كرسنا قسمًا من دراستنا لتحليل بعض الأمثلة التي تتراوح بين الترجمة الاتصالية، والترجمة الدلالية، بالإضافة إلى التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الوظيفي.

### • النموذج الأول:

قمنا بترجمة بيت شعري يظهر في الفصل الأول من رواية "فحلة" من العامية إلى الإنجليزية، وهذا البيت الشعري تم اقتباسه من قصيدة تحمل عنوان "سلاك المغبون" للشاعر الجزائري الشهير "الشيخ محمد ولد بلخير"، التي وجهها على الملقب بـ "علول" إلى فحلة ليظهر لها أنهم يحترمون ويعتزون بالنساء كما نصحهم الأجداد فيقول :

الفصل 1 صفحة 16	
<u>Listen to your elders, cherish your women, and keep your secrets</u>	<u>سمعو لشييوخكم، عزو نساكم ومضو سلاحكم</u>

نحن نفهم هنا الجانب الثقافي الذي حاول "سبع" أن يوصله من خلال رواية "فحلة". لم تكن غايته هنا فقط تعميم العربية الدارجة، ولكن أيضاً تكريم الشعراء الجزائريين الذين يُعتبرون أعمدةً في التراث والهوية الجزائرية. يرغب الكاتب في إحياء تلك الشخصيات الشاعرية التي ساهمت بشكل كبير في تشكيل الروح الثقافية للجزائر. وبالتالي، وراء استخدام العربية الدارجة، تُعد الرواية أيضاً تكريماً حيويًا للتراث الشعري والثقافي للجزائر، حيث تسلط الضوء على أهمية هؤلاء الشعراء في الحفاظ ونقل الهوية الوطنية.

من خلال هذا البيت، يمكننا أيضاً فهم الحب والارتباط الذي عبر عنه الأجداد تجاه نسائهم على مر العقود. إن لديهم فهماً حقيقياً للقيمة العميقة للنساء، وهي قيمة تتجاوز الزمن وتحظى بالتقدير من جيل إلى جيل. هذه الرؤية تتناقض بشكل واضح مع الأفكار السوداوية والسلبية التي يحاول "عسكر الظلام" ترويجها في المجتمع الجزائري. الأجداد، المتمسكون بتجربتهم وحكمتهم المكتسبة، يمثلون توازناً أساسياً لتلك القوى المظلمة التي تسعى لزرع الشك والانقسام. تبرز القصيدة بذلك مرونة القيم التقليدية ورفض التأثيرات الضارة التي تحاول أن تلوث تصور الحب والحرية داخل المجتمع.

بالنسبة لترجمة هذا البيت الشعري، اخترنا ترجمة حرفية، أو بمعنى آخر، ترجمة دلالية. حاولنا الحفاظ على أقصى قدر من الجوانب الثقافية التي ينبعث منها هذا البيت.

ويظهر هذا النموذج أيضاً أن هناك حركة ثورية تستعد، لإحداث تغيير في المجتمع، حيث لا يشير مصطلح "سلاحكم" بشكل خاص إلى الأسلحة النارية. إنه يشمل أشكالاً غير تقليدية من التعبير مثل الاحتجاجات والمسرحيات والفن، التي تستعمل كأسلحة سلمية في هذه الثورة. من المهم جداً أن يفهم القارئ أن هذه "الحرب" سلمية، مما يسלט الضوء على دقة النص وضرورة توضيح المعنى لنقل نية الكاتب بدقة في لغة أخرى دون الخروج من سياق الخطاب الثوري.

• النموذج الثاني:

في إطار منهجيتنا، قررنا الاحتفاظ بأسماء العلم والأماكن كما هي في النص الأصلي، من خلال إجراء عملية النقل الحرفي و الذي نعني به الحفاظ علي البنية الصوتية للكلمات (الأصوات حسب طريقة نطقها) (Translitéralité) بدلاً من الترجمة. هذا القرار يتفق مع مبادئ الترجمة الدلالية لنيومارك، الذي يبرز أهمية الحفاظ على الهوية الثقافية والمعنى الدلالي لأسماء الأشخاص، وألقابهم لأنها خاصة بلغة المصدر.

دعا نيومارك إلى نهج أكثر دقة لترجمة أسماء الأشخاص، وهو نهج يأخذ في الاعتبار السياق الثقافي والجمهور المستهدف للترجمة. واقترح أن ينظر المترجمون في العوامل التالية عند ترجمة الأسماء: النظام اللغوي للغة المصدر، الأهمية الثقافية للاسم، الجمهور المستهدف للترجمة، الغرض من الترجمة .

من خلال هذا النهج، نحافظ على التفرد اللغوي والثقافي للأسماء في العربية الدارجة، مما يوفر تجربة قراءة أكثر أصالة وتفاعلاً للقراء الناطقين بالإنجليزية. يُسهم الحفاظ على أسماء العلم في نقل الثراء الثقافي للنص الأصلي مع تجنب فقدان اللمسات المتعلقة بالعناصر اللغوية الخاصة باللغة الأصلية. هذه الاستراتيجية تتماشى مع مفهوم الترجمة الدلالية، حيث تهدف إلى الحفاظ على المعنى مع تكييف الشكل للغة الوجهة. ونذكر منها على سبيل المثال:

أسماء العلم :

مأخوذة من الفصل 01 والفصل 21	
Maghloub Hada	مغلوب حادة ←
Djaouti	جاوتي ←
Makboul	مقبول ←
Drano	درانو ←
Setti Zourbia	ستي الزغبية ←
Fatma Joundiya	فاطمة الجنديية ←

أسماء الأماكن:

الفصل 21 صفحة 207 و 217	
Douar el Barghout	دوار البرغوت ⇐
Fenjal el Fen Café	قهوة فنجال الفن ⇐

نهدف إلى الحفاظ على الأمانة الدلالية والثقافية مع توفير تجربة غوص أصيلة للقراء الناطقين بالإنجليزية في عالم العامية الجزائرية. تتناسب هذه الطريقة مع التزامنا تجاه الحفاظ على جوهر النص الأصلي .

• النموذج الثالث:

في مقتطف من الفصل الحادي والعشرين؛ حيث يحاول المدنيان نقل فحلة إلى مركز الشرطة، يحاول رضا، الذي كان بجانبها والذي شاهد الحادثة، التدخل بين زوجته والقوتين، لكن الشرطي يأمره بالعودة إلى مكانه حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم. لم يسكت رضا لضابط الشرطة وأجاب:

الفصل 21 صفحة 208.	
" Reda declared: <u>Yo man</u> , this is my wife, I'm going with her wherever she goes"	" رضا: ياسي مُحَمَّدْ هادي مرتي ونمشي معاها وين راخت، قال رضا."

بسبب شهرتها واستخدامها المتكرر في الجزائر، قررنا ترجمة التعبير "ياسي مُحَمَّدْ" إلى "Yo man". هذا التعبير يستخدم بشكل شائع من قبل الجزائريين للتحدث مع شخص لا يعرفون اسمه الحقيقي، حيث يطلقون اسم "محمد" بدلاً من ذلك. يُعتبر اسم محمد الأكثر ارتباطاً بالذكور في الجزائر بسبب قيمته الدينية، حيث يشير إلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام.

نظرًا لكوننا نترجم لجمهور أجنبي قد لا يفهم هذا التعبير، قررنا استبداله بتعبير يفهمه الجمهور الأمريكي، وهو "Yo man" يعد هذا التعبير وسيلة غير رسمية للتحدث مع شخص ما، مما يساهم في الحفاظ على طابع غير رسمي للغة الأصلية، بينما يجعلها مفهومة ومألوفة للجمهور الجديد، كما يؤكد نيومارك:

*"The translator should avoid making the target text sound more formal or elevated than the source text. This is especially important in the translation of informal texts, such as conversations, jokes, and popular songs."* (NEWMARK, 1987, p. 106)

"يجب على المترجم تجنب جعل النص المستهدف يبدو رسميًا مقارنة بالنص المصدر. هذا مهم بشكل خاص في ترجمة النصوص غير الرسمية، مثل المحادثات والنكت والأغاني الشعبية". (ترجمتنا)

هذا المبدأ مدعوم أيضًا من قبل فيناي وداربيليت، كما ذكروا في أحد كتبهم:

*"En général, il faut éviter de rendre un langage familier par un langage soutenu ou académique. Le langage familier est souvent lié à une culture ou à une situation particulière, et il est important de le garder tel quel dans la traduction, afin de ne pas perdre le sens original du texte."* (VINAY ET DARBELNET, 1958, p. 22)

"بشكل عام، يجب تجنب تحويل لغة عامة إلى لغة مدعومة أو أكاديمية. اللغة العامة غالبًا ما تكون مرتبطة بثقافة أو وضع معين، ومن المهم الاحتفاظ بها كما هي في الترجمة، لعدم فقدان المعنى الأصلي للنص." (ترجمتنا)

إنه مثال ممتاز على التكيف اللغوي لضمان فهم أفضل وتفاعل ثقافي أعمق. وهذا ما يظهره نيومارك في نظريته حول الترجمة التوافقية، حيث يضع التركيز على نقل المعنى الشامل للنص بدلاً من مطابقة صرامة للكلمات أو العبارات. تهدف هذه النظرية إلى الحفاظ على الغاية التواصلية للكاتب مع التكيف للنص ليناسب الثقافة واللغة المستهدفة. الترجمة التوافقية تولي الاهتمام للوضوح والسلاسة في توصيل الرسالة، حتى إذا استدعى ذلك التخلي عن بعض التفاصيل أو البنية الأصلية للنص.

• النموذج الرابع:

بالنسبة لهذا النموذج، يتعلق الأمر بشعار للتظاهر هتف به الأشخاص المجتمعين أمام مركز الشرطة في انتظار الإفراج عن فحلة بعد اعتقالها من طرف الشرطة في اليوم العالمي لحرية التعبير.

الفصل 21 صفحة 223	
" some of them, holding flags pulled them out, when they spotted Fahla in front of the door. They started shouting: <u>A free Fahla won't take any humiliation!</u>	"كاين الي خرجو علامات منين شافو فحلة قدام الباب. قاع ولاو يزفو: <u>فحلة حرة ما تبغيش الحقرة!</u> "

عند قيامنا ببحث معجمي، تبين لنا أن كلمة "الحقرة" تعني :

حَقَرَ الشَّخْصَ أو الشَّيْءَ: استصغره، استهان به ونظر إليه نظرة ازدراه، لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلْقٍ.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

ساعة الزيارة 15:30 تاريخ الزيارة 2023/12/04

حَقَّرَ: الشيء بالضم "حَقَّارَةً" هان قدره فلا يعبأ به فهو "حَقِيرٌ" ويعدَى بالحركة فيقال "حَقَّرْتُهُ" من باب ضرب، و "احْتَقَّرْتُهُ"، و "الحُقْرَةُ" اسم منه مثل الفرقة من الافتراق (حديث).

<https://www.baheth.info/find/web/>

ساعة الزيارة 15:40 تاريخ الزيارة 2023/12/04

حيث كان النص الأصلي يقول "فحلة حرة ما تبغيش الحقرة". في هذا السياق، يتعلق الأمر بالاستهانة والاستصغار. إذا كنا قد اخترنا الترجمة الحرفية، لكان ذلك يؤدي إلى:

"Fehla is free, she doesn't like meanness" لكننا اعتبرنا أن ذلك كان طويلاً جداً ليكون شعاراً للتظاهرة. كان علينا أن نجد ما يعادله بالإنجليزية ويستطيع نقل الرسالة الأصلية "السبع" وفي الوقت نفسه يحترم قصر الشعارات. وفقاً لتعليمات نيومارك، يجب أن يكون المترجم مستعداً لتعديل الشعار للغة المستهدفة، حتى لو كان هذا يعني فقدان بعض معناه الحرفي.

"The translator must be prepared to adapt the slogan to the target language, even if this means sacrificing some of the literal meaning." (Newmark, 1987, p. 106)

لذلك، قمنا بترجمة "الحقرة" إلى "Humiliation"، لأن فحلة كانت رمزاً للفخر والشجاعة في نظر هؤلاء الأشخاص الذين لا يريدون مجتمعاً يستهان به. الترجمة التواصلية تتضمن في كثير من الأحيان ضبط النص للتواصل بشكل أفضل مع الجمهور المستهدف مع الحفاظ على غاية المؤلف. في هذا السياق، اخترنا ترجمة تجسد فكرة الازدراء والإذلال المرتبطة بـ «الحقرة». كانت فحلة رمزاً للكرامة، ولكي يفهم الجمهور المستهدف هذه الدلالة تماماً، اخترنا "Humiliation" من أجل نقل الشعور بالإهانة والهوان الذي يحمله المصطلح بداخله. يهدف هذا النهج إلى ضمان الفهم الدقيق مع الحفاظ على الصدى الثقافي والعاطفي مع إبقاء النص قصيراً.

• النموذج الخامس:

في الصفحة 219، اكتشفنا مقطعاً تم فيه استدعاء فحلة ليستمع إليها المفوض. خلال المواجهة، سمعوا ضوضاء من الخارج، قادمة من المتظاهرين يطالبون بالإفراج عن المعتقلين في ذلك اليوم. وهي تتطلب ما يلي:

الفصل 21 صفحة 219	
They started saying quickly: " <u>Brave press!</u> <u>Brave press! Brave press!</u> They just wouldn't quit. "	بعد ولاو يقولو بلخف: <u>صحفلة! صحفلة!</u> <u>صحفلة</u> وما بغاوش يحبسو"

بالنسبة لهذا المثال الذي نرغب في تحليله هو معقد ولكنه مثير للاهتمام. ينشأ هذا المصطلح من جمع كلمتين مستقلتين لتشكيل كلمة جديدة. هي ظاهرة معروفة باسم "النحت" بالعربية، ولفهم هذه الظاهرة على نحو أفضل، سوف نشير إلى هذا التعريف:

ويعرّف نهاد الموسى النحت في كتابه " النحت في اللغة العربية " (2002:67) بقوله: " هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللفظ، دالة عليهما جميعاً في المعنى. " (ص67. كذلك لاحظ ص 65 وما بعدها للمزيد من التوضيحات).

فالنحت هنا يجمع بين كلمتي "صحافة" و"فحلة" لتكوين في النهاية "صحفلة". ترجمة هذه الظاهرة أمر صعب ومعقد، حيث لا توجد نظرية في الإنجليزية تعالج هذا الموضوع بشكل محدد.

في حالتنا، قررنا فصل هذه الكلمة وترجمة كل مصطلح على حده كما يشير إليها المترجم عبد الحميد بن حادو، في مقال «ترجمة الكلمات المركبة إلى العربية والإنجليزية» نُشر في مجلة "Revue de linguistique arabe" عام (2008)؛ ترجمة الكلمات المركبة يمكن أن تتم بطريقتين :

- ترجمة الكلمات التي تتكون منها الكلمة المركبة بشكل فردي، ثم دمجها بطريقة تؤدي إلى الحصول على كلمة مركبة في اللغة الهدف لها نفس معنى الكلمة المركبة الأصلية.
- تعديل الكلمة المركبة لتتلاءم مع اللغة الهدف لجعلها أكثر طبيعية ومحلية.

الطريقة المستخدمة تعتمد على السياق الذي تستخدم فيه الكلمة المركبة وتأثير الذي يرغب المترجم في إنتاجه.

من المهم أن نشير إلى أن الجمهور المستهدف غير مألوف بالظاهرة المتمثلة في "النحت" وقد يجد صعوبة في فهم هذا المصطلح الجديد. هذا ما يلزمنا بضرورة تكييف الترجمة لتعزيز فهم القراء. الترجمة الناتجة تعطي "Brave Press" ، وهما كلمتان مستقلتان ولكنهما تعتبران مناسبتين تماماً في هذا السياق.

تُظهر هذه الطريقة ضرورة مراعاة السياق الثقافي واللغوي للجمهور المستهدف، من خلال التركيز على الوضوح ونقل المعنى بشكل فعال، حتى لو تطلب الأمر تعديلات على هيكل الجملة أو المصطلحات الأصلية.

• النموذج السادس:

بعد مغادرة المقبرة، اتبع "علول" فحلة، الذي هو صديق مقرب لزوجها رضا، واصطحبها للحديث عما جرى في جنازة القوال :

الفصل 01 صفحة 16	
Aloul approached; with an <u>angry</u> face and waving with his hands,	زاد أتقدم علول ووجه <u>أمبلع</u> وإشالي بيديه.

تفسر ترجمة عبارة «وجه أمبلع» بعبارة «Angry face» بدلاً من «closed face» بضرورة حساب المعنى المجازي للتعبير العربي. في الواقع، لا يشير استخدام الوجه المغلق في السياق الثقافي الجزائري حرفياً إلى وجه مغلق جسدياً، بل يشير إلى تعبير وجه يعبر عن الغضب أو الإحباط أو الموقف المنغلق. كما أشار جان دوليسل في كتابه "ترجمة اللغات" "La traduction des langues" بقوله:

*"La traduction des expressions au sens figuré est une tâche délicate, car elle nécessite une compréhension du contexte dans lequel elles sont utilisées. Le traducteur doit être capable de trouver une expression ou un mot dans la langue cible qui a le même sens figuré dans le même contexte."* (DELISLE,1980, p. 215)

"إن ترجمة التعبيرات بالمعنى المجازي مهمة صعبة لأنها تتطلب فهمًا للسياق الذي يتم استخدامه فيه. يجب أن يكون المترجم قادرًا على العثور على تعبير أو كلمة باللغة المستهدفة لها نفس المعنى في نفس السياق". (ترجمتنا)

من خلال اختيار «Angry face»، سعينا إلى التقاط الفروق الدقيقة العاطفية والغاية وراء التعبير الأصلي. من ناحية أخرى، ترجمة «وجه أمبلع» حرفياً ولن تنقل بشكل كافٍ الجانب العاطفي للتعبير في هذا السياق المحدد. وهذا هو مبدأ الترجمة التواصلية الذي اعتمدنا عليه.

وبالتالي، فإن قرار تفضيل المعنى العاطفي بدلاً من الترجمة الحرفية يهدف إلى الحفاظ على أصالة وثناء اللغة المجازية الخاصة بالثقافة الجزائرية، مع ضمان فهم أكثر دقة للقراء المستهدفين.

• النموذج السابع:

استخدم علول، متحدثاً إلى فحلة، مثلاً شائعاً من الغرب الجزائري، يظهر استعدادهم لإحداث التغيير وبذل الجهود لتحرير أنفسهم من هذه القبضة المظلمة. فالمثل يقول:

الفصل 01 صفحة 17	
"We hope to be among the generous ones, who find satisfaction in the effort it takes, cause things that come easy aren't treasured"	" نتمناو أنكون من الأجواد، ما نرضوش بالخبزة الباردة،و السكنة في حمام ربي باطل كل العام "

في هذا النموذج، نجد أماناً مثلاً شعبياً يشكل حالة دراسية مثيرة للاهتمام. في هذا النوع من الترجمة، يبرز نهجان مختلفان: التكافؤ الوظيفي والتكافؤ الديناميكي لنايدا. ويبرز هذا الأخير على ضرورة فهم السياق الثقافي واللغوي للمثل الأصلي. ويدعو إلى استخدام نهج تفسيري لترجمة الأمثال، مشدداً على أن المترجم يجب أن يفهم معنى المثل في ثقافته الأصلية قبل نقله إلى اللغة المستهدفة.

يؤكد نايدا أيضاً على أهمية التناسق في ترجمة الأمثال. يوصي بترجمة هذه التعبيرات بشكل موحد ومتسق، حتى لو تضمنت استخدام صيغ مختلفة لأمثال مماثلة. يهدف هذا النهج إلى إيجاد تناغم في النص المترجم، وبالتالي تسهيل فهم القارئ. يقول نايدا عن حق:

"The translator should not be afraid to modify the form of a proverb in order to preserve its meaning and significance. This may involve changing the wording, the structure, or even the genre of the proverb. The important thing is to find a way to express the proverb in the target language in a way that is both meaningful and natural." (NIDA, 1969, p. 114)

"لا ينبغي ان يخشى المترجم تغيير شكل المثل حفاظاً على معناه وأهميته. قد يتضمن ذلك تغيير الصياغة أو الهيكل أو حتى نوع المثل. المهم هو إيجاد طريقة للتعبير عن المثل في اللغة المستهدفة بطريقة ذات مغزى وطبيعية". (ترجمتنا)

بالنسبة لحالتنا، اخترنا تكييف ترجمة المثل " ما نرضوش بالخبزة الباردة، والسكنة في حمام ربي باطل كل العام " لنجعلها أكثر وضوحاً وصلة للمتلقي. يمكن أن تكون الترجمة الحرفية للمثل " We do not accept cold bread , and housing in the lands of gods free all year من الصعب على الأشخاص الذين ليسوا على دراية بالمثل الأصلي فهمه. لذا، كان اختيارنا هو إعادة صياغة الترجمة على النحو التالي:

" Who find satisfaction in the effort it takes, cause things that come easy aren't treasured."

تحتفظ هذه الصياغة بالفكرة العامة للمثل الأصلي ولكنها تصبح أكثر طبيعية ووصولاً للقارئ الهدف. بالإضافة إلى ذلك، تعكس إرادة علول في إحداث تغيير وبذل جهود والتحرر من الحكم الظالم الذي يعترض طريقهم.

قرارنا بتكييف الترجمة استندنا إلى التركيز على المعنى الثقافي للمثل. نحن نعتبر أن هذا النهج أمر ضروري لضمان فهم وصلة الترجمة للمستقبل الهدف.

#### • النموذج الثامن:

في نفس السياق الذي تم الإشارة إليه سابقاً، يعبر حسون عن سعادته بمعرفته أن هناك نساءً مثل فحلة يتميزن عن العادة ويرغبن في التحرر من مجتمع غارق في "القيم الدينية الزائفة المرفوعة إلى مرتبة العقيدة". ويقول:

الفصل 01 صفحة 17	
<u>A handful of women is better than a cartload of men</u>	<u>كمشة نسا خير من شواري دبان</u>

النموذج الذي بين أيدينا هو عبارة عن مثل شعبي جزائري، وأصل القول "كمشة نحل ولا شواري دبان". وقد وضعت هذه العبارة قيمة الأشياء في مواضعها وأعطتها حقها. قام الكاتب رابع سبع بتشبيه

النساء بالنحل كونه كائنًا منتجًا وعاملًا منظمًا، وشبه الرجال بالذباب. فالنحل، رغم قلة عدده، إلا أنه مفيد، عكس الذباب الذي كلما كثر عدده كلما ازداد إزعاجه.

المعنى المراد هو أن المرأة تُعتبر رمزًا للشجاعة والقوة، وعلى الرغم من قلة عددهن إلا أن ألف رجل لا يستطيعون التغلب عليها. وجدنا المكافئ لهذه العبارة فيما يتماثل مع عقلية وفهم المجتمع الغربي، فمن خلال ترجمتنا فتحنا المجال للمتلقي ليتعرف على الثقافة الجزائرية ويطلع على بعض مزاياها.

إذا قمنا بترجمة "شواري" حرفيًا، لكانت الترجمة "pack saddle"، وإذا قمنا بترجمة "ذبان" حرفيًا، لكانت الترجمة. "flies" وبذلك، كنا قد قمنا بترجمة هذا المثل إلى "A handful of women is better than a pack saddle of flies" ومع ذلك، نعتقد أن القراء لن يفهموا تمامًا معنى "pack saddle of flies" في هذا السياق. لذلك، ركزنا على المعنى وقمنا بترجمة "شواري" إلى "cartload" للإشارة بوضوح إلى الجمهور أنه يتعلق بالعدد، مؤكدين بذلك أن حتى عدد صغير من النساء تكون أفضل من عدد كبير من الرجال، حيث يتم حمل "شواري" على ظهر الحمار، بينما يتم سحب "cartload" بواسطة الحمار. وهذا يسمح بعدم الابتعاد كثيرًا عن الطابع الساخر والمهين للمثل.

يقدم التكافؤ الديناميكي إمكانية تطوير فهم أكثر دقة وسياقية في الترجمة. باستخدام هذا النهج، يمكن للمترجم أن يتجاوز مجرد التطابق الحرفي للكلمات للحفاظ على المعنى العميق والدلالات والتفاصيل الثقافية.

في الحالة الخاصة للمثل الذي ناقشناه، سمح استخدام التكافؤ الديناميكي بتجنب الترجمة الحرفية التي كان يمكن أن تضلل القارئ بسبب التخصص الثقافي للمثل. من خلال استبدال "pack saddle" بـ "cartload" في الترجمة، اخترنا مصطلحًا يحتفظ بالتشبيه الأصلي المرتبط بنقله على ظهر الحمار مع توضيح المعنى للجمهور الذي ليس لديه خبرة في السياق الثقافي المحدد للمثل.

#### • النموذج التاسع:

خلال اعتقال فحلة في مركز الشرطة، حدث شجار بينها وبين بعض الضباط، حيث كانوا يرغبون في الإفراج عنها لتهدئة الحشد الذي كان يتظاهر خارج المركز. ومع ذلك، لم تكن فحلة متفقة مع هذا الرأي وفضلت البقاء في المركز حتى يتم إطلاق سراح جميع أصدقائها والصحفيين أيضًا. صرح لها الشرطي الغاضب:

الفصل 21 صفحة 221	
And now, <u>get out and shut the door behind</u> <u>you</u>	ايا دروك <u>قبطي</u> الباب

لفهم معنى "قبطي" بالعربية الدارجة بشكل أفضل، استشرنا قاموس "الهدرة الجزائرية" للعثور على مكافئه باللغة العربية الكلاسيكية: وجدنا أن معناه الحرفي في الفصحى كان: «يأخذ»

In Dialectal Arabic قبطي means ➡ خذ ➡ Prend / Attrape

كان علينا أيضًا الرجوع إلى تعريف الفعل "خذ":

#### 1. آخَذَ (فعل)

- آخَذْتُ، أُوَاخِدُ، آخِذْ، مصدر مَوْأَخَذَةٌ
- آخَذَ الرَّجُلَ عَاتِبَهُ، لَامَهُ وَعَابَهُ،
- لا تَوَاخِذْنِي: كلمة اعتذار
- آخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ إِيْخَاذًا: عَمِلَتْ لَهُ أُخْذَةً

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

ساعة الزيارة 11:53 تاريخ الزيارة 2023/12/05

في هذا السياق الخاص، تكمن صعوبة ترجمة كلمة "قبطي" من العربية الدارجة إلى الإنجليزية في معناها الثقافي والسياقي. اختيار الترجمة الحرفية، مثل "and now, take the door"، كان يمكن أن يجعل الرسالة غامضة بالنسبة للقراء باللغة الإنجليزية، لأنها لا تعكس بدقة الدلالة الأصلية للتعبير.

من خلال تطبيق نظرية المكافأة الديناميكية لنايدا، التي تشجع على البحث عن التكافؤ الوظيفي بدلاً من الشكلي في الترجمة، اعتبرنا المعنى الأعمق لكلمة "قبطي" في السياق الجزائري. بدلاً من ترجمتها بشكل حرفي إلى "Take"، اخترنا الاحتفاظ بالمعنى المجازي للتعبير، الذي يشير بشكل أكبر إلى فكرة الخروج أو إغلاق الباب خلفك. كما اقترح نايدا:

"Translation must be intelligible to the reader of the second language. If the reader does not understand the translation, then it has failed." (NIDA, 1982, p. 13)

"يجب أن تكون الترجمة مفهومة لقارئ اللغة الثانية. إذا لم يفهم القارئ الترجمة، فقد فشلت." (ترجمتنا)

وبالتالي، تحاول الترجمة النهائية "get out and shut the door behind you" أن تنقل ليس فقط المعنى الحرفي، ولكن أيضاً النية والدلالة الثقافية الكامنة. يتيح ذلك للقارئ فهم المعنى الكامل للتعبير الجزائري دون فقدان جوهر التواصل. من خلال اعتماد نهج التكافؤ الديناميكي، نسعى إلى جعل الترجمة أكثر إيجابية وموافقة لثراء اللغة والثقافة الأصلية.

#### • النموذج العاشر:

عندما دخلت النساء إلى المقبرة لحضور جنازة القوال، اعترض العديد من الرجال، من بينهم مغلوب حادة، عضو من أعضاء "عسكر الضلام"، الذي لم يكن راضياً عن سلوك هؤلاء النساء على الإطلاق، وعبر قائلاً:

الفصل 01 صفحة 15	
And you, who are standing among men <u>without any shame .it's because you don't have men to control you".</u>	وانتوما الي جايبين تَنوَقَفُو في وسط الرجال ما <u>تحشمو ما تَسْتَحُو علا خاطر ما عندكمش الرجال الي يحكمو فيكم</u>

هذا المثال قد يبدو بسيطاً للوهلة الأولى، ولكنه يحمل تعقيدات للمترجم. لترجمة التعبير "ما تحشمو ما تَسْتَحُو علا خاطر ما عندكمش الرجال الي يحكمو فيكم"، لم نجد ما يعادله في اللغة الإنجليزية، وكان علينا

أن نترجم هذا التعبير بطريقة لا تثير تساؤلات القارئ الأجنبي بخصوص معناه. كان من الصعب ترجمة هذه الجملة لأنه في المجتمع العربي والإسلامي بشكل عام، يُطالب النساء بالتحلي بالحياء ويُحظر عليهن القيام ببعض الأفعال، مثل الذهاب إلى أماكن لا يُفترض أن يكن فيها، والتحدث بصوت عال أمام الرجال، وتبني سلوك غير لائق.

إذا حدث ذلك، سيُقال عنهن أنهن لسن من عائلات متأصلة، وسيتم الهجوم مباشرةً على ولي أمرهن، سواء كانوا آباءهن أو إخوتهن أو أزواجهن. سيُقال إنهن ليس لديهن رجل للسيطرة عليهن وإعادتهن إلى الطريق الصحيح. هذه العقلية مختلفة إلى حد كبير في الدول الغربية، خاصة في أوروبا أو أمريكا. في هذه الأماكن، تتمتع النساء بحرية تمكنهن من فعل ما يطلو لهن، كيفما شئن، من أجل تجنب أي سوء فهم حول المعنى الحقيقي لهذه العبارة، اعتمدنا على المكافأة الوظيفية لنايدا، التي تشجع على ترجمة حرفية للبقاء ما أمكن أكثر وفاءً للنص الأصلي. وبهذا، لن يواجه القراء الأجانب أي صعوبة في فهم الفكرة التي أراد المؤلف نقلها، وللحفاظ على الهوية الثقافية التي تنبعث بها الرواية.

قمنا بترجمة عبارة "ما تحشمو ما نَسْتحو" إلى "without any shame"، وقررنا ترجمة هاتين الكلمتان المترادفتان إلى نفس المصطلح لتجنب أي تكرار. كمال اشار اليه نايدا قائلاً:

*"If two words are very similar in meaning, it is often preferable to translate them by a single word in the receptor language."* (Nida,1982, p. 13)

"إذا كانت كلمتان متشابهتان جداً في المعنى، فمن الأفضل ترجمتهما بكلمة واحدة في لغة المستقبل". (ترجمتنا)

أما بالنسبة لترجمة الجزء الثاني من العبارة "علا خاطر ما عندكمش الرجال الي يحكمو فيكم"، فقد تمت ترجمتها ببساطة إلى "it's because you don't have any men to control you" للبقاء في سياق السيطرة والتبعية الذكورية. نظرية المكافأة الوظيفية لنايدا قادت عملية الترجمة بتفضيل إعادة إنتاج الوظيفة الاتصالية اضافة الى المطابقة الحرفية للكلمات. سمحت بتحديد مكافئات وظيفية لنقل المعنى بفعالية مع تجنب التكرار. من خلال الحفاظ على اللهجة والسياق، ضمنت هذه الطريقة ترجمة وفية للأصل مع جعل النص قابلاً للفهم للقراء في اللغة المستهدفة.

• النموذج الحادي عشر:

أثناء اعتقال فحلة، يتم استجواها من قبل المفوض في مكتبه، لن تفهم سبب اعتقالها، لأنها مقتنعة بأنها لم ترتكب أي خطأ، ثم يسرد المفوض التهم الموجهة إليها فيقول :

الفصل 21 صفحة 214	
When you stood up in the theater, and started telling to the audience: <u>"Beauty is our flag, above our heads"</u> .	منين نَضَيْتِي في المسرح وفعَدَيْتِي تهدي وتقولِي الي كانوا حاضرين: <u>الزِين عَلْمُنَا</u> <u>فوق ريسانا</u>

في هذا النموذج قررنا اختيار الترجمة الحرفية للحفاظ على الأصالة في مجال اللغة الخاص بالخطاب الثوري. كانت نظرية نايدا ذات الصلة بشكل خاص في هذا السياق، حيث تنادي بالمكافأة الوظيفية، مما يتيح الحفاظ على المفاهيم الخاصة بالخطاب الثوري مع الالتزام بلغة هذا السياق.

لقد قمنا بترجمة "الزِين علمنا" إلى "Beauty is our flag" و"فوق رؤوسنا" إلى "above our heads" الترجمة تتناسب بشكل مثالي في اللغتين. لقد احترمنا طبيعة الكلمات، والجمع، وحتى البنية اللغوية لنكون أقرب ما يمكن إلى العبارة الأصلية.

في هذا السياق، سعينا لتسليط الضوء على ترجمة خطاب ثوري، وهو تمرين حساس يتطلب التوازن بين الحفاظ على الجوانب الثقافية الأصلية والالتزام بالمصطلحات الخاصة بالخطاب الثوري. كان الهدف ضمان أن تقتني الترجمة ليس فقط المعنى الحرفي، ولكن أيضاً الطاقة والروح الخاصة بالخطاب الثوري. كان ذلك ينطوي على البقاء متمسكين بالسياق الثوري، من خلال اختيار المصطلحات والعبارات التي تتردد مع لغة هذا السياق، مع تجنب أي تحاش لتفتيت تأثير الخطاب. في الختام، كانت مقاربتنا تهدف إلى نقل الرسالة الثورية بدقة مع الالتزام بالتفاصيل الثقافية، مما يقدم تجربة قراءة أصيلة وملهمة. كما ذكر في مقالة أكاديمية لجان كلود كاريير:

*"Lorsqu'on traduit un texte spécialisé, il est important de respecter la terminologie propre à ce domaine. Cela signifie utiliser les termes et les expressions qui sont couramment utilisés par*

*les professionnels de ce domaine, même si ces termes ou expressions ne sont pas courants dans la langue cible. En effet, si l'on utilise des termes ou des expressions qui ne sont pas familiers au lecteur, on risque de le perdre ou de le dérouter.*" (CARRIÈRE, 1999, p. 01)

"عند ترجمة نص متخصص، من المهم احترام المصطلحات الخاصة بهذا المجال. وهذا يعني استخدام المصطلحات والتعابير التي يشيع استخدامها من قبل المتخصصين في هذا المجال، حتى لو لم تكن هذه المصطلحات أو التعبيرات شائعة في اللغة المستهدفة. إذا كنت تستخدم كلمات أو عبارات غير مألوفة للقارئ، فإنك تخاطر بفقدان القارئ أو إرباكه." (ترجمتنا)

• النموذج الثاني عشر:

خلال فترة الاحتجاز القانوني، قام أحد من الضباط الذي يتبنى أفكار "عسكر الظلام" بدفع فحلة بطريقة عنيفة وعمدية أمام أصدقائها والصحفيين. أمام هذه اللقطة، لم يظلوا غير مباليين ودافعوا فوراً عن فحلة. أحدهم أخذ الكلمة:

الفصل 21 صفحة 211	
Well, put it deeply into your mind; that it won't happen. <u>We will keep expressing ourselves, and defend beauty wherever it is.</u>	امالا ديرو في بالكم بلي هادي قاع مكانش منها، وجامي تصرا. <u>نزيدو نُعبُرو ونزيدو ندافُعو على الزين</u> <u>وين كان.</u>

أيضاً هنا، اخترنا الاعتماد على المكافأة الوظيفية دون تعديل هذه الكلمات أو البحث عن مكافآت أخرى، بل قمنا بترجمة كل كلمة وفقاً لمعناها الحرفي. تمت ترجمة "نزيدو نُعبُرو" إلى " We will keep expressing ourselves and defend beauty wherever it is". اخترنا هذا النهج للحفاظ على روح الثورة المصرة في الخطاب، وعدم فقدان هذا الجانب المتعلق بالكفاح والإصرار والإرادة الذي يتجلى في هذا الخطاب بشكل خاص. كما يؤكد جان لادميرال (1994: 103):

"La traduction doit être fidèle au sens du texte original, mais elle doit aussi être fidèle à l'énergie de ce texte. L'énergie est ce qui donne vie à un texte, ce qui le rend vivant et engageant. Une bonne traduction doit transmettre cette énergie au lecteur de la langue cible."  
(LADMIRAI, 1994, p. 103)

"يجب أن تكون الترجمة وفية لمعنى النص الأصلي، ولكن يجب أيضاً أن تكون وفية لطاقة هذا النص. الطاقة هي التي تعطي الحياة لنص، ما يجعلها حية وجذابة. يجب أن تنقل الترجمة الجيدة هذه الطاقة إلى قارئ اللغة المستهدفة." (ترجمتنا)

فأردنا أن نبرز أن الخطاب الثوري، سواءً باللغة العربية أو أي لغة أخرى، يتميز بوضوح وبسهولة بفضل مصطلحاته المعنوية والجريئة.

دعونا نختم هذا التحليل من خلال التأكيد على الأمر الأساسي؛ الذي يتمثل في نقل طاقة النص الأصلي وقوة الكلمات بدقة في كل ترجمة. من أجل الحفاظ على هذه العناصر المميزة التي تضمن وصول صدى الخطاب الثوري، بغض النظر عن اللغة التي يُعبر بها.

بفضل هذه الاستراتيجيات تمكنا من اختيار الألفاظ والعبارات التي قمنا بتحليل ترجمتها، منها التي تحتوي على عناصر ثقافية غير موجودة في ثقافة الهدف فحاولنا تكييفها بما يتناسب مع القارئ الهدف، وعبارات أخرى لا تحتاج لمكافئ بل يكفي أننا ترجمناها حرفياً، لضمان وصول الرسالة بوضوح إلى المتلقي. فكان لهذه الاستراتيجيات الدور الكبير في تسهيل عملية الترجمة، وهذا ما جعلنا نسترسل في عملية الترجمة وتمكنا من التصدي للصعوبات والعراقيل التي واجهتنا.

### خلاصة الفصل:

في إطار ترجمة فصلين من رواية "فحلة" لرابح سبع، كان هدفنا الرئيسي هو نقل الخطاب الثوري الدارج بدقة، مع تكييف النص لجعله مفهوماً وذو مغزى للجمهور الناطق بالإنجليزية. لقد تم توظيف نظريات الترجمة التي وضعها نيومارك ونايدا، حيث تم تطبيق الترجمة الدلالية للحفاظ على المعنى العميق، والترجمة التواصلية لضبط النص وفقاً لثقافة الجمهور المستهدف. كانت هذه الاختيارات الاستراتيجية متأثرة بطبيعة الخطاب الثوري الموجود في الرواية، مما استدعى اعتماد أسلوب متوازن بين الولاء للنص الأصلي والتكييف الإبداعي. وعموماً، يمكن تقديم ما استخلصناه في شكل نقاط محددة توصلنا إليها على ضوء قراءتنا وتحليلنا ومن خلال النماذج التي تم رصدها.

لقد واجهنا ضرورة تكيف العديد من المصطلحات والتعابير الجزائرية التي لا تجد ما يكافؤها مباشرة في لغة الجمهور المستهدف. كان هذا التكيف حاسماً لتجنب أي ارتباك وضمان انسيابية التواصل لرسالة الكاتب. في هذا السياق، كانت نظريات الترجمة لـ نيومارك ونيدا أدلة قيمة، حيث ساهمت كل منها بشكل كبير في تحقيق ترجمة قريبة للمعنى المراد.

نظرية الترجمة التواصلية لنيومارك كانت ذات أهمية خاصة في هذا السياق. تركز على وضوح الرسالة والتواصل الفعال بدلاً من المطابقة الصارمة للكلمات. من خلال تكيف بعض المصطلحات لجعلها أكثر تألفاً لدى الجمهور الناطق بالإنجليزية، حافظنا على الجوانب غير الرسمية للنص مع ضمان إبقاء المعنى العام سليماً. هذا النهج ساعد في إقامة اتصال أكثر مباشرة بين النص الأصلي والجمهور المستهدف، مما يقلل من الحواجز اللغوية والثقافية.

بالموازاة، أدت نظرية التكافؤ الديناميكي لنايدا أيضاً دوراً حاسماً. فهي تشجع على التكيف الإبداعي لنقل المعادل الوظيفي للرسالة بدلاً من الالتزام بالمطابقة الحرفية. من خلال اختيار معادلات تتفاعل مع ثقافة الجمهور الناطق بالإنجليزية، سعينا إلى الحفاظ على الصلة والتأثير للخطاب الثوري مع ضمان فهم عميق.

من ناحية أخرى، باتباع الأسس المتعلقة بالتكافؤ الوظيفي، كان هدفنا إعادة إنتاج وظيفة وتأثير النص الأصلي في اللغة الهدف. تركز هذه الطريقة على الحفاظ على الوظيفة الاتصالية للنص بدلاً من المطابقة الصارمة للهياكل اللغوية. وبالتالي، حتى وإن تضمن ذلك تعديلات هيكلية لتكيف الرسالة مع توقعات الجمهور المستهدف، سعينا جاهدين للحفاظ على هدف وتأثير الكاتب المقصودين في الوقت نفسه، كانت الترجمة الدلالية لنيومارك ضرورية لضمان الوفاء بالنص الأصلي، حيث تشدد هذه الطريقة على نقل المعنى بدقة، بما في ذلك الفروق الثقافية والدلالات، مع السعي إلى تجنب أي تحول زائد بعيداً عن البساطة والفهم المطلوبين.

من خلال دمج هذه النظريات، سعينا إلى إنتاج ترجمة تلتقط جوهر النص الأصلي، مع الحفاظ على وظيفته الاتصالية ودلالته اللغوية. وقد مكنا ذلك من الاحتفاظ بالبساطة والفهم في نقل الرسالة مع تكيف الهيكل اللغوي وفقاً لتوقعات المتلقي.

خاتمة

## خاتمة:

مما لا شك فيه أن الخطاب الثوري الدارج يعد مجالاً حيويًا للبحث، حيث تناولنا بعض المسائل التي تثيرها ترجمة العنصر الثقافي واللغوي، فنجد مما يخلق عراقيل وعقبات في الترجمة بعض الأمور المتعلقة بالنسق اللغوية والسياقات الثقافية، لذلك فالترجمة هي الانتقال بالنص بالحرص على تحويل لغته، مع الحفاظ على المقاربات التي اهتمت بالمسائل الثقافية والمسائل اللغوية في الترجمة.

ومن أجل الكشف عن الخطاب الثوري وخصائصه، خصصنا فصلاً لاستعراض أهم ما قُدم في هذا الشأن، ولقد أثرنا أن نتعرض في المقام الأول إلى مفهوم الخطاب بصفة عامة، ولقد تبين لنا أن المنظرين يختلفون في تعريف الخطاب، إذ يعتبره بعض، من أمثال ميشال فوكو مجموعة من العبارات، التي تتدرج ضمن نظام واحد للتكوين الخطابي. في حين يعرفه اللسانيون الآخرون، على غرار إيميل بنفنيست، بأنه ملفوظ يشترط وجود متحدث ومستمع، لنفصله بعد ذلك إلى مختلف أنواعه لنمهد للدخول في آفاق الخطاب الثوري. تعرضنا كذلك إلى أبعاد التنوع اللغوي بما في ذلك، دراسة السجلات واللهجات المتداولة في البلاد.

وباستنادنا إلى مراجع مختلفة، قمنا بتصنيف أنواع الخطاب، ونظمناها بحسب ما تطلبتته دراستنا، وتبين لنا أن الخطاب السياسي، والاستعماري، والتاريخي، والحربي والثوري كلها خطابيات تشترك في هدف واحد، ألا وهو؛ التحرر وتحقيق التغيير نحو الأفضل. وبالتالي فقد تمحور تركيزنا على تلك العبارات والاستعمالات اللغوية المثيرة والمحفزة من خلال التصورات التي ترسخها في ذهن القارئ، فهي تعبر عن موقف صارم تجاه قضية اجتماعية معينة.

وفضلاً عن ذلك، اتضح لنا من خلال الدراسات المنجزة، أن الخطاب الثوري ينفرد عن غيره من الخطابات بخصائص محددة يرمي المؤلف أو المتكلم من خلالها إلى إثارة الشغف والحماس والقوة، حيث يهدف إلى تحفيز الجماهير وتوجيهها نحو تحقيق أهداف ثورية؛ فالكاتب يتعمد استخدام سجل لغوي خاص بالثورة قصد تأكيد هدفه وغايته.

نخلص إلى القول أن الخطاب الثوري يشكل وسيلة فعالة لتوجيه رسائل سياسية واجتماعية. حيث يسعى الكتاب في هذا المجال إلى إلهام وتوعية الجماهير ودعوتها إلى النضال، باستخدام لغة ملهمة ورموز قوية لتعزيز الروح الوطنية، كما يسعى إلى تشكيل رؤية للمستقبل مع خلق تأثير عاطفي يدفع إلى التحرك.

وترجمة العربية الدارجة في هذا النوع من الخطاب تقتضي استخدام لغة قريبة من اللغة اليومية والشائعة بين الناس، يتمثل التحدي في الحفاظ على القوة التعبيرية والتأثير في نقل الرسالة كما ينبغي، وهنا يفترض على المترجم مراعاة بعض المعايير، فالترجمة الأدبية تختلف عن غيرها من الممارسات الترجمة، بصفقتها تتعلق بنقل الأفكار والأسلوب الأدبي بدقة وجمالية. كما أنها تفرض على المترجم قيودا لغوية وثقافية، وبالتالي يتوجب علينا الحفاظ على تلك السمات أثناء عملية الترجمة. وقد يتحتم أيضا على المترجم التصرف في نص الهدف، لكي تلائم ترجمته ثقافة المتلقي ولكي يسهل عليه استيعاب وفهم الترجمة.

ومن خلال ما تقدم، يتضح لنا أنه على المترجم تحديد السياقات اللغوية والثقافية والاجتماعية التي يقوم عليها نص الأصل لتأويله بشكل صحيح، ولاسيما في اختياره لاستراتيجيات ونظريات الترجمة، في حالتنا اعتمدنا على نظرية يوجين نايدا التكافؤ الديناميكي والتكافؤ الوظيفي لمرعاتها الوظيفة الاتصالية للنص الأصلي، وضمان أن الترجمة تخدم نفس الغرض في السياق الهدف، وتركز على الجوانب العملية للترجمة. واستندنا أيضا إلى نظرية بيتر نيومارك بما فيها الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية، فالترجمة الدلالية تحافظ على تفاصيل ولمحات النص الأصلي وتعتبره أمرا أساسيا لنقل المعنى المقصود بشكل صحيح. وأما الترجمة التواصلية، فهي تعطي الأولوية لتحقيق نفس الأثر على الجمهور المستهدف الذي حققه النص الأصلي على قرائه.

بعد هذه الدراسة، تمكنا من الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية، وتمكنا من إثبات صحة الفرضيات التي اقترحناها في الإشكالية، فقد تبين لنا أن استراتيجية التكافؤ الديناميكي ساعدتنا في نشاطنا الترجمي، وقد أجبرنا في بعض الحالات على تكييف العبارة بما يتناسب مع ثقافة الهدف، مما استدعى حذف بعض العناصر الثقافية دون الإخلال بالمعنى الأصلي للنص، أما بالنسبة للألفاظ الثورية، فترجمناها ترجمة حرفية دون تغييرها حسب ما نصت عليه الترجمة الدلالية.

وفي الأخير توصلنا إلى ما يلي:

- على المترجم أن يكون متمكنا باللغتين الأصل والمصدر ليترجم نصه ترجمة صحيحة.
- يتوجب على المترجم احترام القيود اللغوية والثقافية لكلتا اللغتين.
- على المترجم احترام المفاهيم العربية العامية التي قد تصادفه أثناء الترجمة وعدم الإفراط في ترجمتها أو حذفها خشية من تحريفها عن سياقها، احتراما للمتلقي.
- على المترجم أن يفهم المعنى المراد فهما عميقا قبل ترجمته حتى لا يقع في مشكل ضياع المعنى.

بمقدورنا اقتراح بعض النصائح والتوصيات للمترجمين المبتدئين فيما يخص موضوع ترجمة اللغة الدارجة في الخطاب الثوري:

- ✓ انتقاء الكلمات بعناية عند ترجمة هذا النوع من الخطاب خاصة باللغة الدارجة.
- ✓ محاولة التمرن قدر المستطاع على ترجمة النصوص الأدبية المكتوبة باللهجة العامية.
- ✓ احترام النص الأصل والتخلي بالأمانة ومحاولة إيصال الفكرة للجمهور الهدف على أكمل وجه.
- ✓ الاهتمام بقواعد الترجمة واستراتيجياتها لتطوير المهارات في هذا المجال.

وتتجلى رغبتنا في أن تحظى الترجمة الأدبية باهتمام أكثر خاصة النصوص المكتوبة باللهجة العامية، وذلك من أجل تفعيل وتطوير هذا المجال بما يتماثل مع متطلبات المتلقي، وأيضا من أجل منح الفرصة للقراء الأجانب بالتعرف على الثقافة الجزائرية وخصائصها اللغوية، لذا يجب العمل على تحسين هذا النوع من الترجمة وتطويره لتلبية احتياجات المتلقين.

وفي الختام، نحمد الله عز وجل لتوفيقه لنا في هذا العمل، راجين أن تكون دراستنا قد ساهمت في إضافة مراجع جديدة يُستند إليها في المستقبل، وعساها أن تفتح آفاقا أمام الباحثين في هذا المجال.

# المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1.1 المدونة:

سبع، رابح (2021). فحلة (ط. 2). منشورات فرانتز فانون (الفصل الأول والفصل الحادي والعشرون).

2.1 المراجع باللغة العربية:

-بن حادو، عبد الحميد. (2008). ترجمة الكلمات المركبة إلى العربية والإنجليزية. مجلة اللسانيات العربية، 22(2)، 237.

-عبد المالك، محمد. (1999). في نظرية الرواية: بحث عن تقنيات السرد، الصفحة 43.

-عبد الرحمن، الحاج صالح. (1999). اللغة العربية بين المشافهة والتقريب. مجلة مجمع اللغة العربية. 117.

-عبد الله، سلمان. (2017، 13 يونيو). الرواية التاريخية. أداة لاصطياد التفاصيل المنسيّة.

-غالب، عبد الناصر. (2010م). اللهجات العربية (لهجة قبيلة أسد) (ط1). دار حامد للنشر والتوزيع.

-الموسى، نهاد. (2002). النحت في اللغة العربية. دار النهضة العربية.

-المحمود، عبد العزيز، وجابر، حاجي. (2017). "الرواية السياسية في بلدان الظلم والفساد". العرض

القائم في مؤتمر الرواية السياسية بالعالم العربي. الدوحة.

-المخزومي، مهدي والسامرائي، إبراهيم. (1980م). 1/60. تحقيق العين. دار الرشيد ببغداد.

-النادري، محمد أسعد. (2009). فقه اللغة مناهله ومسائله (ط. 1). المكتبة العصرية.

-رضا، أحمد. (1981). رد العامي إلى الفصح (ط. 2). دار الرائد العربي.

-عودة، سامر. (2017). الرواية التاريخية. أداة لاصطياد التفاصيل المنسيّة.

-عبد المالك، مالك. (1999). في نظرية الرواية: بحث عن تقنيات السرد. دار الهدى.

3.1 المراجع باللغة الأجنبية:

-BAKER, Mona. (2000). *Towards a methodology for investigating the style of literary translator. Target*, 12(2), 241-266.

-BENRABAH, Mohand. (1999). *Langue et pouvoir en Algérie: Histoire d'un traumatisme linguistique*. Paris: Séguier.

-BENVENISTE, Émile. (1997). *Problèmes de linguistique générale*. Gallimard.

- 
- BIALYSTOK, Ellen. (2011). *Bilingualism: The good, the bad, and the indifferent*. *Bilingualism: Language and Cognition*, 14(1), 1-12.
- BOUDIA, Mourad. (2014). *Le bilinguisme franco-arabe en Algérie*. Paris: L'Harmattan.
- BOUSSOFARA, Mohamed. (2016). *Le bilinguisme en Algérie: enjeux et défis*. Alger: El Watan.
- BORGES, Jorge Luis. (1941). *Ficciones*. Traduit par Hurley, Andrew. (2008). *Fictions*. Grove Press.
- CARRIERE, Raymond. (1999). *La traduction spécialisée*. Paris: Presses universitaires de France.
- CESAIRE, Aimé. (1955). *Discours sur le colonialisme*. Paris: Présence Africaine.
- CHAKER, Salem. (2001). *Diglossie et politique linguistique en Algérie*. (p. 19). Paris: L'Harmattan.
- CHE GUEVARA, Ernesto. (1964, December 11). *At the United Nations*. Marxists Internet Archive. Retrieved from <https://www.marxists.org/archive/guevara/1964/12/11.htm>
- DE CERTEAU, Michel. (1975). *L'écriture de l'histoire*. Gallimard.
- FERGUSON, Charles A. (1959). *Diglossia*. *Word*, 15(2), 325-337.
- FOUCAULT, Michel. (1969). *L'Archéologie du savoir*. Paris: Éditions Gallimard.
- FOUCAULT, Michel. (1975). *Surveiller et punir*. Gallimard.
- LE GOFF, Jacques. (1988). *Histoire et mémoire, L'histoire comme science humaine*. Gallimard.
- HASAN, Ruqaiya, & Halliday, Michael A. K. (1985). *Register in Systemic Functional Linguistics*.
- HUDSON, Richard. (1996). *Sociolinguistics*. Cambridge Textbook in Linguistics. Cambridge.
- JAKOBSON, Roman. (1981). *Lingüística y poética*. Traduit par Mohamed El Wali et Moubarak Hanouz (1988). Dar Toubkal.
- JOOS, Martin. (1967). *The Five Clocks*. Harcourt Trade Publisher.
- LADMIRAL, Jean-René. (1994). *La traduction littéraire*. Paris: Gallimard.
- LE GOFF, Jacques. (1988). *Histoire et mémoire, L'histoire comme science humaine*. Gallimard.
- NIDA, Eugene A., & Charles R. Taber. (1969). *The Theory and Practice of Translation*. Leiden: E. J. Brill.

- 
- NIDA, Eugene A. (1982). *Principles of Correspondence*. In *The Theory and Practice of Translation: An Introduction to Linguistic Translating*. Leiden: E. J. Brill.
- NIDA, Eugene A. (1964). *Toward a science of translation: With special reference to principles and procedures involved in Bible translating\**. Leiden: E. J. Brill.
- NEWMARK, Peter. (1981). *Approaches to translation*. New York: Pergamon Press.
- NEWMARK, Peter. (1987). *A Textbook of Translation*. Prentice Hall.
- NORA, Pierre. (1974). *Le discours historique*. Gallimard.
- ORWELL, George. (1949). *1984*. London, UK: Secker & Warburg.
- PICOULT, Jodi. (2016). *Three things that matter*. New York, NY: HarperCollins.
- STEINBECK, John. (1939). *The Grapes of Wrath*. New York, NY: Viking Press.
- VINAY, Jean-Paul, & DARBELNET, Jean. (1958). *La traduction, art et science*. Paris: Didier

#### 4.1 قائمة المعاجم والقواميس باللغة العربية:

- هلال، هيثم. (2003). *معجم مصطلح الأصول (ط. 1)*. دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.
- طاجر، سعيد. (2013). *معجم الهدرة الجزائرية L'algerien*.

#### 5.1 قائمة المعاجم والقواميس باللغة الأجنبية:

- CRYSTAL, David. (2008). *A Dictionary of Linguistics and Phonetics* (6. ed). Blackwell Publishing.

#### 6.1 المواقع الإلكترونية:

<https://www.baheth.info/find/web>

تاريخ الزيارة 2023/12/04 على الساعة 15:40.

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar>

تاريخ الزيارة 2023/12/04 على الساعة 15:30.

الملاحق

# الملاحق الأول

## معجم المصطلحات اللسانية عربي-انجليزي

## معجم المصطلحات اللسانية العربية-انجليزي

فيما يلي سنسرد بعض المصطلحات اللسانية الواردة في دراستنا من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية.

(أ)	
Diglossia	ازدواجية لغوية
(ت)	
Literary translation	ترجمة أدبية
Dynamic equivalence	تكافؤ ديناميكي
Functional equivalence	تكافؤ وظيفي
Adaptation	تكيف
Communicative translation	ترجمة تواصلية
Literal translation	ترجمة حرفية
Semantic translation	ترجمة دلالية
(ث)	
Culture	ثقافة
Target culture	ثقافة الهدف
Bilingualism	ثنائية لغوية
(ع)	

Translation process	عملية الترجمة
Classical arabic	عربية فصحي
(خ)	
Discourse	خطاب
Colonial discourse	خطاب استعماري
Historical discourse	خطاب تاريخي
Revolutionary discourse	خطاب ثوري
(س)	
Context	سياق
(ش)	
Character	شخصية
(ل)	
Socioinguistics	لسانيات اجتماعية
Colloquial language	لغة عامية
Dialect	لهجة
(م)	
Concept	مفهوم

---

---

Equivalent	مكافئ
Reciever	متلقي
Original meaning	معنى أصلي
(ن)	
Source text	نص المصدر
Target text	نص الهدف

## الملحق الثاني

# معجم المصطلحات الترجيحية عربي - انجليزي

سنعرض بعض المصطلحات الترجيية الواردة في دراستنا من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

اللغة الإنجليزية	العربية الفصحى	العربية الدارجة
The back	الوراء	الرول
Neighbors	جارات	جرات
Surprised	مذهولين	نديين
Listen	نسمع	نتسنطو
Now	الآن	دروك
Rain	المطر	النو
Stepped out	إنزل	هود
Reached	وصلو	ريضو
Chunky	سمين	غليض
Move along	إمشي	زيدي
Took off	ازل	قلع
Stepped on	اضغط	عافس
Step out	خذي	قبضي
Stash	سننقلك	نغبروك
Has been Look out for	يبحث	يدور
Had tiff	تصارع	ادابز
Shouting	يصرخون	يزفؤو

## الملحق الثالث

# معجم المصطلحات اللسانية انجليزي - عربي

<b>(A)</b>	
Adaptation	تكيف
<b>(B)</b>	
Bilingualism	ثنائية لغوية
<b>(c)</b>	
Colonial discourse	خطاب استعماري
Communicative translation	ترجمة تواصلية
Context	سياق
Culture	ثقافة
Concept	مفهوم
Character	شخصية
Colloquial language	لغة عامية
Classical arabic	عربية فصحي

<b>(D)</b>	
Dialect	لهجة
Diglossia	ازدواجية لغوية
Discourse	خطاب
Dynamic equivalence	تكافؤ ديناميكي
<b>(E)</b>	
Equivalent	مكافئ
<b>(F)</b>	
Functional equivalence	تكافؤ وظيفي
<b>(H)</b>	
Historical discourse	خطاب تاريخي
<b>(L)</b>	
Literal translation	ترجمة حرفية
Literary translation	ترجمة أدبية

<b>(O)</b>	
Original meaning	معنى أصلي
<b>(R)</b>	
Revolutionary discourse	خطاب ثوري
Receiver	متلقي
<b>(S)</b>	
Semantic translation	ترجمة دلالية
Socioinguistics	لسانيات اجتماعية
Source text	نص المصدر
<b>(T)</b>	
Target culture	ثقافة الهدف
Target text	نص الهدف
Translation process	عملية الترجمة

# الملخص باللغة العربية

## ملخص:

يهدف هذا البحث "دراسة العربية الدارجة في الخطاب الثوري من خلال ترجمة فصلين من رواية "فحلة" لرابح سبع". إلى الكشف عن العراقيل التي تطرحها ترجمة الخطاب الثوري من اللهجة الجزائرية إلى الانجليزية، مع تسليط الضوء على التّحديات اللغوية والثقافية المترتبة عن ذلك. الأمر الذي يضع المترجم أمام صعوبات قد تحوّل دون تحقيق ترجمة دقيقة ووفية، مما يلزمه البحث عن حلول مناسبة للتغلب على هذه التّحديات. ويكمن الهدف من وراء هذه الدّراسة في التّعرف على الطّرائق والاستراتيجيات الأنسب لترجمة الخطاب الثوري خاصة في سياق العربية الدّارجة، وهذه الاستراتيجيات والطّرائق من شأنها أن تسهل مهمة المترجم.

لقد ختمنا عملنا بتحليل تطبيقي، يركز على حالات معقّدة مستقاة من فصلين بتوظيف الاستراتيجيات الأربعة التي أتى بها كل من "يوجين نايدا" و"بيتر نيو مارك".

وكان هذا التّوجّه يهدف إلى تقييم مدى فعالية هذه الاستراتيجيات، في تخطي عراقيل ترجمة الخطاب الثوري من العربية الدّارجة إلى الانجليزية، في ظلّ الرّواية الجزائرية المكتوبة كلياً بالدّارجة. بمقدورنا اقتراح بعض النصائح والتوصيات للمترجمين المبتدئين فيما يخص موضوع ترجمة اللغة الدارجة في الخطاب الثوري؛ منها انتقاء الكلمات بعناية عند ترجمة هذا النوع من الخطاب خاصة باللغة الدارجة، ومحاولة التمرن قدر المستطاع على ترجمة النصوص الأدبية المكتوبة باللهجة العامية. وفي الأخير تتجلى رغبتنا في أن تحظى الترجمة الأدبية باهتمام أكثر خاصة النصوص المكتوبة باللهجة العامية، وذلك من أجل تفعيل وتطوير هذا المجال بما يتماثل مع متطلبات المتلقي.

## الكلمات المفتاحية:

الخطاب الثوري، الازدواجية اللغوية، العامية العربية، التكافؤ الوظيفي، التكافؤ الديناميكي.

الملخص باللغة الإنجليزية

## **Abstract:**

The aim of this research is to study colloquial Arabic in revolutionary discourse through the translation of two chapters from the novel "Fahla" by Rabah Sebaa. The goal is to uncover the obstacles posed by translating revolutionary discourse from Algerian dialect to English, shedding light on the linguistic and cultural challenges that arise. This places the translator in a position where they may face difficulties hindering the achievement of accurate and faithful translation, necessitating the exploration of suitable solutions to overcome these challenges. The objective of this study is to identify the most appropriate methods and strategies for translating revolutionary discourse, especially in the context of colloquial Arabic. These strategies and methods are intended to facilitate the translator's task.

We concluded our work with an applied analysis focusing on complex cases drawn from two chapters using the four strategies proposed by Eugene Nida and Peter Newmark. This approach aimed to evaluate the effectiveness of these strategies in overcoming translation obstacles in the context of translating revolutionary discourse from colloquial Arabic to English, within the framework of a novel entirely written in colloquial Arabic. We can propose some tips and recommendations for novice translators regarding the translation of colloquial language in revolutionary discourse. This includes carefully selecting words when translating this type of discourse, especially in colloquial language, and attempting to practice translating literary texts written in colloquial dialect as much as possible.

Finally, we express our desire for literary translation, especially texts written in colloquial dialect, to receive more attention in order to activate and develop this field in line with the audience's requirements.

**Keywords:** REVOLUTIONARY DISCOURSE, BILINGUALISM, COLLOQUIAL ARABIC, FORMAL EQUIVALENCE, DYNAMIC EQUIVALENCE.

